الصرف الجزء الرابع

إعداد
أ٠د٠ م٠ عبد الواحد توفيق حمزة الدويك
أستاذ النحو والصرف المساعد
ورئيس قسم اللغة العربية

٢٠٠٨م

أولاً : الفعل بالنظر إلى بنيته :-

ينقسم الفعل بالنظر إلى بنيته إلى : صحيح ، ومعتل ٠

الفعل الصحيح

الفعل الصحيح هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة مثل : -

كَتَبَ – يدرسُ – ارسم

وينقسم الفعل الصحيح ثلاثة أقسام :

١- المهموز: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة

مثل : -

أخذ – سأل – قرأ

٢- المضعف الثلاثي: وهو ما كان ثانية وثالثة من جنس واحد مثل : -

شدَّ – ردَّ – هزَّ

٣- السالم : وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف مثل : -

فتح – كتب – فهم

وسندرس فى الفصل الخاص " بالفعل بالنظر إلى زمن وقوعه " إسناد الضمائر إلى كل من الفعل المهموز والمضعف والسالم فى الماضى والمضارع والأمر٠

الفعل المعتل

الفعل المعتل : هو ما كان فى حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة وهى :

الألف – الواو – الياء ٠

مثل :-

صام – وثب – رمى٠

وينقسم الفعل المعتل ثلاثة أقسام :

١- المثال: وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة ٠ [(١)]

مثل : - وجد – يئس

٢- الأجوف : وهو ما كان ثانى حروفه الأصلية حرف علة ٠ مثل : -

قال – طاب

٣- الناقص : وهو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة ٠ مثل : -

دنا – رمى – لَقِيَ

١

(١) انظر ملخص قواعد اللغة للمؤلف فؤاد نعمه ص ٦٥ -٦٦ ٠

وسندرس فى الفصل الخاص " بالفعل بالنظر إلى زمن وقوعه " كيفية إسناد الضمائر إلى كل من الفعل المثال والأجوف والناقص فى الماضى والمضارع والأمر ٠[١]

الفعل الصحيح والمعتل : -

ينقسم الفعل باعتبار تكوين حروفه الأصلية إلى صحيح ومعتل : -

أولاً : الفعل الصحيح : هو ما خلت أصوله من حروف العلة وهى (الألف – والواو – والياء) والهمزة لا تعد من حروف العلة بل من قبيل الحروف الصحيحة فى هذا الباب [٢]

وينقسم الصحيح إلى ثلاثة أقسام :

١- سالم ٢- مهموز ٣- مضعَّف

فالسالم : ما خلت أصوله من الهمزة والتضعيف مثل :-

كتب ، علم ، كرم ، فرح ، الخ ٠

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثى ومضعف الرباعى ٠

فمضعف الثلاثى ما كان مركباً من ثلاثة أحرف وكانت عينه ولامه من جنس واحد ، كأن يكونا دالين أولامين أو راءين أو

نونين مثلاً ، أو أى حرف صحيح مكرر مثل : -

مدَّ – هلَّ – فرَّ – منَّ

فهذه الأفعال ونظائرها مكونة من ثلاثة أحرف : فاء الكلمة ، ثم حرفان من جنس واحد يمثلان العين واللام وقد ضعف الفعل بمعنى أننا جعلناهما حرفاً واحداً مشدداً ٠ أما قولنا : قدَّم بتشديد الدال ، وعلّم بتشديد اللام ، وقوَّم بتشديد الواو فليست هذه الأفعال من قبيل المضعف لأن التضعيف نشأ من زيادة حرف على بنية الكلمة الثلاثية ولما كان هذا الحرف الزائد من جنس العين ضعفناها بالتشديد ٠

فلا يعد هذا النوع من قبيل المضعف اصطلاحاً ، وإنما هو من قبيل الثلاثى المزيد بحرف ، ووزنه فعل ، بتشديد العين ٠

ومضعف الرباعى هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس مثل :- وسوس ، زلزل ، نمنم ، قلقل ، عسعس

ووزن هذه الأفعال حميعاً : فعلل ، بفتح اللامين ٠

والمهموز : ما كان أحد أصوله همزة ، فإن كانت الهمزة فى موضع الفاء سمى مهموز الفاء : أخذ ، أمر ، أكل ٠ وإن كانت الهمزة فى موضع العين سمى مهموز العين ، مثل :-

سأل – لؤم – سئم

٢

---

(١) السابق ص ٦٦ ٠

(٢) فمثلاً سال الماء : فعل معتل أجوف ٠ وسأل سائل : فعل صحيح مهموز العين ٠ ومثلاً: بدأ حديثه بالبسملة ، مهموز اللام ٠ وبدا عليه السرور معتل اللام ، وهكذا ٠

وإن كانت الهمزة فى موضع اللام سمى مهموز اللام مثل : -

ملأ – قَرَأَ – جَرُؤ – ظَمِئ

ويمكن تلخيص أقسام الصحيح فى الجدول التالى : [1]

أقسام الصحيح

سالم	مضعف		مهموز		
علم	الثلاثى	الرباعى	الفاء	العين	اللام
	مدَّ	زلزل	أخذ	سأل	قرأ

ثانيا : الفعل المعتل وأقسامه :

المعتل : ما كان أحد أصوله حرف علة ٠

وحروف العلة هى : الألف والواو والياء ٠ هذا وحرف العلة إن سكن وانفتح ما قبله سمى حرف لين ، مثل : القوم ، العون

ومثل : السيف

فكل من الواو والياء فى هذه الأمثلة يسمى حرف لين لسكونه وانفتاح ما قبله ، والألف لا تكون رف لين ٠

فإذا كان ما قبل الياء مكسوراً وما قبل الواو مضموماً فإنهما يسميان حرفى مد ، مثل :

يقول ، يجول ، يبيع ، حميد

وتشاركهما الألف فى ذلك ، مثل :

قام ، كان

أى أن حرف المدهو إشباع حرف العلة بشرط أن تجانسه الحركة التى قبله ، فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء ويفتح ما قبل الألف ٠ وإذا تحرك أحد هذه الحروف سمى حرف علة فقط ، مثل : ورث ، يسر ، غيد ، قاوم ، بايع

وطبعاً الألف لا تحرك :

فتلخص من هذا أن لدينا حرف علة فقط ، وهو المتحرك ، وحرف لين وهو الياء والواو عند سكونهما وانفتاح ما قبلهما ، وحرف مد وهو ما كان فيه الحركة مجانسة لحرف العلة ، فالألف دائماً حرف علة ومد ولين لا تنفك عن ذلك والياء والواو بحسب حالتهما ٠ فتكونان حرفى لين أو حرفى مدّ [1]

٠٣

(١) ٣ انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص٥١١ ، ٥١٢ ٠

أقسام المعتل :

ينقسم المعتل إلى أربعة أقسام بسب موضع حرف العلة فيه.
وهذه الأقسام هى :
١- المثال ، ٢- الأجوف ، ٣- الناقص ، ٤- اللفيف بنوعيه ٠
ويتضح ذلك من الجدول التالى :

المعتل				
المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف	
			المفروق	المقرون
وعد	قام	ذعا		
يسر	باع	سعى	ولى	نوى
			وفى	حوى

ولتوضيح ذلك نتكلم على كل نوع بالتفصيل ٠

١- المثال :

ما كانت فاؤه حرف علة ، مثل :

وعد ، يسر

وطبعاً لا يتصور أن يكون أوله ألفاً ، فهو إما معتل بالواو أو الياء،وسمى بذلك لأنه يماثل الصحيح فى أنه لا يتغير كثيراً [1] عند التصريف والاشتقاق :
فاسم الفاعل : واعد ، واسم المفعول : موعود ٠ وهكذا ٠

٢- الأجوف :

ما كانت عينه حرف علة ، مثل :

قال ، عور ، غيد

وسمى بذلك لخلو جوفه أى ليس فى جوفه صحيح ٠ ويسمى الأجوف ذا الثلاثة أيضاً ، لأنه عند إسناده إلى التاء يصير على ثلاثة أحرف ، مثل :

عدت ، وجئت ، فى عاد وجاء

٤

(١) من التغييرات القليلة حذف الفاء عند المضارع ، مثل : يعد ، يصل الخ ٠

٣ـ الناقص :

هو ما كانت لامه حرف علة ، مثل :

دعا ، رضى ، نهو

وسمى بذلك لنقصانه فى بعض التصاريف حيث تحذف لامه، مثل : سمت ، هند ، ورجت فاطمة

ويسمى أيضاً ذا الأربعة لأنه عند إسناده إلى تاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف ، فتقول :

سموت ورجوت وقضيت ولقيت

٣ـ اللفيف نوعان :

أ – اللفيف المقرون ، مثل :

نوى وهو ما اعتلت عينه ولامه ، نحو :

طوى ، نوى ، هوى

وباستقراء مفردات اللغة وجد أن الفعل الماضى من اللفيف المقرون يكون واوى العين دائماً ٠ وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة فيه ٠

ب ـ اللفيف المفروق : مثل :

ولى وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ، نحو :

وفى ، ونى

وسمى بذلك لأن حرفى العلة قد فرق بينهما بحرف صحيح ٠ وبالاستقراء وجد أنه واوى الفاء دائماً ٠

فائدة

هذا وقد يكون الفعل مهموزاً ومعتلاً ، مثل : [1]

جاء وشاء

ومثل : أتى

ومثل : نأى ورأى

٥

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٥١٤ – ٥١٦ ٠

كما يكون مضعفاً ومعتلاً ، نحو :

ودَّ ، عَىَّ

والمضارع كالماضى فى تقسيمات الفعل إلى صحيح ومعتل فيكون المضارع فى ذلك تبعاً للفعل الماضى الذى أخذ منه ، فيكون المضارع صحيحاً سالماً كيذهب ويسمع ٠ ويكون مهموزاً كيقرأ ويسأل ٠ ويكون مضعفاً كيرد ويزلزل ٠ ومن ناحية الاعتلال قد يكون المضارع مثالاً كيعد ، وإن كانت فاء الفعل محذوفة– ويكون أجوف كيقوم،ويكون ناقصاً كيدعو ٠

هذا وكما تكون هذه التقسيمات فى الفعل تكون فى الاسم،نحو:

قمر ، ويمن ، وقول ، وبيت ، ودلو ، وظبى ، ورش ، وجوّ ، وحىّ ، وأمَد ، وظئر ، وسبأ ، وقد ، وبلبل ، وقمقم ٠

والمزيد من الأفعال والأسماء تنطبق عليه تقسيمات المعتل أيضاً ، فمثلاً : مزيدات الفعل دعا تسمى كلها ناقصة أو معتلة اللام مثل :

ادعى ، استدعى ، المدعى ، المتداعى ، الدعوى ٠ الخ ٠

تدريبات

١- بين الأفعال المزيدة والأسماء المزيدة وأوزانها :

- فإذا رُزقتَ خليفةً محمودةً فقد اصطفاكَ مُقسِّمُ الأرزاق

والعلمُ إن لم تكتَنفْهُ شمائلُ تعليهِ كان مطيةَ الإخفاقِ

- قد يُنْسِئُ الموت النمال بحجرها

ويغول فى آجامه الضرغاما

والمجد يعتدّ الحياة قصيرة ويرى فناء الخالدين دواما

- حياةُ المرءِ فى الدنيا هباء وآمال المؤمّل من هواء

وما للجازعين سوى اصطبار وما للساخطين سوى الرضاء

٢- بين الفعل الصحيح ونوعه فيما يأتى:

مدَّ – زأر - قرأ – زحزح – حرَّض – سئم – آثر – خرج ٠

-٧-

٣- بين الفعل المعتل ونوعه فيما يأتى :

وفد ، قام ، سال ، جاد ، عاد ، دعا ، وعد ، لم يقلُ ، لم يرمِ ، يصونُ ، وقى ، ولّى ، وعى ، يصل ، يرث٠ (١)

ثانياً:الفعل بالنظر إلى تركيبه:

ينقسم الفعل بالنظر إلى تركيبه قسمين : مجرد ومزيد

الفعل المجرد

الفعل المجرَّد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ٠

مثل: -

كتب – وعد – نال – رمى – دحرج – زلزل

والفعل المجرد قسمان : ثلاثى ، ورباعى ٠

١- الفعل المجرد الثلاثى :

يأتى مجرد الثلاثى على ثلاثة أوزان هى :

(١) فَعَل (بفتح العين) ٠ ويكون مضارعه من ثلاثة أبواب هى : (مرتبة بحسب كثرتها)

- باب نَصَر ينصُر (بضم العين فى المضارع)

مثل : عبَر:يعبُر – نشَر:ينشُر – خرَج:يخُرج – حكَم:يحكُم ٠

وكقاعدة عامة فإن الفعل المضعَّف المتعدى يكون دائماً من باب نصر ٠

مثل : مَدَّ : يمُدُّ – شَقَّ : يشُقُّ – شَدَّ : يشُدُّ – هَدَّ : يهُدُّ

- باب ضَرب يضرِب (بكسر العين فى المضارع)

مثل : صَرف : يصرِف – حَرص : يحرِص – نَزَل : ينزِل – جَلس : يجِلس ٠

وكقاعدة عامة فإن الفعل المضعف اللازم والفعل الذى يبدأ بواو يكونان من باب ضرب [٢]

٦

(١) السابق ص ٥١٦ – ٥١٧ ٠

(٢) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٦٧ ٠

مثل : عفَّ : يعِفُّ – خفَّ : يخِفُّ – رقَّ : يرِقُّ (مضعف ثلاثى لازم)

مثل : وعَد: يعِد – وجَد: يجِد – وصَف : يصِف (مثال واوى)

- باب فتح يفتَح (بفتح العين فى المضارع)

مثل : جمع: يجمع – ذهب : يذهب – قطع : يقطَع –

خضع : يخضَع ٠

(ب) فعِلَ (بكسر العين) ويكون مضارعه من بابين ٠

- باب فرِح يفرَح (بفتح العين فى المضارع) ٠

مثل : قِبل : يقبَل – غضِب : يغضَب – لقِى : يلقَى – شرِب : يشرَب ٠

- باب حسِب يحسِب (بكسر العين فى المضارع) ٠ وهو قليل

مثل : وثِق : يثِق ٠

(ج) فعُلَ (بضم العين) ويأتى مضارعه من باب واحد وهو :

- باب كرُم يكرُم (بضم العين فى المضارع)

مثل : صعُب : يصعُب – سهُل : يسهُل – عظُم : يعظُم – كثُر : يكثُر ٠

٢- الفعل المجرد الرباعى :

يأتى الفعل المجرد الرباعى على وزن واحد وهو فَعْلَلَ ٠

مثل : ترْجَم – وسْوَس – بعْثرَ – دهْورَ – زلزَل ٠

ويكون مضارعه دائماً مضموم حرف المضارعة ومكسور ما قبل الآخر ٠

مثل : يُترجِم – يُوسوِس – يُبعثِر – يُدهوِر ٠

الفعل المزيد

الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر٠

مثل : قاتَلَ – صدَّقَ – اجتازَ – تَقَاضَى [١] ٠

---

(١)السابق ص ٦٨ ، ٦٩ ٠

والزيادة تكون إما من أحد حروف "سألتمونيها" وإما من جنس "عين" أو "لام" الفعل ٠

مثل : استعلم (أصل الفعل علم وأضيفت إليه حروف من "سألتمونيها")

مثل : حرَّم (أصل الفعل حرم وأضيف إليه حرف من جنس عينه)

مثل : اصفرَّ (أصل الفعل صفر وأضيف إليه حرف من سألتمونيها وحرف من جنس لامه)

١- مزيد الثلاثى :

الفعل الثلاثى يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف ٠

- فالمزيد بحرف واحد يكون على ثلاثة أوزان هى :

أفْعَل **مثل :** أكرَمَ – أحسَنَ – أشعَلَ ٠

فاعَلَ **مثل :** شاهَدَ – طارَدَ – سامَحَ ٠

فَعَّلَ **مثل :** قدَّمَ – كرَّمَ – علَّمَ ٠

- والمزيد بحرفين يكون على خمسة أوزان هى :

انْفعلَ **مثل :** انْطلقَ – انْصرفَ – انْدفعَ ٠

افتعلَ **مثل :** اجتمعَ – اقتربَ – انتصرَ ٠

افعلَّ **مثل :** احمرَّ – اخضرَّ – اعوجَّ ٠

تفعَّلَ **مثل :** تقدَّمَ – تقرَّبَ – تعَّلَمَ ٠

تفاعلَ **مثل :** تباعدَ – تبارى – تداركَ ٠

- والمزيد بثلاثة أحرف يكون على ثلاثة أوزان هى :

استفعلَ **مثل :** استغفرَ – استقبلَ – استخرجَ – استحمَّ٠

افعوعَل **مثل :** اغرورقَ – اخشوشنَ ٠

افعالَّ **مثل :** احمارَّ – اخضارَّ – اصفارَّ ٠

٢- مزيد الرباعى :

الفعل الرباعى يزاد بحرف واحد أو حرفين ٠ ولايصل الفعل المزيد إلا إلى ستة أحرف [١]

- فالمزيد بحرف واحد يأتى على وزن واحد هو :

تَفَعَّلَ **مثل :** تَبَعثَّر – تَدَهوَّرَ – تَدَحرَّجَ ٠

- والمزيد بحرفين يأتى على وزنين هما : (١)

افعَللَّ **مثل :** اقشَعرَّ – اطمأَنَّ ٠

افعنلل **مثل :** افرنقع (أى تفرق) – احرنجم (أى تجمَّع)

المجرد والمزيد

من خصائص اللغة العربية أن مفرداتها تكون مجردة أو مزيدة ، سواء أكانت أسماء أم أفعالاً ٠

أولا : الاسم ينقسم إلى مجرد ومزيد ٠

فالمجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط منها حرف فى أى تصريف من تصاريف الكلمة ٠ وقد يكون ثلاثياً ، مثل "الولد" ،"العلا" ،"القفل" ، "الثمر"، "الحمل" ، "الفَرَح" ٠

ولا فرق فى ذلك بين الاسم الجامد أو المشتق ولا بين المفرد والجمع ، ولا بين المعتلّ والصحيح ، كما يتضح من الأمثلة السابقة ٠

وقد يكون الاسم المجرد رباعياً ، مثل :

جعفر ، لؤلؤ ، زبرج

وقد يكون الاسم المجرد خماسياً ، مثل :

سفرجل ، وجحمرش ، للمرأة العجوز

(١) السابق ص ٦٩، ٧٠ ٠

(١) السابق ص ٧٠ ٠

(٢) هذا ولا تقل كلمة متصرفة فى اللغة العربية ، عندما تكون مجردة عن حروف ثلاثة وما قل عن ذلك ، فإنما حذف منه شئ كان موجوداً ، ففى الأسماء : دم ، يد ، صلة ٠ وفى الأفعال : صل : فعل أمر – قل : فعل أمر – ادع : فعل أمر ، حذف من كل كلمة حرف ٠

والمزيد من الأسماء له أوزان كثيرة، وهو نوعان مشتق وجامد ٠

فالمشتق أوزانه تعرف فى باب المشتقات ، وأما المزيد الجامد فأوزانه تعرف من المعاجم ، ومعرفة تحديد الأوزان ومعرفة دورانها فى كلام العرب يطلب من المطولات [٢] ٠

ثانياً : الفعل المجرد والمزيد :

ينقسم الفعل إلى قسمين : مجرد ومزيد ٠

المجرد من الأفعال :

والأفعال المجرد فى اللغة العربية صحيحة أو معتلة ، تنقسم إلى نوعين : ثلاثية ورباعية ، وهى فى كلا النوعين ما لا يسقط منها حرف فى أى تصرف من تصاريفه ، والأفعال فى اللغة العربية لها أوزان محدودة ٠

"أ" الفعل الثلاثى :

فَعَلَ – ثلاث فتحات ، مثل : كَتَبَ ، رَدَّ ، مَال ، رجا ٠

فَعِلَ – بفتح فكسر ففتح ، مثل : فَرِحَ ، ملَّ ، غَيِدَ ، رَضِىَ ٠

فَعُلَ – بفتح فضم ففتح ، مثل : شَرُفَ ، سَرُوَ ٠

فيلاحظ من هذا أن الفعل الثلاثى المجرد يكون أوله وآخره مفتوحين دائماً ، أما وسطه فيكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ٠

ومعرفة ذلك يكون بالاستعمال والسماع ٠ أو بالكشف عنها فى المعاجم ٠

<u>أبواب الثلاثى المجرد</u> :

هذا اصطلاح أطلقه اللغويون والصرفيون على الماضى والمضارع معاً ، وذلك لأن اللغة العربية قد حددت وزن المضارع بالنسبة لماضيه ، فجعلت لكل نوع من الماضى وزناً خاصاً يقابله فى المضارع لا يخرج عنه [١] هكذا :

الباب الأول :

فَعَل – بفتح العين – يَفْعُلُ – بضمها ٠ ٩

---

[١] ترتيب هذه الأبواب إنما هو بحسب كثرة الاستعمال ٠ ويفيد هذا الترتيب فى ضبط الفعل فى المعاجم أو فى شرح النصوص ، وبعض المعاجم تستعمل نماذج لهذا ، فيقول مثلاً من باب نصر ، أى الباب الأول الذى فيه الماضى ينطق بفتح العين والمضارع بضمها ٠ وبعضهم يدخل المصدر فى الاعتبار فيقول من باب نصر أو دخل ٠ لأن وزن المصدر يختلف فيهما ٠ وكما تكون هذه الأبواب فى الصحيح تكون فى المعتل والمضعف كما يفهم من الأمثلة المذكورة هنا .

مثل : نصر ينصر ، خرج يخرج ، أكل يأكل ، عاد يعود ، سما يسمو ، مرَّ يمرّ ٠

الباب الثانى :

فَعَلَ يَفْعِلُ ، بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع :

مثل : ضرب يضرب ، جلس يجلس ، وصل يصل ، جاء يجئ ، قضى يقضى ، فرّ يفرّ ، وفى يفى :

الباب الثالث :

فَعَلَ يَفْعَلَ بفتح العين ٠

مثل : منع يمنع ، ذهب يذهب ، سعى يسعى ، وقع يقع ، سأل يسأل ، قرأ يقرأ ٠ وهذه الأبواب الثلاثية فعلها له وزن واحد فى الماضى وهو : فَعَلَ بفتح العين ٠

الباب الرابع :

فَعِلَ يفعَلُ ، بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع :

مثل علم يعلم ، فرح يفرح ، يبس ييبس ، شاء يشاء ، رضى يرضى ، قوى يقوى ، ملّ يملّ ، أمن يأمن ، سئم يسأم ، صدئ يصدأ ٠

الباب الخامس :

فَعِلَ يفعَلُ ، بكسر العين فى الماضى والمضارع :

مثل : حسب يحسب ، ولى يلى ، ورث يرث ٠ وهذان البابان فعلهما فى الماضى له وزن واحد هو (فعل) بكسر العين ٠

الباب السادس :

فَعُلَ يَفْعُلُ : بضم العين فى الماضى والمضارع ٠

مثل : كَرُمَ يَكْرُمُ ، شَرُفَ يَشْرُفُ ، يمن ييمن ، لؤم يلؤم ، جرؤ يجرؤ ، سرو يسرو ٠ ويلاحظ أن الماضى من هذا الباب ليس له إلا مضارع واحد وهو المضموم العين (١)[١٠]٠

---

[١٠] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٤٩١ ــ ٤٩٥ ٠

فائدة

هذا ومن أحكام هذه الأبواب أن الخمسة الأولى تكون للمتعدى واللازم ، أما الأخير فلا يكون إلا لازماً ، كما أن باب فعل يفعل بفتح العين فيهما وهو الباب الرابع لا يكون إلا من فعل حلقى العين أو اللام ، أى تكون عينه حرف حلق ، مثل :

سأل يسأل

أو لامه حرف حلق مثل :

فتح يفتح

وقرأ يقرأ

ولا يلزم العكس ؛ بمعنى أن الفعل قد يكون حلقى العين أو اللام ولا يكون من هذا الباب بل من باب خر مثل :

رحم يرحم

وبلغ يبلغ

هذا وحروف الحلق ستة :

الهمزة والهاء ، والعين والحاء والغين والخاء

"ب" الفعل الرباعى المجرد :

وهذا النوع يتمثل فى صيغة واحدة هى : فعلل ، مثل :

دحرج ، قرطس ، زلزل

فكل حرف هنا أصلى ومن هذا القبيل أفعال النحت ، وهى الأفعال التى نحتها العرب لتدل على معنى مأخوذ من كلمتين فأكثر ، ويغلب ذلك فى الفعل الرباعى وفى النسب ٠ ففى الفعل الرباعى ، مثل : بسمل وحمدل ، وحوقل ، أى قال :

بسم الله ، والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله

أما المنسوب فنحو : عبشمى نسبة إلى عين شمس ،ودرعمى نسبة إلى دار العلوم ٠ "على رأى من يقيس النحت "٠ (١) [١١]

---

[١١] (١)السابق ص ٤٩٥ ، ٤٩٦ ٠

المزيد من الأفعال

بعض الأفعال فى اللغة العربية تدخلها حروف زائدة ، وهى التى تسقط فى بعض التصاريف ، ففى الفعل مثلاً نجد أكرم
تسقط منها الهمزة فى المضارع فنقول: يكرم بضم أوله وذلك لأن الفعل الماضى المزيد بالهمزة فى أوله تسقط هذه الهمزة فى المضارع مع جعل حرف المضارعة مضموماً ٠
وعلى ذلك الفعل المضارع (يُحسن) بضم أوله يكون ماضيه أحسن أما المضارع يحسن بفتح أوله فإن ماضيه حَسُنَ ، بدون همزة وكما أن الأفعال تزاد فيها بعض الحروف التى تسقط عند التصاريف ، كذلك الأسماء تزاد فيها بعض الحروف التى تسقط عند التصاريف ، فإن التقليب الاشتقاقى يعرفنا أن بعض الحروف زائدة مثلاً : -

محسن ، عالم ، اقتدار ، استغفار

نعرف من اشتقاقها أن الميم زائدة فى الاسم الأول ، والألف زائدة فى الثانى والألف والتاء زائدتان فى الثالث والألف والسين والتاء والألف السادسة زوائد كذلك ٠

فائدة

هذا وحروف الزيادة محدودة فى الكلمات العربية وعددها عشرة ، مجموعه فى قولك " سألتمونيها" وأوزان الأسماء المزيدة كثيرة وأوصلها بعضهم إلى ثلاثمائة (١) وثمانية كما ذكره سيبويه (٢) واستدرك عليه أبو بكر الزبيدى (٣) أوزاناً أخرى كما صنفه فى بعض الأوزان ، وتطلب هذه الأوزان من المطولات ، أما أوزان الفعل المزيد فمحدودة ، وقد تكفل علم الصرف ببيانها وهى قياسية (٤) ٠ [١٢]

---

(١) ثلاثمائة تكتب بالألف فى وسطها أو بدون الألف هكذا : ثلثمائة أما كلمة (مائة) فهى بالألف فى وسطها سواء أكانت مفردة أم مركبة مع غيرها ٠
(٢) سيبويه أول من قام بهذه الاحصائية وسجلها فى كتابه ٠
(٣) والزبيدى الأندلسى هو أول من أعاد الاحصاء وزاد عليه أوزاناً قليلة ٠
(٤) قد بينا أوزان الفعل المجرد وذكرنا أبوابه الستة ، وفيما بعد نذكر أوزان الفعل المزيد ٠

أوزان الفعل المزيد

حروف الزيادة فى الأفعال محددة ، ولكل موضع خاص من الفعل ويتكون للفعل حينئذ صيغة خاصة ونجمل هذه الصيغ فيما يأتى :

١- أفعل ، مثل :- أكرم ، أمدّ ، آتى [1] ٠

والهمزة فى أوله تعرف بهمزة التعدية [2] بمعنى انها جعلت الفعل المجرد متعدياً بدخولها عليه ، وعلى هذا لو كان الفعل المجرد متعدياً مثل : - بلغنى الخبر

وأصبح بالهمزة متعدياً لاثنين مثل: أبلغتك الخبر

وإذا كان الفعل المجرد متعدياً لاثنين أصبح بالهمزة متعدياً لثلاثة وهذا النوع الأخير مقصور فى اللغة العربية على الفعلين " رأى وعلم" [3] فيقال : -

أريت أوعلمت محمداً القطار مسافراً

هذا والهمزة قد تكون لمعان أخر كالاستحقاق فى قولنا : أحصد الزرع ، وأزوجت هند ، أو للدخول فى المكان أو الزمان ، كأتهم الرجلُ : دخل تهامه ، وأعرق : إذا دخل العراق ؛ وأمسى إذا دخل فى المساء وهكذا ٠

٢- فَاعَلَ ، مثل : - شارك ، صادق ، آخذ ، نادى ٠

وألف فاعل تدل غالباً على المشاركة ٠

٣- فَعَّلَ : بتشديد العين ، مثل : -

قرّب ، وطوّف ، وغلّق ، وحجّر، وكفَّر

ويدل التضعيف غالباً ، على التعدية ، فيصير الفعل اللازم متعدياً ، فيكون فى هذا مثل الزيادة بالهمزة مثل :- قَرَّبَ

وقد يدل التضعيف على التكثير، أى المبالغة فى أصل الفعل [١٣]

---

(١) المثال الأول للصحيح ٠ والثانى للمضعف ٠ والثالث للمعتل الناقص ٠ أما المعتل الأجوف فمثل أجاب ٠ والمعتل المثال مثل أوفى ٠

(٢) هذا هو المعنى الأشهر للهمزة وإلا فإنها قد تأتى للسلب أو للصيرورة أو للمكانية الخ ٠

(٣) هذان الفعلان هما الأساس وإلا فغيرهما مما ينصب فعلين محمول عليهما ، مثل : أنبأ – أخبر الخ ٠

كما فى : كَفَّرت فلاناً أو فسَّقته أى نسبته إلى الكفر والفسوق٠ وهذه الصيغ الثلاث : أفعَلَ ، فَاعَلَ ، فَعَّلَ ، للثلاثى المزيد بحرف واحد ٠

٤- أنفَعَل : بزيادة الألف والنون ، مثل : انكسر ، وانطلق وتكون هذه الصيغة للمطاوعة ، بمعنى قبول أثر الفعل فمثلاً إذا قلت : - كسرت القلم فانكسر

وأطلقت الحمام فانطلق

وفتحت الباب فانفتح

دل هذا على أن الباب مثلاً حين انفتح قد قبل أثر الفعل الثلاثى وهو الفتح أو هو نتيجة عن ذلك ، فالانفتاح نتيجة للفتح ٠

٥- أفتَعَلَ ، مثل : - الرجلان اختصما واختلفا

ومثل : اقتدر واقتحم

فالزيادة هنا الألف الأولى والتاء الثالثة ، وتدل هذه الصيغة على المشاركة كاختلف أوعلى المبالغة كاقتدر واقتحم وانتصر ٠

٦- افْعَلَّ ، بتشديد اللام كاحمرَّ واخضرَّ واعورَّ فالمزيد فى هذه الأفعال هو الألف الأولى والراء الأخيرة لأن الراء عندما شددت أصبحت راءين ٠

وتدل هذه الصيغة على قوة اللون أو العيب بخلاف مجردها ، وهو حمر وخضر وعور (١) ٠

٧- تَفَعَّلَ ، مثل : تكسَّر، وتعلّم ، ومثل : تحلّم ، وتصبّر، ومثل: تجرّع ، وتحفّظ٠

٨- تفاعلَ ، بزيادة التاء والألف ، مثل : تشارك ، تقابل ، ومثل : تناوم ، وتعاظم ، وتعالم ، وتباعد ٠ وتدل هذه الصيغة على المشاركة والادعاء غالباً (٢) ١٤

---

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٤٩٦ – ٥٠٠ ٠

(٢) فالمشاركة مثل : تخاصم القوم ثم تصالحوا والادعاء أو التكلف مثل: تعامى أى أظهر العمى ، وتغافل : ادعى الغفلة ٠ كما تدل هذه الصيغة أحياناً على مطاوع فاعل ، بفتح العين ، مثل باعدته فتباعد ٠

٩- اسْتَفْعَلَ : وأصله فعل ثلاثى زيد فيه ثلاثة حروف هى الألف والسين والتاء مثل : - استغفرت الله

ومثل : - استحجر الطين

وتدل هذه الصيغة غالباً على الطلب نحو : -

استعان محمد بالله أى طلب عونه

وقد يكون الطلب مجازاً بمعنى الممارسة والاجتهاد فى تحصيل الشئ نحو : - استذكر محمد دروسه

واستخرج المعدن من المنجم

وقد تدل هذه الصيغة على الصيرورة كما فى قولهم : -

استنوق الجمل أى صار فى طباع الناقة ، وهو مثل : - يضرب للتحول وكما فى قولهم " إن البغاث بأرضنا يستنسر" البغاث طائر ضعيف حقير ، واستنسر صار كالنسر: وهو مثل : - يضرب للهزيل الضعيف يدعى القوة

وهذه الصيغة " استفعل" للثلاثى المزيد بثلاثة حروف وهى أشهر الصيغ السداسية [١] ٠

أوزان الفعل الرباعى المزيد

الفعل الرباعى المزيد له أوزان منها: -

١- تَفَعْلَلَ ، مثل : تدحرج ، ويدل غالباً على مطاوعة الرباعى المجرد ، تقول : - دحرجت الكرة فتدحرجت ٠

٢- افْعَنْلَلَ ، مثل : احرنجم وليس منه اقعنسس بزيادة الألف والنون ، وأحد الحرفين [٢] ٠

٣- افْعَلَلَّ ، بتشديد اللام الأخيرة مثل : اطمأنّ ، واقشعَرّ

ومجرد هذين الفعلين ، طمأن ، وقشعر ٠ [١٥]

---

(١) ومن قبيل السداسى الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف هذه الصيغ :
١- افعوعل ، مثل : اعشوشب المكان إذا كثر فيه العشب ومثل : اخشوشن ، واحدودب ، وأصلها : ع ش ب ، خ ش ن ، ح د ب ٠
٢- افعالّ ، بتشديد اللام ، وتكثر فى الألوان مثل : اخضار، اصفار وهى للمبالغة ٠
٣- افعوّل ، وتدل على المبالغة أيضاً مثل : اجلوّذ أى أسرع فى المشى ٠
٤- افعنلل ، مثل اقعنسس من قعس ٠

(٢) فهى ثلاثى مزيد بحرفين وإن أشبه احرنجم فى الصورة لأن أصل احرنجم (ح ر ج م = ٤ حروف) وأصل اقعنسس (ق ع س = ٣ حروف

فائدة

الملحق الرباعى الذى يزيد فيه حرف واحد فيصبح خمسة أحرف أربعة أصلية وواحد زائد والأربعة الأصلية منها حرف مكرر- يلحق به أوزان منها : تفعلل مثل تجلبب ، وتفعول مثل ترهوك ، وتفعيل كتشيطين ، وتفوعل كتجورب وتمفعل كتمسكن ، وتفعلى مثل تسلقى هذا وبمعرفة المزيد والمجرد يمكن أن نهتدى إلى وزن الصيغ المختلفة وهو ما يعرف بالميزان الصرفى كما يمكن أن نهتدى بهؤلاءجميعاً إلى معرفة مكان موضع الكلمة فى المعاجم العربية ٠ [1]

ثالثاً : الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه :

ينقسم الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه ثلاثة أقسام :

ماض – مضارع – أمر ٠

الفعل الماضى

الفعل الماضى هو ما دل على حدوث شئ قبل زمن التكلم ٠

مثل : سرَّنى اجتنابُك الشرَّ – اجتمع أمس مجلس الوزراء ٠

إسناد الفعل الماضى إلى الضمائر:

يقصد بإسناد الفعل إلى الضمائر ، تصريفه مع ضمائر التكلم والخطاب والغيبة للمفرد والمثنى والجمع ٠

والضمائر التى تسند إلى الفعل نوعان :

- ضمائر متحركة وهى : تاء الفاعل – نا – نون النسوة ٠
- ضمائر ساكنة وهى : ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة ٠ والماضى يسند إلى جميع الضمائر ما عدا ياء المخاطبة ٠[2]

---

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٠٠ – ٥٠٢ ٠
(٢) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمه ص ٧١ ٠

ويتميز الفعل الماضى عن المضارع والأمر فى أنه يقبل تاء الفاعل ونا الفاعلين وهما لا يسندان إلا إلى الفعل الماضى ٠

وتعرب الضمائر المسندة إلى الفعل الماضى فى محل رفع فاعل ، وكما سبق شرحه فإن الفعل ينقسم من حيث بنيته إلى صحيح ومعتل ، والفعل الصحيح ينقسم إلى سالم ومهموز ومضعّف والفعل المعتل ينقسم إلى مثال وأجوف وناقص ٠

وفيما يلى نموذج لتصريف كل من الفعل الصحيح والفعل المعتل فى الماضى مع إسناده إلى الضمائر٠

١- إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائرفى الماضى :

		سالم(شكَر)	مهموز(أخذ)	مضعف (مدَّ)
المتكلم:	مفرد (أنا)	شكرْتُ	أخذْتُ	مدَدْتُ
	جمع (نحن)	شكرْنا	أخذنْا	مدَدْنا
المخاطب:	مفرد(أنت)	شكرْتَ	أخذْتَ	مددْتَ
	مثنى(أنتما)	شكرتُما	أخذتُما	مددتُما
	جمع (أنتم)	شكرُتمْ	أخذتُم	مددتُمْ
المخاطبة:	مفردة(أنتِ)	شكرْتِ	أخذْتِ	مددْتِ
	مثنى (أنتما)	شكرتُما	أخذتُما	مددتُمَا
	جمع (أنتن)	شكرتُنَّ	أخذتُن	مددتُنَّ
الغائب:	مفرد (هو)	شكرَ	أخذَ	مدَّ
	مثنى (هما)	شكرَا	أخذا	مدَّا
	جمع (هم)	شكرُوا	أخذُوا	مدُّوا
الغائبة:	مفردة (هى)	شكَرَتْ	أخذَتْ	مدَّت
	مثنى (هما)	شكَرَتا	أخذتَا	مدَّتا
	جمع (هن)	شكرْنَ	أخذْنَ	مَدَدْنَ

- ويلاحظ أنه لم يطرأ أى تغييرعلى الفعل السالم أوالمهموز عند تصريفه فى الماضى

ـ أما الفعل المضعف فقد فك عند إسناده إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة وبقى إدغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة ٠

٢ـ إسناد الفعل المعتل إلى الضمائرفى الماضى :

مثال أجوف ناقص

(وَعَدَ) (قال) (دَعَا) (رَمَى)

المتكلم : مفرد (أنا) وعدت قُلتُ دعوْتُ (رميْت)

جمع (نحن) وعدنا قلْنا دعوْنا رميْنا

المخاطب:مفرد(أنت) وعدْتَ قلْتَ دعوْتَ رميْتَ

مثنى (أنتما) وعدتُما قلْتُما دعوْتُما رميْتُما

جمع (أنتم) وعدْتُم قلْتُمْ دعوْتُم رميتُم

المخاطبة:مفردة (أنتِ) وعدتِ قلْتِ دعوتِ رميتِ

مثنى(أنتما) وعدتُما قلْتُمَا دعوْتُما رميْتُما

جمع (أنتن) وعَدْتُنَّ قلتُنَّ دعوْتُنَّ رميْتنَّ

الغائب : مفرد (هو) وعدَ قال دعا رمى

مثنى (هما) وعَدا قَالا دَعَوَا رمَيَا

جمع (هم) وعدُوا قالوا دَعَوْا رَمَوْا

الغائبة : مفردة (هى) وعدَتْ قَالت دَعتْ رَمَت

مثنى (هما) وعَدَتا قالتَا دعتَا رَمتا

جمع (هنَّ) وعدْنَ قُلْنَ دعوْن رميْن

- يلاحظ أن المثال لا يحدث فيه تغيير عند تصريفه فى الماضى ٠
- أما الأجوف فيحذف وسطه إذا أُسْنِد إلى ضمائر الرفع المتحركة٠
- وبالنسبة للناقص ،فإذا كان معتل الآخر بالألف ردت ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء)٠

ولا يحدث فى الناقص تغيير عند إسناده إلى الضمائر إلا إذا ُسند إلى واو الجماعة،فيحذف حرف العلة وتبقى الفتحة قبل الواو إذا كان المحذوف ألفاً(مثل هم دَعَوْا) ويضم ما قبلها إذا لم تكن ألفاً (مثل: هم خَشُوا)٠

الفعل المضارع

الفعل المضارع هو ما دل على حدوث شئ فى زمن التكلم أو بعده٠

مثل:

الآن تغادر الطائرة المطار٠

سيعقد الامتحان الأسبوع القادم٠

إسناد الفعل المضارع إلى الضمائر:

الفعل المضارع يسند إلى جميع الضمائر الساكنة (ألف الاثنين،واو الجماعة، ياء المخاطبة) ٠ ولا يسند إلا إلى نون النسوة من الضمائر المتحركة٠

وتعرب الضمائر المسندة إلى الفعل المضارع فى محل رفع فاعل٠

ويتميز الفعل المضارع عن الفعل الماضى وفعل الأمر فى أنه يقبل دخول حرف النفى " لم" عليه٠

وفيما يلى نموذج لتصريف كل من الفعل الصحيح والفعل المعتل فى المضارع مع إسناده إلى الضمائر٠

١ـــــإسناد الفعل الصحيح على الضمائر فى المضارع:

		سالم(شَكَر)	مهموز(أَخَذَ)	مضعف(مدَّ)
المتكلم:	مفرد(أنا)	أشكرُ	آخُذُ	أمدُّ
	جمع(نحن)	نشكرُ	نأَخُذُ	نمُدُّ
المخاطب:	مفرد(أنتَ)	تَشكرُ	تأَخُذُ	تمدُّ
	مثنى(أنتُما)	تشكران	تأَخذان	تمدَّان
	جمع (أنتُم)	تَشكرون	تأَخذون	تمدُّون
المخاطبة:	مفردة (أنتِ)	تَشكرين	تأَخذِين	تمدِّين
	مثنى (أنتما)	تشكرَان	تأَخذان	تمدَّان
	جمع (أنْتُنِّ)	تشكرْنَ	تأَخُذْنَ	تمدُدْنَ
الغائب :	مفرد (هو)	يشكرُ	يأخذُ	يَمُدُّ
	مثنى (هما)	يشكرَان	يأخذَان	يمُدَّان
	جمع (هم)	يشكرُون	يأخذُون	يمدُّون

الغائبة : مفردة (هى) تشكرُ تأَخذُ تمُدَّ

مثنى (هما) تشكرَان تأخذَان تَمُدَّان

جمع (هن) يشكرْن يأَخُذْنَ يمدُدْنَ

- يلاحظ من الجدول السابق أن المضارع يبدأ دائماً بأحد حروف "أنيت" ويكون هذا الحرف مفتوحاً إذا كان الفعل ثلاثياً أو خماسياً أو سداسياً ٠
- ويكون مضموناً إذا كان الفعل رباعياً سواء أكان رباعياً مجرداً **(مثل: يُدحرج)** أم ثلاثياً مزيداً بحرف واحد :

(مثل: يُكرم – يُقاتل – يُقدِّم)

- لا يحدث أى تغيير ف كل من الفعل السالم والمهموز والمضعف عند تصريف هذه الأفعال فى المضارع فيما عدا المضعف المسند إليه نون النسوة فيفك إدماغه٠
- مضارع الرباعى والخماسي والسداسي (إذا بدأ الفعل بهمزة وصل)حل محلها حرف المضارعة٠

مثل : أقبل : أقبل – اهتم : يهتم – استقبل : يستقبل ٠

٢ــــ إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر فى المضارع :

	مثال	أجوف	ناقص	
	(وعد)	(قال)	(دعا)	(رمى)
المتكلم: مفرد (أنا)	أعِدُ	أقُولُ	أدعُو	أرمى
جمع (نحن)	نَعِدُ	نقُولُ	ندعُو	نرمى
المخاطب: مفرد (أنتَ)	تعدُ	تقُولُ	تدعُو	ترمى
مثنى (أنتُما)	تِعدَان	تقولان	تدعُوَان	ترمِيَان
جمع (أنتُم)	تعِدُون	تقولون	تدعُون	ترمُون
المخاطبة: مفردة(أنتِ)	تِعدين	تقولين	تدْعين	ترْمين
مثنى(أنتما)	تعِدان	تقولان	تدْعُوان	ترميان
جمع (أنْتنَّ)	تَعِدْنَ	تقُلْن	تدعُون	ترمِين

الغائب : مفرد(هو) يعدُ يقول يدْعُو يرمِى

مثنى (هما) يعِدان يقولان يدْعُوَان يرمِيان

جمع (هم) يعدون يقولون يدْعُون يرمُون

الغائبة : مفردة (هى) تَعِدُ تقولُ تدعُو ترمِى

مثنى (هما) تعِدان تقولان تدعُوَان ترمِيان

جمع (هنَ) يعدْنَ يَقُلْنَ يدعُون يرمِين

ويلاحظ من جدول التصريف السابق أنه:

-- إذا كان الفعل مثالاً فإن فاءه تحذف فى المضارع إذا كانت واواً وكانت عين مضارعه مكسورة (مثل : وعد يعِد) ٠ فإذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة فلا تحذف الفاء (مثل: وهم يوهم)

-- الفعل الأجوف ترد عينة إلى أصلها (الواو أو الياء) ، وتحذف عند إسناد نون النسوة إليه٠

-- الفعل الناقص ترد لامه إلى أصلها (الواو أو الياء) ويحذف منه حرف العلة عند إسناده واو الجماعة أو ياء المخاطبة إليه مع فتح ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً (مثل يخْشى يخشَوْن)٠

فعل الأمر

فعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شئ بعد زمن المتكلم٠

مثل: احترمْ والديك ٠

إسناد فعل الأمر إلى الضمائر :

فعل الأمر يسند إلى جميع الضمائر الساكنة (ألف الاثنين،واو الجماعة،ياء المخاطبة) ولا يسند إلا إلى نون النسوة من الضمائر المتحركة ٠ **وتعرب الضمائر المسندة إلى الفعل الأمر فى محل رفع فاعل ٠**

ولا يتم تصريف فعل الأمر إلا للمخاطب وللمخاطبة فقط٠

وفيما يلى نموذج لتصريف كل من الفعل الصحيح والفعل المعتل ف الأمر مع إسناده إلى الضمائر

١ــــإسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر فى الأمر :

		سالم	مهموز	مضعف
		(شكر)	(أخذ)	(مد)
المخاطب :	أنت	اِشكرْ	خُذْ	مُدْ
	أنتُما	اِشكرا	خُذا	مُدا
	أنتم	اِشكروا	خُذوا	مُدُّوا
المخاطبة :	أنتِ	اِشكرى	خُذى	مُدِّى
	أنتما	اِشكرا	خُذا	مُدَّا
	أنتُنَّ	اِشكرْنَ	خُذْنَ	امدُدْن

ويلاحظ من الجدول السابق أنه عند إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر فى الأمر:

- لا يحدث تغيير فى السالم٠ ويضاف ف أوله (إذا كان ثلاثياً) ألف غير مهموز تسمى "همزة وصل" وتكون دائماً مكسورة ٠

  مثل :(اِرحَمــــاِرسِم)٠
- أما إذا كان الفعل ثلاثياً مضموم العين ف المضارع فتكون همزة الوصل مضمومة٠

  مثل : (أُنصُر -- أُشكُر)٠
- تحذف همزة المهموز ٠
- بفك إدغام المضعف عند إسناده إلى نون النسوة وتضاف إليه همزة وصل ٠

٢ــــإسناد الفعل المعتل إلى الضمائر فى الأمر :

		مثال	أجوف	ناقص	
		(وعد)	**(قال)**	**(دعا)**	**(رمى)**
المخاطب:	أنت	عِدْ	قُلْ	ادعُ	ارمِ
	أنتما	عِدَا	قُولا	ادعُوَا	ارميا
	أنتم	عِدوا	قولوا	ادعُوا	ارمُوا

المخاطبة: أنتِ عِدى قُولى ادعى ارمى

أنتما عِدا قُولا ادعُوَا ارميا

أنتن عِدْنَ قُلْنَ ادعُون ارمِين

ويلاحظ من الجدول أعلاه أنه عند إسناد الفعل المعتل إل الضمائر فى الأمر:

- تحذف فاء المثال إذا كانت عين المضارع مكسورة ٠

مثل : وعد -- يعِد -- عد ٠

-- أما إذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة فلا تحذف الفاء ٠ مثل :

وهِم – يَوهَم – اوهَمْ ٠

- الفعل الأجوف ترد عينه إلى أصلها (الواو أو الياء) ،وتحذف عينه إذا لم تسند إلى الضمائر أو إذا أسند إل نون النسوة ٠
- الفعل الناقص ترد لامه إلى أصلها (الواو أو الياء) ٠
- ويحذف منه حرف العلة إذا لم يسند إلى الضمير ،أو إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة مع فتح ما قبل واو الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف ألفاً٠

مثل : اسعوْا -- اسعَيْن ٠

ويضاف إلى أول الفعل الناقص الثلاثى ألف غير مهموزة (همزة وصل) فتكون دائماً مكسورة (اِرم)، إلا إذا كان مضموم العين فى المضارع وتكون همزة الوصل مضمومة ٠ **مثل :** (أُعفُ – أُدعُ) ٠ (١) [١٧]

إسناد الفعل للضمير (٢)

الفعل الصحيح عند إسناده للضمائر لا يحدث فيه تغير صرفى – وكذلك المثال ٠

أما غيرهما فيتغير وذلك ، المضعف والمعتل ٠

أولاً—المضعف وهو أنواع: ماض ، ومضارع ، وأمر

أ— فالماضى يفكّ تضعيفه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك فيقال فى مدّ :

مددت ،والفتيات مددن الحبل ،ونحن مددنا الحبل ٠

---

(١) [١٧] ملخص قواعد اللغة العربية فؤاد نعمة ص٧٩ ٠

(٢) الضمائر مع الفعل نوعان : ضمير نصب وهذا لا تغيير معه مثل: دعاك ، دعاه ،ردّك ، ردّه الخ
وضمير رفع وهذا ينقسم إلى نوعين :ضمير متحرك ،وهو تاء الفاعل و(نا) التى للفاعلين،ونون النسوة ٠ وضمير رفع ساكن أى ممدود وهو ألف الاثنين ، وواو الجماعة ،وياء المخاطبة ٠ (التمهيد فى النحو والصرف ص٥١٨) ٠

- أما ضمير الرفع الساكن فيبقى معه التضعيف ، فيقال هما مدا ،وهم مدوا ،
-- وكذلك الحال مع تاء التأنيث ،فيقال مدت يدها بالمعروف ٠

بــــ والمضارع يجب فك ادماغه إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، وهو نون النسوة فقط٠

نحو : هن يمددن ٠

ويبقى إدماغه إذا اتصل بضمير الرفع الساكن نحو :

يمدان ، ويمدون ،وأنت يا هند تمدين ٠

سواء أكان مرفوعاً أم مجزوماً أم منصوبا ،غير أن

المضارع المجزوم أو المنصوب فى هذه الحالة سوف تحذف منه نون الرفع ٠

مثل : لم يَمُدّوا ، ولن يَمُدّوا ٠

ويجوز فى المضعّف المضارع الفك والادغام إذا لم يتصل به ضمير وكان مجزوماً

مثل : لم يَمُدَّ ولم يَمدُدْ ٠

لم يَفِرَّ ولم يَفْرِرْ ٠

ومثل الثلاثى فى جميع ما ذكر غير الثلاثى بالإدغام، فيقال:

امتدَّت واستمدَّت ٠

وهما امتدَّا واستمدَّا ٠

وهم امتدُّوا واستمدُّوا ٠

ويقال:

هن امتددن واستمددن٠

أنا امتددت واستمددت ٠

نحن امتددنا واستمددنا ٠

فيجب فك الإدغام ٠

ويقال :

لم يمتدّ، لم يمتدد ٠

لم يستمد ولم يستمدد ٠

فيجوز الإدغام ٠

ج-- الأمر كالمضارع تماماً ،ولأنه مأخوذ منه ٠ فيقال :

(امدُدْنَ، واستمدِدْنَ ٠ ومدّا ، واستمدّا ٠

ومُدى ، و استمدِّى ٠ ومدوا واستمدوا ٠

وامدُدْ واستمْدِدْ ٠) ٠

ثانياً – إسناد الأجوف للضمير :

يختلف حكم الأجوف باعتبار الماضى والمضارع والأمر ٠

أ -- الأجوف الماضى عند إسناده للضمير :

تحذف عينه إذا سكنت لامه بسبب بنائه على السكون٠ وذلك عند اتصاله بضمير رفع متحرك

مثل :

قُلْت وبِعْتُ٠ فى قال وباع ٠

وتحرك فاؤه بالضمة فى الواوي وبالكسرة فى اليائي [١]

ب – الأجوف المضارع مع الضمائر :

إذا سكن آخره حذفت عينه ، وبعبارة أخرى إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، وهو نون النسوة حذفت عينه ، مثل :- يَقُلْنَ ويَبِعْنَ ويَخَفْنَ

أما فاؤه فتبقى على حركتها فى المضارع الذى لم يتصل بشىء ، فتبقى القاف مضمومة والباء مكسورة والخاء مفتوحة ، فى الأمثلة الثلاثة المتقدمة ، والفعل مع نون النسوة مبنى على السكون [١٨]

(١) ومن علامات ذلك المضارع ، فإن كان بالواو كيقول فهو واوى ، وإن كان بالياء كيبيع فهو يائى أما إذا كان المضارع بالألف مثل : خاف يخاف ، ونام ينام ، وشاء يشاء ، فإن الأصل المعجمى من الواو أو الياء لا دخل له هنا ٠ فإن الماضى عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك تحذف عينه أيضاً ولكن تحرك فاؤه بالكسر دائماً فتقول فى خاف : خفت بكسر الخاء وسكون الفاء ٠ وتقول فى نام: نمت بكسر النون وسكون الميم رغم أن أصلهما واو لأنهما من الخوف والنوم ٠ وكذلك شاء تقول : شئت بكسر الشين ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥١٨ – ٥٢١ ٠

وكذلك تحذف عين الأجوف إذا جزم آخره بالسكون وتبقى حركة فائه كما هى نحو:-

لم يَقُلْ ولم يَبِعْ ولم يَخَف (٢) ٠

أما إذا اتصل المضارع بضمير رفع ساكن فلا تحذف عينه ، وذلك ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فيقال : - يقولان ويبيعان ويخافان

ويقولون ويبيعون ويخافون

وتقولين وتبيعين وتخافين (١) ٠

ج- الأمر: وحكمه كالمضارع فتقول : -

قل وبع ، وقلن وبعن يا فتيات

وكذلك : قولا وبيعا ، وقولوا وبيعوا (٢) ٠

ثالثاً – إسناد الناقص للضمير:

وحكمه فى الماضى والمضارع والأمر كما يلى :

١- الماضى الناقص : يخلو حاله: إما أن يكون آخره ألفاً ، مثل : سما ونهى ، أو ياء نحو: رضى أو واواً نحو : سرو ونهو ، والأخير قليل فى اللغة العربية ولذا سنكتفى بذكر حكم الأولين (٣) ٠ وما آخره ألف فى النطق مثل (سما ونهى) العبرة بأصله الاشتقاقى عند إسناده فحكمه يتأثر بذلك عند اتصاله بالضمائر (يعتبر الصرفيون أن الألف لا تكون أصلاً فى الفعل فهى عندهم إما منقلبة عن واو أو عن ياء ويعرف ذلك بالاشتقاق والتصريف والإسناد والأصل المعجمى (٤) ٠ وإليك بيان حكم الناقص الذى آخره ألف أو ياء عند إسناده للضمائر٠

الناقص بالألف : تبقى عينه مفتوحة وترد لامه إلى أصلها فتقلب واواً فى الواوى ، مثل : - سموت وياء فى اليائى مثل نهيت وذلك عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك ، كالتاء التى للفاعل كما فى المثالين السابقين ٠ [١٩]

---

(١) أما النون فتحذف عند الجزم أو النصب لأنها علامة الرفع ، وهذا الحذف نحوى بسبب العامل ، فيقال لم يبيعا ولن يخافوا ، وهكذا ٠

(٢) أى إذا لم يتصل به ضمير أو اتصلت به نون النسوة – أ ى إن سكن آخره – فإن عينه تحذف ٠ كالأمثلة المذكورة ٠

(٣) أما الواوى مثل سرو : فلا تغيير فيه ، فنقول سروت وسرونا وعلة ذلك وتفصيله مذكور فى المطولات ٠

(٤) ولكن فى مسألة إسناد الفعل للضمائر يكون حكم (سما ونهى) واحداً من حيث إن كلاً منهما ألف فى النطق ٠ ما عدا عند الاسناد إلى ضمير الرفع الساكن فنقلب ألف الأول واواً حيث ترد إلى أصلها فنقول: سموتُ ٠ وتقلب ألف الثانى ياء أى ترد إلى أصلها فنقول : نهيت ٠ ذلك على ما سيأتى تفصيله ٠ أما النواحى الاشتقاقية الأخرى ونواحى الاعلال والإبدال ونواحى الأصل المعجمى فإنها تفرق بينهما على ما سيأتى بيانه ٠

وكنون النسوة مثل : -   شدون ونهين

أما إذا اتصل الفعل بضمير الرفع الساكن فإن كان ألف الاثنين فحكمهما كحكم ضمير الرفع المتحرك مثل : - سَمَوَا ونَهَيا (١)

أما واو الجماعة فإنها تحذف آخر الفعل ٠ ويبقى ما قبلها مفتوحاً (٢) فيقال :-   هم سَمَوْا وهم نَهَوْا

ووزنهما : فَعَوْا بفتح الفاء والعين وتسكين الواو٠

وإذا اتصل الماضى الناقص بالألف بتاء التأنيث حذفت منه لامه فيقال :-   هى سمت ونهت

هما سمتا ونهتا ٠

الناقص بالياء: وذلك نحو: رضى ولقى ، فتبقى لامه مع الضمائر وتاء التأنيث ، وتحذف مع واو الجماعة ٠

فيقال :-   أنا رضيت ولقيت

ورضين ولقين

ورضينا ولقينا

ورضيا ولقيا ٠

وهى رضيت ولقيت ٠ بكسر الضاد فى رضى والقاف فى لقى فى جميع الأمثلة السابقة ٠

أما واو الجماعة ، فيحذف معها آخر الفعل أى لامه ، ويضم ما قبلها فيقال : هم رَضُوا ولَقُوا ، بضم الضاد والقاف (٣) ٠

ويلاحظ من ذلك أن الناقص الماضى عند إسناده إلى واو الجماعة تحذف لامه ، فى الناقص بالألف والناقص بالياء ، ويختلفان من حيث حركة العين ، فتبقى فتحة عينه فى الألف دلالة على الألف المحذوفة ويتجاهل مناسبة الواو ٠ [٢٠]

---

(١) بثلاث فتحات فى كل منهما ، ووزنهما فعلا بثلاث فتحات أيضاً ٠

(٢) هذه الفتحة مهمة لأنها هى التى تفرق بين ما آخره ألف وبين ما آخره ياء فمثلاً إذا قلت : الزيدون هَوَوْا : بفتحتين فسكون كان الفعل هوى ناقصاً بالألف ومعناه سقط ٠ وإن قلت الزيدون هَوُوا بفتح فضم فمد ، فمعناه أحبوا ٠

(٣) وترسم الألف الأخيرة إملائياً، لأن قبلها واو الجماعة ، فتكون فارقة ٠

وتضم عينه فى الواوى واليائى لمناسبة واو الجماعة ٠

ب – المضارع الناقص :

ويختلف حكمه باعتبار نوع الناقص بالواو مثل :

يلهو ويشدو

ومنه الناقص بالياء مثل :

يرمى ويحمى

المضارع الناقص بالألف :

إذا أسند المضارع الناقص بالألف إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت ألفه وبقيت فتحة العين للدلالة على الألف ، فيقال :

هم يخشون

بفتح الشين وسكون الواو ، ووزنها : يَفْعَوْنَ ٠

ويقال :

أنت تخشين

بفتح الشين وسكون الياء،ووزنها : تَفْعَيْنَ ، أما النون الأخيرة فهى نون الرفع،ولذلك تحذف عند الجزم أو النصب[1] ٠

وإذا أسند المضارع الناقص بالألف إلى ألف الاثنين ، قلبت لامه ياء ٠ فيقال :

هما يخشيان

وإذا أسند إلى نون النسوة قلبت ألفه ياء كذلك ، فيقال :

الفتيات يخشين

بفتح الشين ، ووزنه يَفْعَلْنَ [2] ٠ [21]

(١) فيقال : لم تَخْشَيْ ، بفتح الشين وسكون الياء ٠ ويقال : لن تبقَيْ ، بفتح القاف وسكون الياء ٠

(٢) لاحظ الفرق فى النطق تقول : هن يخشين ، بفتح الشين ، ووزنه يفعلن ٠ فالياء لام الكلمة والنون للنسوة فاعل ٠ والفعل مبنى على السكون ٠ وتقول : أنت تخشين ، بفتح الشين أيضاً ٠ ووزنه تفعين فلام الفعل قد حذفت والياء للمخاطبة فاعل ٠ والنون علامة للرفع ، تحذف عند الجزم فتقول لم تخشَيْ بفتح الشين ٠ أما الأول فنونه تظل ثابتة مع الجازم لأنها ضمير فاعل ، فتقول هن لم يخشين ٠

المضارع الناقص بالواو :

إذا أسند المضارع الناقص بالواو إلى واو الجماعة حذفت لامه ، وبقيت ضمة عينه حيث انها مناسبة للواو ، فيقال :

هم يَلْهُونَ

بضم الهاء ، ووزنه "يَفْعُون"٠ وإذا أسند إلى ياء المخاطبة حذفت لامه ، وكسرت عينه لمناسبة الياء فيقال : فى تشدو ٠ أنت تشدين بكسر الدال ، ووزنها "تَفْعِين" ٠ وإذا أسند إلى ألف الاثنين لم يحذف منه شئ فيقال :

هما يشدوان ويلهوان

بوزن "يفعلان" ٠ أما إذا أسند إلى نون النسوة فلا يحذف منه شئ ، فيقال : هن يشدون

ووزنه "يَفْعُلْنَ" بضم العين وسكون اللام ٠

ملاحظة هامة :

يلاحظ أن قولنا " الرجال يشدون ، والنسوة يشدون " ٠ يتشابه فيه صورة المضارعين ، ولكنهما مختلفان ، فالأول فيه الواو للجماعة والنون للرفع ووزنه "يَفْعُونَ" وتحذف نونه عند الجازم أو الناصب لأنه مبنى على السكون فيقال : النسوة لم يشدون ولن يشدون [1] ٠

المضارع الناقص اليائى

إذا كان المضارع يائياً ، فإن أسند إلى ألف الاثنين لم يحذف منه شئ ، يقال فى يرمى :

هما يرميان

وتحذف النون عند الجزم أو النصب

لم يرميا ٢٢

(١) من استعمال المضارع الناقص بالواو مع نون النسوة قوله تعالى فى شأن النساء "إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح" ٠ فكلمة (أن) حرف مصدرى ونصب (يفعون) مضارع مبنى على السكون فى محل نصب ،

والنون للنسوة فاعل ، ووزنه يفعلن ، بضم العين مثل هن ينصرن ويكتبن ويخرجن تماماً .

وإذا أسند إلى نون النسوة لم يحذف منه شئ كذلك، فيقال :

هن يرمين

ووزنه "يفعلن" بكسر العين ٠ وإذا أسند إلى واو الجماعة حذفت لامه ، وضمت عينه لمناسبة الواو ، فيقال :

هم يرمون

ووزنه"يَفْعُون" وتحذف نون الرفع منه عند الجزم أو النصب، فيقال :

لم يرمُوا   ولن يرمُوا

وإذا أسند إلى ياء المخاطبة حذفت لامه وبقيت الكسرة لمناسبة الياء ٠ فيقال :

أنت ترمين

ووزنه تفعين ، وتحذف النون عند الناصب أو الجازم ٠فيقال:

أنت ترمى   ولم تهدى

ج – الأمر الناقص :

وحكمه كالمضارع المجزوم ٠ مثل :

ادع فتقول ادُعوَا وادُعوا ٠ وادْعِينَ وادْعِى [1] الخ ٠

ملاحظة :

جميع ما ذكر من أحكام المعتل المجرد عند إسناده للضمير ، ينطبق كذلك على المزيد المعتل ، فالمثال كالمثال ، والأجوف كالأجوف ٠ والناقص كالناقص٠

تدريبات

١- أسند الأفعال الماضية الآتية لضمائر الرفع المتحركة (ت،نا،ن) ثم إلى ألف المثنى وواو الجماعة مرة أخرى ٠ وبين ما حدث فيهما من تغيير ٠ [٢٣]

(١) هذا مثال للأمر الناقص بالواو أما الناقص بالياء مثل : ارم من ، رمى يرمى ، فتقول : ارميا – ارمُوا بضم الميم – ارمى (للمخاطبة) ارمين لجمع النسوة ٠ وأما الناقص بالألف ، فنقول من نسى ينسى : انسيا – انسَوْا – بفتح السين – وانسى – بفتح السين وسكون ياء المخاطبة – وانسين – بفتح السين وسكون الياء التى هى لام الفعل وبقاء النون التى هى لجمع النسوة ٠

٢- أسند الأفعال المضارعة الآتية إلى ضمائر الرفع المتحركة (نون النسوة) مرة ، ثم أسندها إلى (واو الجماعة وياء المخاطبة وألف الاثنين) ثم بين ما حدث فيها من تغيير ٠

يرقب ٠ يمسُّ ٠ يحجُّ ٠ يعودُ ٠ يصير ٠ ينال ٠ يهدى ٠ يرقى ٠

٣- الفعل المضارع الناقص بالواو تتشابه فيه صورة المسند إلى واو الجماعة ونون النسوة وضّح ذلك ٠ مستخدماً الأفعال الآتية :

يعلو ٠ يغزو ٠ يعفو ٠ يصفو ٠ ثم بين ميزان كل فعل بعد الإسناد(١)

الفعل اللازم

الفعل اللازم هو ما يكتفى بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به٠

مثل :

قام زيدٌ – حضر عمرو – جلس الرجلُ

الفعل المتعدى

الفعل المتعدى هو الذى لا يكتفى بفاعله ويحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر ٠

مثل :

فَهِمَ التلاميذُ الدرسَ

حسبْتُ المجدَ سهلَ المنال

الأفعال التى تنصب مفعولين :

الأفعال التى تنصب مفعولين نوعان :

١- أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ٠

وهذه الأفعال هى :

أفعال الظن:ظنَّ–خال–حَسِب–زعم–جعل–هب (بمعنى ظن)

أفعال اليقين:رأى – علم – وجدَ – ألفى – تعلَّمْ (بمعنى أعلمْ)

أفعال التحويل:صيَّر – حوَّل – جعل – ردَّ – اتخذ – تخذ(٢) ٠ ٢٤

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٢٢ ، ٥٢٨ ٠

(٢) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص٨٠ ٠

مثل : ظننت الرجلَ نائماً – رأيت اللصَ هَارباً – وجد السائرُ الطريقَ وعراً – صيرَّ الصناعُ القطنَ نسيجاً ٠

٢- أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

ومن هذه الأفعال :

كسا – ألبس – أعطى – منح – سأل – منع

مثل : ألبسَ الربيعُ الأرضَ حُلَّةً زاهيةً ٠

تعدية الفعل :

(أ) الفعل الثلاثى اللازم قد يتعدى إلى مفعول به بزيادة همزة فى أوله أو بتضعيف ثانيه ٠

مثل :نجا الصدقُ:أنْجى الصدقُ صاحبَه–نجَّى الصدقُ صاحبَه

كما يتعدى الفعل الثلاثى اللازم بزيادة ألف بعد الحرف الأول منه تسمى ألف المفاعلة

مثل : جلس محمدٌ : جالس محمدٌ الأخيارَ ٠

(ب) الفعل الثلاثى التعدى لمفعول واحد قد يتعدى بالهمزة والتضعيف إلى مفعولين ٠

مثل : فهم الطالبُ الدرسَ : أفهمتُ الطالبَ الدرسَ ، فهَّمت الطالبَ الدرسَ ٠

(ج) بعض الأفعال المتعدية إلى مفعولين قد تصير بالهمزة والتضعيف متعدية إلى ثلاثة مفاعيل ٠

والأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل عددها سبعة وهى :

أعْلمَ – أرَى – نبَّأَ – أنبأَ – خبَّر – أخبر – حدَّث

مثل:أعملتُ عليّاً الخبرَ صحيحاً – أنبأَتُ عبدَ الله زيداً مسافراً

الفعل المبنى للمعلوم

الفعل المبنى للمعلوم هو ما يذكر معه فاعله ٠

مثل : قرأ المذيعُ النبأ – يكتُبُ محمدٌ الدرسَ [(١)] ٠ ٢٥

(١) السابق ص ٨١ ، ٨٢ ٠

الفعل المبنى للمجهول

الفعل المبنى للمجهول هو ما حذف فاعله وحل المفعول به مكانه وسمى نائب فاعل ٠

مثل : قُرِئَ النبأُ – يُكتبُ الدرسُ ٠

وتتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول ، وذلك على الوجه الآتى :

١- بناء الفعل الماضى للمجهول :

يبنى الفعل الماضى المجهول بكسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله ٠

مثل : حُفِظَ – أُكرِم – قُدِّم – أُسْتُعْلِم – تُسُلِّم

- وإذا كان الفعل أجوف (أى معتل الوسط) قلبت عينه تاء ٠

مثل : قال : قيل – زاد : زيد – صاد : صيد

٢- بناء الفعل المضارع للمجهول :

يبنى الفعل المضارع للمجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره٠

مثل : يُحفَظ – يُكرَم – يُقدَّم – يُستعلَم – يُتسلَّم ٠

- وإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياءً قلبت ألفاً٠

مثل : يقول : يُقال – يزيد : يُزاد – يستفيد : يُستفاد ٠

ملحوظة :

فعل الأمر لا يبنى للمجهول لأن فاعله مخاطب وهو لا يكون مجهولاً ٠

الفعل الجامد

الفعل الجامد هو الذى يلزم صورة واحدة : صورة الماضى أو صورة الأمر ٠

١- الأفعال التى تلزم صورة الماضى فقط :

الأفعال التى تلزم صورة الماضى فقط هى :

- ليس وما دام : من أخوات كان[١][٢٦] ٠

---

(١) السابق من ص ٨٢ – ٨٤ ٠

- كرب : من أفعال المقاربة ٠

- عسَى وحرَى وأخلولق : من أفعال الرجاء ٠

- نعم وبئس وحَبَّذاولاحَبَّذا : من أفعال المدح والذم ٠ - خلا وعدا : من أفعال الاستثناء٠

- أخذ وأنشأ وشرع : من أفعال الشروع (فى حالة استعمالها كأفعال شروع)٠

٢- الأفعال التى تلزم صورة الأمر فقط :

الأفعال التى تلزم صورة الأمر فقط هى :

- هَبْ : بمعنى ظنْ
- تعلَّمْ : بمعنى أعلمْ

الفعل المتصرف

الفعل المتصرف هو الذى لا يلزم صورة واحدة ٠

وينقسم الفعل المتصرف قسمين :

١- أفعال تامة التصرف :

وهى ما يأتى منها الماضى والمضارع والأمر ٠

مثل : قام – كتب – شكر – دحرج – قاتل – اقترب الخ ٠٠

٢- أفعال ناقصة التصرف :

وهى ما يأتى منها الماضى والمضارع فقط ٠ ومن هذه الأفعال :

- مازال – مابرح – مافتئ –ماانفك : من أخوات كان ٠
- كاد وأوشك : من أفعال المقاربة ٠
- طفق وجعل : من أفعال الشروع (١) ٠[٢٧]

[٢٧] (١) السابق ص ٨٤ ، ٨٥ ٠

الميزان الصرفى

لما كان بعض المفردات فى اللغة العربية تعتبر فيها بعض الحروف أصولاً ، وبعضها زوائد ٠ (٢) [٢٨]

والبعض الآخر اعتبرت فيه الحروف كلها أصولاً كان لابد من معيار وميزان يحدد لنا مكان الحرف الأصلى ومكان الحرف الزائد فى الكلمة ، وبالتالى يمكن الاهتداء إلى أصلها الاشقاقى أو أصلها المعجمى ٠

ولما كان أغلب الكلمات المجردة – أسماء وأفعالا – فى اللغة العربية ثلاثياً ، فإن علم الصرف بنى أصول الميزان (١) ٠ على أحرف ثلاثة هى : الفاء والعين واللام يعنى (ف ع ل) وهى الحروف التى تكون مطلق " الفعل" ٠ وتقابل فى المجرد الثلاثى ، الحرف الأول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام ، وبعبارة أخرى قد اعتبر الحرف الأول فاء الكلمة والثانى عينها والثالث لامها ٠ وضبط الميزان بنفس الضبط الموجود بالموزون ٠ من حيث الحركات والسكون (٢) ٠

فمثلاً جعل الصرف ميزان هذه الكلمات هكذا :

الكلمة	ميزانها	الكلمة	ميزانها
كَتَبَ	فَعلَ	سَبَبٌ	فَعَلٌ
عَلِم	فعِل	نَهَى	فَعَلَ
كَرُمَ	فَعُل	ثَمِل	فَعِلْ
الجَمَلُ	الفَعَلُ	سَمَا	فَعَلَ
قُفْلٌ	فُعْلٌ	رَضِىَ	فَعِل

وهكذا بقية الكلمات الثلاثية أسماء كانت أو أفعالاً

---

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٥٠٣ ٠

(١) الميزان الصرفى وكذلك كل مواضيع علم الصرف لا شأن لها بالحروف ولا بالأسماء المبنية ، ولا بالأفعال الجامدة ٠ لأن الصرف معناه التصريف أو الاشتقاق ،وهذه الأنواع تظل على وضع ثابت فلا تتغير ٠

(٢) وكذلك يراعى فى الميزان الحروف المزيدة (كما سنوضحه) ، وكذلك الحذف بمعنى أن الحرف الأصلى لو حذف نحذف مقابله من الميزان (كما سيأتى) كما يراعى أيضاً القلب المكانى ، فى مثل جذب وجبد فالثانية وزنها فلع ، وكذلك (أشياء) وزنها لفعاء على الصحيح الخ ٠

الحذف :

إذا حصل نقص من عدد الحروف الأصلية ، فإننا نحذف نظيره فى الميزان ، فمثلاً الكلمات : صِلَةٌ ، عِدَةٌ ، زِنَةٌ ، تعرف من اشتقاقها أنها من الوصل والوعد والوزن ٠ فأول حرف منها محذوف – وتاء التأنيث [١] لا اعتبار لها فى ذلك – ففى الميزان يكون وزنها :عِلة بكسر العين وفتح اللام، أى ان هذه الكلمات محذوفة الفاء ٠ وكذلك المضارع يصل ويعد ويزن ، وزنه فى الجميع : يعل ، أى أنه محذوف الفاء ٠ وقد يحذف من الكلمة عينها ، فتحذف العين كذلك فى الميزان، مثل الامر : من قام أو باع ، فاننا نقول : قم ، فوزنها فُلْ بضم الفاء ونقول بع فوزنها :فِل بكسر الفاء ٠ وقلت ووزنها فُلْت ، وهكذا ٠ كذلك تحذف اللام من الميزان إذا كانت لام الكلمة محذوفة مثل اسم الفاعل من الناقص نحو قاضٍ بالكسر والتنوين، وهادٍ ورامٍ فوزنها جميعاً : فاعٍ،بكسر العين وتنوينها٠ودعت وزنها:فَعَتْ وهكذا٠ومن هذا القبيل الكلمات يد وذم وسنة فوزن الأولى: فع بفتح فضمتين ووزن الأخير فَعَةٌ بفتحتين لأن المحذوف من كل منها هو اللام ٠

الزيادة :

أحياناً تكون الكلمة مزيدة بحرف أوأكثر،ففى هذه الحالة تزيد فى الميزان حرفاً مناظراً للحرف الذى زيد فى الموزون وفى نفس المكان وبنفس الضبط فمثلاً [٢]:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
دحرج	فعلل	جعفر	فعلل
أكرم	أفعل	مفتاح	مفعال
ساهم	فاعل	مقتدر	مفتعل
قدّم	فعّل	صحارى	فعالى
استغفر	استفعل	شمائل	فعائل
كاتَبَ	فاعَلَ	شواعر	فواعل
مكتب	مفعل	اطمئنان	افعلال
مكتوب	مفعول	انطلاق	انفعال

٢٩

(١) من الأشياء التى لا اعتبار لها فى الميزان – تاء التأنيث مثل وردة وأداة التعريف مثل : الولد ٠ وعلامة المثنى ، مثل : القمران ٠ وعلامة الجمع مثل : الزيدون ، والهندات ٠ فهذه الكلمات جميعاً ثلاثية مجردة من حروف الزيادة ٠

(٢) وطبعاً هذه الزيادة يتحتم أن تكون حرفاً من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك (سألتمونيها)كما بينا سابقاً٠ولكل حرف موضع خاص فى الكلمة ،وشروط خاصة تطلب من مطولات الكتب النحوية والصرفية ٠

فترى من هذا أن حرف الزيادة فى الموزون قد وضع نظيره فى الميزان ونزيد على ذلك أن الحرف الزائد على الثلاثة الأصلية إن كان ناشئاً من زيادة حرف أصلى فاننا نزيد لاماً رابعة أو لامين على الميزان : فنقول : دحرج بوزن فعلل ، وجحمرش بوزن فعللل بثلاث لامات ، مفتوحة فمكسورة فمعربة ٠ وإن كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرف فى الموزون كررنا نظيره فى الميزان مثل قدم ٠ بتشديد الدال فوزنها : فعّل بتشديد العين ، وجلبب ووزنها فعلل ٠ أما الحروف المزيدة من سألتمونيها فتوضع فى مكانها فى الميزان ، كما فى مفتاح فوزنه مفعال وهكذا (١) ٠

المعتل وميزانه :

يعتبر الحرف المعتل كأنه صحيح فيقابل بنظيره فى الميزان أما حركته ، فان كان المعتل محركاً حرك مقابله فى الميزان ، مثل وَعَد فوزنها : فَعَلَ بفتحتين إذا كانت فعلاً ماضياً ، وفَعْلٌ بفتح فسكون ان كانت مصدراً ، وكذلك الفعل عَوِرَ ، فوزنه فَعِلَ ، بفتح فكسر ٠ أما إن كان حرف العلة الأصلى فى الكلمة ساكناً ، أى ممدوداً فانه يعتبر متحركاً فى الميزان ، كما لو كان حرفاً صحيحاً ، مثل : قال فوزنها فعل كوزن نصر تماماً ٠ وكلمة دُورٌ وزنها فُعْلٌ مثل سُمْرٌ ٠

وفى المضارع واسم الفاعل واسم المفعول وبعض المشتقات الأخرى ، حينما تكون الكلمة معتلة العين ، فإننا نعتبر العين متحركة فى الميزان وإن كان ساكناً فى الموزون ، ونعتبر ما قبل العين ساكناً فى الميزان ، وإن كان متحركاً فى الموزون، وذلك عملاً عل وزن نظيرها من الصحيح [٣٠]

---

[٣٠] (١) سيأتى ف باب الابدال فى الحروف الصحيحة أن وزن افتعل من زحم هو ازدحم بابدال التاء دالاً : فهذه لا تبدل فى الميزان وكذلك اصطلح ، فنقول : وزنها افتعل ٠ واصطلاء وزنها افتعال وهكذا ٠

فكلمة: يقول ، مثلاً، مضارع كينصر ، فيجب أن يكون وزنها واحداً وهو: يفعُلُ ، بضم العين٠وقد اعتبر الصرفيون أن مثل يقول ، دخلها إعلال بالنقل ، أى نقلنا حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، وسيأتى ذلك فى باب الإعلال [1] ٠

وإذا كانت الكلمة معتلة اللام ، فتوزن لامها على مقتضى حركات الإعراب ، فالفعل الماضى الذى لم يتصل به شئ مبنى على الفتح،وعلى هذا فكلمة دعا بوزن فعل،بثلاث فتحات٠ورضى،بوزن فعل كعلم،الخ٠ويتضح ذلك من الجدول الآتى :

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
قال	فعل	اختار	افتعل
باع	فعل	مجال	مفعل
يقول	يفعل	مغيث	مُفْعِل
يبيع	يفعل	ممتاز	مفتعل
أجاب	افعل	مختار	مفتعل
انقاد	انفعل	مصون	مفعل أو مَفول
استعان	استفعل	منقاد	منفعل

المضعَف وميزانه :

المضعف الثلاثى هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كما سيأتى ، ولكن فى النطق تكون مشددة ، أما فى الميزان فلا تشدد، لأن الحرف المشدد وإن كان حرفين إلا أن أحدهما عين الكلمة والآخر لامها ، ويعتبر هذا فى المجرد والمزيد ، مثل :

الكلمة	وزنها
ردَّ	فَعَلَ
أحبَّ	أفعل
متراصّ	متفاعل

٣١

---

٣١ (١) ومن الخطأ أن يعتبر أن وزن (يقول) هو يفول ، لأن معنى هذا أن عين الكلمة قد حذفت مع أنها موجودة ، غاية ما هنالك أنها حرف مد .

تدريبات

* بين فى الكلمات الآتية الميزان الصرفى وحروف الزيادة :

١ـ أفعال :

انْفطر ، اسْتعدَّ ، وضحَ ، زارَ ، وعدَ ، صَفا ، أتى ، اسْتبان ، استوزْرَ ، أجارَ ، أَبانَ ، لم يغزُ ، ادْعُ ، يَرِثُ ، لم يَفِ ، انْتمزَ ، اصْطدم ، استرقَ ،

٢ـ أسماء :

الوفاء ، عصام ، يد ، الصاب ، المسلم ، المُبين ، النبى ، المهذَّب ، المُستعدّ ، المُختار ، المنقاد ، السّعة ، السَّنَة ،

* بين فى الكلمات التى تحتها خط الميزان الصرفى وحروف الزيادة فيما يأتى :

كأنَّ الصبحَ يطردُها فتجرى   مدامعُها بأربعةٍ سجامِ

أراقبُ وقتَها من غيرِ شوقٍ   مراقبةَ المشوقِ المُستهامِ(١)

الهمزة

الهمزة إما أن تقع فى أول الكلمة أو تكون متوسطة أو متطرفة وفيما يلى القواعد التى تحكم كلاً من هذه الحالات(٢) ،

١ـ الهمزة التى تقع فى أول الكلمة

الهمزة التى تقع فى أول الكلمة نوعان : همزة قطع وهمزة وصل ،

همزة القطع :

همزة القطع هى التى تثبت فى النطق دائماً سواء أكانت فى بدء الكلام أم فى درجه ، وهى ترسم ألفاً مهموزة ، وتأتى همزة القطع فى :

١ـ أول الفعل الماضى الرباعى وأمره ومصدره ، [٣٢]

[٣٢] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٠٣ إلى ص ٥١٠ ،

(٢) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٨٦ ،

مثل : أنصَفَ – أنصِفْ – إنصَاف ٠

٢- أول الحروف ٠

مثل:إنْ – أنِّ – إلى – أو (ماعدا "ال" فهمزتها همزة وصل)

٣- أول الأسماء ٠

مثل : أحمد – إمام – أرض – أسلوب (ما عدا ابن ، ابنة ، امرؤ،امرأة،اثنان،اثنتان،اسم،ايم الله)فهمزتها همزة وصل٠

همزة الوصل :

همزة الوصل هى ألف مجردة من الهمزة تزاد فى أول الكلمة ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ٠ وهى تنطق لفظاً إذا جاءت فى أول الكلام وتسقط فى النطق إذا جاءت فى درجه ٠

وتأتى همزة الوصل فى :

١- أول الفعل الماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما ، وتكون حركتها مكسورة إذا جاءت فى أول الكلام مثل :- اِعتاد – اِعتد – اِعتياد (خماسى)

اِستعان – اِستعن – اِستعانة (سداسى)

٢- أمر الفعل الثلاثى وتكون حركتها مكسورة إذا جاءت فى أول الكلام إلا فى أمر الثلاثى الذى قبل آخره ضمة فتكون مضمومة [١] ٠

مثل :- اِسمع – اِعمل – اِرم – اِرض

أُشكُر – أُذكُر – أُدخُل – أُعفُ

٣- حرف التعريف "ال"

مثل :- اشتهرت الخنساء بالشعر

(ال: همزتها همزة وصل) ٠

٤- الأسماء الآتية :

ابن – ابنة – امرؤ – امرأة – اثنان – اثنتان – اسم – ايم الله[٣٣] ٠

---

[٣٣] (١) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٨٦ – ٨٧ ٠

ملحوظة :

إذا سبقت همزةَ الوصل كلمة آخرها سكون كُسِر آخر هذه الكلمة منعاً لالتقاء ساكنين ، ما عدا الضمائر انتمْ وهُمْ وكُمْ فيضم آخرها ٠

مثل : - أشرقتِ الشمسُ

مَنِ استمسك بالفضيلة فاز

قلِ الحق

(أشرقتْ ومنْ وقلْ قد كُسر آخرها منعاً لالتقاء الساكنين) ٠

مثل :- أولئك همُ الصالحون

أنتمُ الفائزون

قرأت كتابكُم الجديد

٢- الهمزة المتوسطة

ترسم الهمزة المتوسطة على الياء إذا كانت :

مكسورة مثل :- لئِيم – جرائِم – طائِرة

ما قبلها مكسور مثل :- بِئس – تعبِئة – مِئَات

ما قبلها ياء ساكنة مثل :- هنِئاً – تضيئه – مريئاً

مضمومة ممدودة متصلة مثل : - مسئول – مشئوم – شئون

ترسم الهمزة المتوسطة على الواو إذا كانت :

مضمومة بعد فتح **مثل** : يَؤُول – هَؤُلاء[(١)]

مضمومة بعد ساكن **مثل** : داؤك – سيناؤُنا – ذكاؤه

مفتوحة بعد ضم **مثل** : يُؤَجل – رُؤَساء – فُؤَاد

ساكنة بعد ضم **مثل** : بُؤرة – مُؤمن – مُؤتمر

ترسم الهمزة المتوسطة على الألف إذا كانت :

مفتوحة بعد فتح **مثل** : مفاجَأَة – ارتَأَى – كَأَن

مفتوحة بعد ساكن صحيح **مثل** : مسْألة – فجْأَة – ظمْأى[٣٤]

٣٤
(١) السابق ص ٨٨ ٠

ساكنة بعد فتح **مثل** : رأس – مَأْساة – تَأْخير

ترسم الهمزة المتوسطة مفردة إذا كانت :

مفتوحة بعد الألف **مثل** : تفاءَل – كفاءَة

مفتوحة بعد واو ساكنة **مثل** : سموْءَل

ممدودة بالضم ولا يمكن اتصالها بما قبلها : ابدءُوا

٣- الهمزة المتطرفة

ترسم الهمزة المتطرفة :

على الألف إذا فتح ما قبلها **مثل :** يلجَأ – أسوَأ – نبَأ

على الياء إذا كسر ما قبلها **مثل :** ناشِئ – ملاجِئ – شاطِئ

على الواو إذا ضم ما قبلها **مثل :** امرُؤ – يجرُؤ

مفردة إذا سكن ما قبلها **مثل :** جزْء – دفْء – عبْء –

إنشاء – صحراء [(١)]

الاعلال والابدال

الأصل المعجمى للكلمة فى اللغة العربية يعتمد على أشياء أهمها : -

١- حذف الزيادات وإبقاء الحروف الأصلية مثل : - كاتب أصلها المعجمى = ك ت ب – ومثل : - مستحكم أصلها =

ح ك م ٠

٢- حرف العلة يرد إلى أصله الذى انقلب عنه [(٢)] ٠

فمثلاً : قال أصلها فى المعجم = ق و ل ٠ وكذلك – دعا – أصلها = دع و ٠ وكذلك سعى أصلها س ع ى ٠

ومثل هذه الأفعال الثلاثية مزيداتها وجميع الأسماء التى تشتق منها أومن مزيداتها مثل :

قيل ، دُعِيَ ، دعاء - استقبال ٠ ادعى ، استدعى ، استدعاء – المدعوّ ، المدّعى الخ [٣٥]

---

[٣٥] (١) السابق ص ٨٩ ٠

(٢)انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٥٧٤ ٠

وتغيير حرف العلة الذى هو أحد حروف الأصل المعجمى للأفعال أو الأسماء فى اللغة العربية ، هذا التغيير يخضع لقواعد خاصة ينظمها باب الاعلال والابدال (١) ٠

١- فإذا قلبنا حرف علة إلى حرف علة سمى هذا إعلالاً بالقلب ، مثل : قال ٠

٢- وإذا قلبنا حرف علة إلى حرف صحيح سمى إبدالاً أو إعلالاً مثل : اتعد ٠

٣- وإذا قلبنا حرفاً صحيحاً إلى آخر صحيح سمى إبدالاً

مثل : اصطبر ٠

٤- وإذا نقلنا حركة حرف العلة سمى إعلالاً بالنقل مثل:مبيع ٠

٥- وإذا حذفنا حرف العلة سمى ذلك إعلالاً بالحذف مثل :

لم يرضَ ٠

أولاً – الاعلال بالقلب

ويكون بين حروف العلة ٠ وتشاركها فى ذلك الهمزة أحياناً ٠

وحين نستعرض المواضع التى يقلب أى يبدل فيه حرف علة من آخر ينبغى أن نأخذ فى الاعتبار أن الأصل هو الأصل المعجمى فمثلاً : قال قيل يقول قائل مقول : أصلها المعجمى جميعاً ق ول٠ فننظر هل تغيرت عين الكلمة ؟ إن كانت واواً فلا تغيير وإن كانت ألفاً أو ياء أو حذفت فاننا نبحث عن سبب ذلك من خلال القواعد الخاصة بهذا الباب (٢) ٠

ولتبسيط ذلك نقسم حروف العلة والهمزة إلى مجموعات اعتبارية هكذا :

١- الألف والواو والياء تصير همزة

ا و ى ء

٢- الهمزة تصير ألفاً ، واواً ، ياء[٣٦]

---

[٣٦] (١) هناك خلاف بين علماء الصرف فى العلاقة بين الاعلال والابدال واقتصرنا هنا على التسمية العملية ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٧٤ – ٥٧٦ .

ء ا و ى

وبذلك خرجت الهمزة فلنبحث عن غيرها ٠

٣- الواو ، والياء تصيران ألفاً

و ى أ

٤- ألف تصير واواً ، ياء

أ و ى

٥- واو تصير ياء

و ى

٦- ياء تصير واواً

ى و

ولكل مواضع سنكتفى بأشهرها ٠

١- قلب حروف العلة همزة

ا و ى ء

وذلك فى مواضع أهمها :

أ – عين اسم الفاعل الثلاثى الأجوف : مثل قال = قائل ، فقد قلبنا الواو(التى هى الأصل المعجمى) إلى همزة أى بتخيل أن (قائل أصلها قاول) ثم قلبنا الواوهمزة ٠

وكذلك مثل : باع فهو بائع ، قلبت الياء همزة ٠

ب – إذا وقع حرف العلة حين يكون لاماً للكلمة (بحسب الأصل المعجمى) فى أى صيغة صرفية تستدعى ألفاً قبل هذه اللام ، ويتمثل ذلك فى أشياء أهمها :

١- المصدر الذى على وزن فَعال (١) مثل : رجا يرجو رجاء

ومثل : قضى يقضى قضاء ٠

٢- الكلمات التى على وزن فَعال أو فِعال أو فُعال – وكانت لامها حرف علة مثل : ثغاء ، حداء ، رضاء ، سماء ٠ [٣٧]

---

[٣٧] (١) ومثل المصدر الكلمات التى ليست مصدراً ، مثل : سماء .

٣- الكلمات التى على وزن إفعال مثل:أحصى إحصاء،أعطى إعطاء ٠

٤- الكلمات التى على وزن انفعال أو افتعال أو استفعال (١)٠

مثل : - انقضاء ، ارتداء ، استحياء ٠

٥- الكلمات التى على وزن فعّال بتشديد العين ، مثل : عدّاء٠

ج – إذ ا وقعت الياء الزائدة أوالواو الزائدة أوالألف الزائدة بعد ألف مفاعل (وزناً عروضياً (٢)) مثل : -

مدينة = مدائن

عجوز = عجائز

رسالة = رسائل (٣)

هذا ونلاحظ أن الموضعين الأولين (عين الأجوف والهمزة المتطرفة) خاصان بالواو والياء والموضوع الثالث تشترك معهما فيه الألف ٠

٢- قلب الهمزة حرف علة

ء و ا ى

إذا كان فى أول الكلمة همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة فإن النطق بهما يكون عسيراً ، فتقلب الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى مثل : آمن ، أُومن ، إيمَاناً ٠

أى نقلب الهمزة الثانية ألفاً إن كان قبلها فتحة ، وواواً إن كان قبلها ضمة وياء إن كان قبلها كسرة ٠

ويتمثل ذلك أكثر ما يتمثل فى الفعل المهموز مثل : -

أمن ، وأخذ ، وأكل ، وأسف ، وأفل

عندما تصبح فعلاً مزيداً بالهمزة فى أوله أى على وزن (أفعَل) وكذلك مضارعه المبدوء بهمزة المتكلم وكذلك[٣٨]

---

[٣٨] (١) ويغلب ذلك فى المصادر للفعل الزائد عن الثلاثة مما قبل آخره ألف ٠

(٢) الوزن العروضى يجعلنا نقول إن ألف مفاعل ، هى الألف التى فى وسط صيغة منتهى الجموع الأولى وهى كل جمع مكون من خمسة حروف وسطها ألف وله أوزان صرفية هى : مفاعل ، فعائل ، فعالل ، فواعل الخ ٠

(٣) وضع الصرفيون لها شروطاً أهمها أن يكون حرف العلة زائداً فإن كان أصلياً بقى كما هو مثل: معيشة ومعايش ٠ ومكيدة ومكايد ٠ وعلامة ذلك أن تبدأ الكلمة بميم زائدة لأن حرف العلة حينئذ سيكون أصلياً فوزن معيشة ومكيدة مفعلة بخلاف مدينة وصحيفة فوزنهما فعيلة ٠ وشذ من ذلك مصيبة ومصائب ٠

مصدره وهذه الثلاثة عندما تؤخذ من الفعل الذى فاؤه همزة فستلتقى همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة ولكن توزيع حركات الهمزة الأولى يكون على الوضع الآتى :

١- االهمزة الأولى مفتوحة وذلك فى الماضى الذى على وزن أفعل من مهموز الفاء مثل : آمن أصلها أَأْمَن بوزن أفْعَل قلبت الهمزة الثانية مدّة من جنس حركة الأولى ، قلبت ألفاً لأن قبلها فتحة

٢- الهمزة الأولى مضمومة وذلك فى المضارع المبدوء بالهمزة من هذا الفعل مثل : أومن أصلها أُؤْمن قلبت الهمزة الثانية واواً لضم ما قبلها ٠

٣- الهمزة الأولى مكسورة ، وذلك فى مصدر هذا الفعل ، مثل : إيمان أصلها إئمان قلبت الهمزة الثانية ياء لكسر ما قبلها (١) ٠

فائدة

يجوز قلب الهمزة إلى حرف علة إذا كانت ساكنة فى وسط الكلمة مثل : رأس = راس ، ومثل : لؤم = لوم ، ومثل : بئر= بير ، ومثل : المؤمنون = المومنون ، ولكن الأفصح بقاؤها (٢) ٠

٣- قلب الواو والياء ألفاً

وذلك إذا كانت من الواو والياء (بحسب الأصل المعجمى) فى صيغة صرفية بحيث يكون قبل كل منهما فتحة ، مثل : قال ، باع فوزنهما (فَعَلَ) بثلاث فتحات وأصلهما المعجمى : ق و ل ، ب ى ع فقبل الواو فتحة بحسب الأصل المعجمى وقبل الياء فتحة كذلك ولهذا قلبت كل منهما ألفاً ٠[٣٩]

---

[٣٩] (١) هذا وعدّ الصرفيون موضعاً آخر فى الكلمات التى مثل خطيئة عند الجمع التكسيرى فنقول خطايا وكذلك الهمزة التقديرية فى مثل قضية وقضايا على ما هو مذكور فى كتب الصرف ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٧٦ – ٥٨٠ .

وكذلك الفعلان : دعا ، سعى فأصلهما د ع و ، س ع ى ، قلبت الواو ألفاً ، فى الأول لفتح ما قبلها ، وقلبت الياء ألفاً فى الثانى لفتح ما قبلها ٠

ملاحظة : وضع الصرفيون شروطاً كثيرة لهذا النوع من القلب ويكفى أن نشير إلى بعض المواضع التى لاتبدل فيها الواو أو الياءألفاً مع فتح ما قبلها وذلك لاعتبارات عارضة فمن ذلك :

١- ما إذا جاء بعدهما ألف الاثنين مثل : -

هما غَزَوَا ، وهما رَمَيَا ٠

٢- أمثال كلمتى بيان وطويل لوقوع حرف مد بعد كل منهما رغم أن الياء فى بيان مفتوحة بعد فتح ، وكذلك الواو فى طويل مكسورة بعد فتح ٠

٣- أمثال كلمتى الجوَلان والهَيمَان لأنهم يقولون بأن الفتحة عارضة ٠

٤- أمثال كلمتى الحيا والهوى فالكلمة الأولى فيها ياء مفتوحة قبلها فتحة ، والثانية فيها واو مفتوحة بعد فتح لأن بعدهما حرف علة ، وهكذا ٠

٤- قلب الألف ياء أوواواً

إن قلب الألف يقصد به الألف الزائدة لأن الألف لا تكون أصلية بحسب الأصل المعجمى أبداً (١) ٠

أ – تقلب الألف ياء فى مواضع :

١- أن يكسر ما قبلها وذلك فى الكلمات التى قبل آخرها ألف زائدة عندما نجمعها جمع تكسير مثل : مصباح ومصابيح ، ومسمار ومسامير وأيضاً فى هذه المفردات عندما نصغرها فنقول : مُفَتْيِح ، ومسيمير[40] ٠

[40] (١) هناك فرق بين الهمزة والألف أما الألف التى تعادل عين الكلمة أولامها مثل قال ومثل دعا فهما منقلبان عن أصل معجمى ٠

٢- أن تقع الألف بعد ياء التصغير وذلك فى الكلمات التى على وزن فعال عندما تصغر مثل : -

غلام – سحاب – كتاب

فعند التصغير نضيف ياء التصغير ثم نقلب الألف هذه إلى ياء ثم ندغم اليامين ، فنقول :

غُلَيِّمٌ ، سُحَيِّبٌ ، كُتَيِّبٌ

ب – تقلب الألف (الزائدة) واواً فى مواضع أهمها :

١- فى الفعل الماضى الذى على وزن (فَاعَلَ) عندما يبنى للمجهول ، وذلك لضم أوله فنقول فى :

(صالح) صُولح ، وعالج عُولج

٢- عندما تجمع كلمة فاعلة جمع تكسير ، فنقلب الألف إلى واو ، مثل :

شاعرة وشوا عر ، قافلة وقوافل

رافد وروافد ، سابغ وسو ابغ (١)

٥ – قلب الواو ياء

وذلك فى مواضع أهمها :

١- أن يبنى الفعل الناقص للمجهول (ما لامه واو) مثل :

دعا فنقول دُعِيَ

بقلب الواو التى هى الأصل المعجمى ياء لكسر ما قبلها (٢)٠

٢-أن تقع الواوعيناًلمصدرالفعل الأجوف–ثم مع كسرماقبلها٠

وذلك فى وزن فعال (بكسر الفاء) مثل :

قام يقوم – قياماً

فالقلب فى قيام قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وأصلها المعجمى قوام ،وأيضاً فى المصدرالذى على افتعال انفعال من الفعل الأجوف

الواوى ، مثل: ارتياح (من ر و ح)[٤١]

---

[٤١] (١) فاعله اسم للعاقل ولغيره ٠ وفاعل يجمع جمع تكسير إذا كان لغير العاقل ٠

(٢)أما الفعل سعى مبنياً للمجهول ، فليس فيه قلب لأن أصله المعجمى ياء ٠

ومثل : انسياق (من س و ق)

وكذلك استفعال من المثال الواوى ، مثل :

استيفاد (من و ف د)

واستيطان (من و ط ن)

بكسر ما قبل الواو فى كل هذه الصيغ ٠

٣- جمع التكسير – للمفرد الذى عينه واو – إذا كسر ما قبل العين فى الجمع مثل :

حوض ، وحياض

وكوز ، وكيزان

٤- وزن مفعال من الفعل المثال ، نحو :

ميزان من وزن

وميقات من الوقت (١)

٦ – قلب الياء واواً

وذلك فى مواضع أهمها :

١- فى المضارع الذى على وزن أفعل من الماضى المثال اليائى وذلك نحو : أيقن فهو فعل ماض على وزن أفعل ، وفاؤه ياء ٠ فإذا صغنا منه المضارع ، قلنا : يوقن ٠ وذلك لضم ما قبلها (٢) ومثل ذلك أيسر فنقول يوسر ٠

٢- فى اسم الفاعل من هذا الفعل ، مثل : موقن من أيقن ، وموسر من أيسر

٣- صيغة فَعُل بضم العين فى التعجب والمد والذم ، وذلك عندما ننقل صيغة الفعل إلى هذه الصيغة – كما تقول من (قضى) مدحاً : قَضُوَ الرجل أى صار حكماً عدلاً ٠ أى بمعنى ما أقضاه (٣).

[٤٢] (١) ومن ذلك ما إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداهما ساكنة ، فمثال سبق الواو : كلمات طى من طوى ، لسَىْ من لوى ، غىّ من غوى ٠ ومثال سبق الياء الكلمات التى على وزن فيعل من الواوى العين من هيّن من هان يهون ، ومثل : جيّد من جاد يجود، ومثل : سيد من ساد يسود ٠ أما طيب من طاب يطيب فليس فيها قلب وإنما إدغام فقط وكذلك ليّن ، وبيّع ٠

(٢) جميع المضارع الذى على وزن أفعل تحذف منه الهمزة ويضم أوله ، مثل : أخرج يخرج وهكذا فى أيقن ، فلما اجتمعت الياء بعد حذف الهمزة قلبت الثانية التى هى فاء الكلمة إلى واو لضم ما قبلها ٠

(٣)انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٨١ – ٥٨٥ ٠

الإبدال

الإبدال هو أن يحل حرف محل حرف آخر فى الكلمة .

وفيما يلى بعض الحالات التى يقع فيها الإبدال .

١- قلب فاء الافتعال تاء :

إذا كان فعل ثلاثى فاؤه واو (مثل وصف) وجاء منه فعل على وزن "افتعل" قُلبت الواو تاء .

مثل : وصف : اتصف – وسم : اتسم

ويحدث هذا أيضاً فى المضارع والمصدر

مثل : يتصف : اتصافاً – يتَّسم : اتساماً

٢- قلب تاء الافتعال دالا :

إذا كان فعل ثلاثى فاؤه دال (مثل دخر) وجاء منه فعل على وزن "افتعل" فإن تاء افتعل تقلب دالاً .

مثل : دخر : ادخر – دعى : ادعى .

ويحدث هذا أيضاً فى المضارع والمصدر

مثل : يدَّخر : ادخاراً – يدَّعى : ادّعاء [١] .

٣- قلب تاء الافتعال طاء :

إذا كان فعل ثلاثى فاؤه صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء وجاء منه فعل على وزن "افتعل" فإن افتعل تقلب طاء

مثل : صاد : اصطاد – ضرب : اضطرب – طلع : اطلع – طرد : اطرد .

ويحدث ذلك أيضاً فى المضارع والمصدر .

مثل : يصطاد : اصطياداً – يضطرب : اضطراباً – يطلع : اطلاعاً – يطَّرد : اطراداً [٢] [٤٣].

---

[٤٣] (١)انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٩٢ ، ٩٣ .

(٢) السابق ص ٩٣ .

اعلم أن العرب قد تبدل حرفاً من حرف ، لضرب من التخفيف ، أو لضرب من المشابهة . وحروف البدل ثلاثة عشر : الهمزة ، والألف ، والياء ، والواو ، والميم ، والتاء ، والنون ، والهاء ، واللام ، والطاء ، والدال ،والجيم ،والسين . ويجمعها قولك : استنجده يوم طال [١] [٢].

والبدل يكون فى الأسماء ، والأفعال ، والحروف .

إبدال الهمزة

اعلم أن الهمزة تبدل من حروف المد واللين ، وهى الياء ، والألف . ومن الهاء والعين .

إبدالها من حروف المد واللين : فى نحو حمراء،أو صحراء، فإن الهمزة – ههنا – منقلبة عن ألف التثنية [٣]. وأصله حمراا، صحراا ، بالمد بألفين ، أحدهما للتأنيث ، والثانية للمد، من غير أن يلفظ بهمز . إلا أن اجتماع ألفين لا يجوز ، فأبدلوا الثانية همزة ، فالهمزة – فى هذا المكان – مبدلة من الألف التى هى للتأنيث [٤].

والهمزة فى نحو : كساء ، وعطاء ، مبدلة من واو ، وأصله : عطاو ، وكساو ، بالواو ، لأنه مشتق من : كسا يكسو ، وعطا يعطو ، فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة ، قلبت همزة .

وهذا أصل مستمر فى كل واو أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة ، قلبت همزة . فمثال الواو : كساء وعطاء . ومثال الياء : رداء، وسقاء ، ووعاء ، فإن أصل [٥] هذا : رداى ، وسقاى، ووعاى ، لأنه من الردية ، ومن السقى ، ومن وعى يعى .

فلما تطرفت بعد ألف زائدة ، قلبت همزة ، على ما أصلنا [١].

وكذلك قولهم : قائم ، وقائل ، ونائم ، الهمزة –ههنا – بدل من واو ، وأصله "قاوم" بالواو ، لأنه من : قام يقوم . و"قاول " بالواو ، لأنه من : قال يقول . و"ناوم" بالواو ، لأنه [٢]من النوم . فلما وقعت الواو بعد ألف زائدة ، قلبت (/٢٨٨ب/) همزة . [٤٤]

---

[٤٤] (١) ولم يذكر ابن السراج اللام والسين . انظر : الأصول (٢٤٤/٣) ، شرح الملوكى (٢١٣) ، شرح الشافية (١٩٩/٣) .

(٢) فى (ب) : (استنجده يوم طالع) .

(٣) فى (ب) : (التأنيث) .

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٨٣-٨٥) ، المنصف (٢٣٠/١) ، الممتع (٣٢٩) ، شرح الملوكى (٢٦٩،٢٦٧) .

(٥) فى (ب) : (أصله) .

وكذلك قولهم : بائع ، وكائل ، وسائر ، الهمزة – ههنا –بدل من ياء ، لأنه من : البيع ، والكيل ، والسير . فلما وقعت الواو والياء بعد ألف زائدة ، قلبت همزة . وهذا أصل مستمر فى كل واو أوياء وقعتا بعد الألف – التى فى وزن فاعل – قلبتا همزة [٣].وتبدل الهمزة من كل واو وقعت فى أول الكلمة ، هى وواو أخرى [٤].فإن الواو الأولى تقلب همزة وذلك نحو : أواصل ، وأواقى [٥].أصله : وواصل ، وواقى ، لأنه [٦]من الوصل والوقاية . فاستثقلوا اجتماع واوين ، فأبدلوا الأولى همزة . وكذلك – أيضاً – إذا كانت الواو فى أول الكلمة مضمومة ، ولم يكن معها واو أخرى [٧].جاز إبدالها همزة ، كقولك فى وجوه – جمع [٨]) وجه - : أجوه [٩].بالهمزة . وفى وعود : أعود [١٠]. قال الله تعالى : " وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت" (سورةالمرسلات ، الآية ١١) ٠

تقديره : وقتت بالواو ، لأنه من الوقت [١١] . وكذلك : أدور [١٢] بالواو – فى جمع دار ٠

يجوز لك أن تقول : أدؤر [١] بالهمزة [٢]

وقد أبدلت الهمزة من الألف فى نحو:دأبة ، وشأبة [٣] ، وادهأم أصله : دابة ، وشابة ، وادهام [٤] بألف غير مهموزة فأبدلوا من الألف همزة [٥] ٠ وكذلك ابيأض [٦]، وهذا البدل شاذ ٠ وعليه قول العجاج : - فَخِنْدِفُ هَامَةُ هَذَا العَأْلَمِ [٧]

فهمز[٨] وهذا شاذ ليس له علة [٤٥]٠

---

٤٥ (١) انظر : الكتاب (٣٤٨/٤) ، الأصول (٢٤٤/٣) ، سر صناعة الإعراب (٩٣ ،٩٧) ، المنصف (١٢٨/٢) ، شرح الملوك (٢٧٦ ،٢٧٧) ، الممتع (٣٢٦) ، شرح الشافية (٢٠٣/٣) .

(٢) سقط فى (ب) .

(٣) انظر : الكتاب (٣٤٨/٤) ، الأصول (٢٤٥/٣) ، سر صناعة الإعراب (٩٢) ، الممتع (٣٢٧، ٣٢٨) ، شرح الشافية (٢٠٤/٣) .

(٤) فى (ب) : (هى واو أخرى) .

(٥) انظر : الممتع (٣٣٢) ، شر الشافية (٢٠٤/٣) .

(٦) فى (ب) ، وحاشية (أ) أضاف : (جمع واصلة وواقية) .

(٧) فى (ب) : (آخر) .

(٨) فى (ب) : (جميع) .

(٩) انظر : الأصول (٢٤٥/٣) ، سر صناعة الإعراب (٩٢، ٩٨، ١٠٥) ، شرح الملوكى (٢٧٠-٢٧٢) ، شرح الشافية (٢٠٤/٣) .

(١٠) انظر : سر صناعة الإعراب (٨٠، ٩٢) وفيه : أعد .

(١١) انظر : سر صناعة الإعراب (٩٨) ، المنصف (٢٢٩/١) ، الممتع (٣٣٥) ، حجة القراءات (٧٤٢) .

(١٢) انظر : المنصف (٢٢٩/١) ، سر صناعة الإعراب (٩٨) ، الممتع (٣٣٥) .

وقد أبدلت الهمزة – أيضاً – من الواو المكسورة فى نحو : إشاح ، وإفادة ، وإسادة (١٠) و" إعاء أخيه " سورة يوسف الآية (٧٦) فى قراءة من قرأ بالهمز(١١) أصله : وشاح ، ووفادة ، ووسادة ، ووعاء أخيه ٠ فلما انكسرت الواو ثقلت فى النطق ؛ فأبدلت همزة ٠(١٢) ٠

وقد أبدلت الهمزة من الياء فى قولهم (١٣) : قطع الله أديه (١٤) وفى أسنانه ألل أصله: يديه، ويلل، بالياء، فأبدلوها همزة (١٥)

إبدال الهمزة من الهاء : أبدلت منها فى ماء أصله : ماه (١) فأبدلت الهاء همزة والدليل على أنها مبدلة من هاء ؛ أنك تقول فى جمع (٢) الماء : أمواه ومياه ، فتظهر الهاء فى الجمع (٣) وقد يقال : أموا بغير هاء ٠

وأبدلت الهمزة من الهاء – أيضاً – فى قولهم : أل فعلت يازيد يريدون : هل فعلت(٤) ألا فعلت ، يريدون : هلا فعلت ٠

إبدال الهمزة من العين : قالوا : فى عباب البحر: (/٢٨٩أ/) أباب البحر(٥) ٠ [٤٦]

---

[٤٦] (١) انظر : المنصف (١/ ٢٢٩) ، سر صناعة الإعراب (٩٨) ، الممتع (٣٣٥) ٠

(٢) فى (ب) وحاشية (أ) أضاف : (لأن الواو من شرطها إن كانت مفردة وكانت مضمومة لك أن تبدلها همزة ، وألا تبدلها ٠ وإذا اجتمع واوان فى أول الكلمة ، وكانتا مفتوحين أو مضمومتين أو مكسورتين واختلفت حركاتهما لك أن تبدل الأول منهما همزة ٠

(٣) انظر: سر صناعة الإعراب (٧٣)، الممتع (٣٢٠) ، شرح الشافية (٢٠٤/٣) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤) ، الممتع (٣٢٢) ٠

(٥) فى (ب) وحاشية (أ) أضاف : هرباً من الجمع بين ساكنين والساكنان هما الألف والياء الأول المشدد بحرفين والألف والميم فقلبوه همزة ٠

(٦) انظر: سر صناعة الإعراب (٧٤) ٠

(٧) ديوانه (٢٩٩) مجاز القرآن (٢٢/١) طبقات فحول الشعراء (٨٧/١) سر صناعة الإعراب (٩٠) العمدة (١٦٨/١) المنجد (٣٠) رصف المبانى (٥٦، ٤٤٧) شمس العلوم (٢٢٦/٥) تفسير القرطبى (١٨٥) اللسان مادة (علم) الموشح (١٩، ٣١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨، ٢٧٩) شرح شواهد الشافية (٤٢٨) سمط اللآلئ (٤٥٧/١) ٠

(٨) فى (ب) : (فهمزة) ٠

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب (٩٠) الممتع (٣٢٤) شرح الشافية (٢٠٤/٣ – ٢٠٥) ٠

(١٠) انظر : الأصول (٢٤٥/٣) سر صناعة الإعراب (٩٨ ، ١٠١) المنصف (٢٢٩/١ ، ٢٣٠) وجعلها أبو على الفارسى لغتين : إشاح ووشاح ، شرح الملوكى (٢٧٣) ، الممتع (٣٣٢) ٠

(١١) وهى قراءة سعيد بن جبير ٠ انظر المحتسب (٣٤٨/١) ، الكشاف (٤٩١/٢) ، سر صناعة الإعراب (١٠٢) ، وشرح الملوكى (٢٧٣) ، الممتع (٣٣٣، ٣٣٥) ٠

(١٢) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى ص ١٣٢١ – ١٣٢٣ ٠

(١٣) فى (ب) (قوله) ٠ (١٤) انظر : الممتع (٣٤٦) ، شرح الشافية (٢٠٥/٣) ٠

(١٥) انظر : الممتع (٣٤٦) ٠

فى إبدال الألف :

وهى تبدل من الواو والياء والهمزة والنون (٦) ٠

إبدالها من الواو والياء :

كل موضع تحركت الواو والياء فيه ، وانفتح ما قبلها (٧) ؛ قلبتا ألفاً فى نحو: قال ، وباع ، ودعا، ورمى ، أصله : قول ، وبيع ودعو ورمى فلما تحركت الواو(٨) والياء وانفتح ما قبلها (٩) ؛ قلبتا ألفاً وأصله من القول والبيع والدعوة والرمية هذا فى الأفعال(١٠) ٠

والأسماء قولك : باب ودار ومال فتحركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً (١١) لأن أصله : بوب ودور ومول (١٢) وكل واو أو ياء تحركت وانفتح ما قبلها ؛ قلبت ألفاً ٠

وكذلك: ناب وعاب وغاب أصله: نيب وعيب(١) وغيب فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً (٢) وقد أبدلت الهمزة من الواو فى قولهم : يوجل وياجل ٠

إبدال الألف من الهمزة : فى نحو: آدم ، وآزر(٣) ، أصله : أأدم ، أأزر بهمزتين ، واجتماع همزتين ثقيل ، فأبدلت الثانية ألفاً للتخفيف ٠ وكذلك يقولون فى:رأس ، راس ، وفى : فأس :فاس بغير همز والأصل فيه الهمز٠

إبدال الألف من النون : تبدل من النون فى الوقف على أحد ثلاثة أشياء :-

أ- المنصوب المنون فى قولك : رأيت زيداً (٤) وأكرمت بكرا ٠

ب – ومن النون الخفيفة المفتوح ما قبلها فى قولك : اضربن يا زيد ، " لَنَسفَعًا بِالنَّاصِيةِ"

ج- فإذا وقفت عليها قلت : اضربا ، ولنسفعا (٥) ٠

فى إبدال الياء: وهى تبدل من الواو ، والألف ، والهمزة ، ومن أحد حرفى التضعيف ، ومن النون ، والعين ، والباء ، والسين ، وأغفل الهرمى الراء واللام والصاد والضاد والميم والدال والكاف والتاء والثاء والجيم (٦) [47]

إبدالها من الألف : فى نحو: مفيتيح ومفاتيح (٧) ومصيبيح ومصابيح ، أصل الياء التى قبل الحاء بدل من ألف مفتاح ومصباح ، انقلبت ياء لانكسار ما قبلها وهو الباء والتاء ٠

إبدال الياء من الواو : فى نحو : ميقات ، وميعاد (٨) لأنه من الوقت والوعد فقلبت ياء لانكسار ما قبلها لأن الواو إذا انكسر

ما قبلها وسكنت أبدلت ياء ، وكذلك : " ميقدة" (١) أصله الواو لأنه من الوقد وأبدلت من الواو أيضاً فى نحو: غازية ، وقيام أصله : غازوه ، وقوام لأنه من غزا يغزو ، وقام يقوم ، أما

"غازية" فإن الواو وقعت فيه متطرفة قبلها كسرة فقلبت ياء وأما "قيام" فإنه مصدر أعل بإعلال فعله ، وفعله " قام" (٢) لأن المصدر واسم الفاعل يُعَلاَّن (/٢٨٩/)بإعلال فعلهما ٠ ألا ترى أنك تقول : قام قياماً فهو قائم ، بإعلال الواو ؛ لأن الماضى معتل ،وأعللت اسم الفاعل والمصدر ٠

---

[47] (١) فى (ب) : (مات) ٠ (٢) فى (ب) : (الجمع) ٠

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب (١٠٠) ، شرح الملوكى (٢٧٩) ، الممتع (٣٤٨) ، شرح الشافية (٢٠٨/٣) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (١٠٦) وهو مروى عن قطرب عن أبى عبيدة ، وانظر: شرح الملوكى (٢٧٨) الممتع (٣٥٠- ٣٥١) ، شرح الشافية (٢٠٨/٣) ٠

(٥) انظر: سر صناعة الإعراب (١٠٦) ، قال : فليست الهمزة فيه بدلاً من عين عباب وإن كان بمعناه وإنما هو فعال من أب ٠ وانظر : الممتع (٣٥٢) ، شرح الشافية (٢٠٧/٣) ٠

(٦) انظر : الأصول (٢٤٦/٣) ٠ (٧) فى (ب) : (ما قبلها) ٠ (٨) سقط فى (ب) ٠

(٩) انظر : الأصول (٣/ ٢٥١) ٠

(١٠) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٢٣ – ١٣٢٤ ٠

(١١) قوله : (وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً) غير موجود فى (ب) ٠

(١٢) انظر : الأصول (٢٥١/٣) ٠

ثم إذا قلت : قاوم قواماً فهو مقاوم ، ولاوذ لو إذا فهو ملاوذ فصحت الواو فى المصدر واسم الفاعل ، لما صحت فى الفعل وهذا أصل فى كل فعل صحت فيه الواو ، ويصح فى مصدره وفى اسم فاعله كما مثلنا ، وإذا اعتلت الواو فى فعله فإنها تعتل فى المصدر وفى اسم الفاعل ، كما يقول : قام قياماً فهو قائم ، فاعتلت قائم وقيام بإعلال قام ٠

وكذلك : عور فهو عاور ، وحول فهو حاول ، صحت الواو فى اسم الفاعل ، لما صحت فى الفعل ، وأضاف :(الماضى ، وكان القياس فى عور وجور أن تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها إلا أن هذا جاء شاذّاً فلذلك فتحت الواو فى المصدر وفى اسم الفاعل ٠

وكذلك قولهم : انقياد ، وحياض (٣) ، أصله : انقواد ، وحواض ، لأنه من : القود ، الحوض فلما انكسر ما قبل الواو ؛ قلبت ياء ٠

وكذلك هى فى : سيد ، وميت (٤)،مبدلة من الواو ٠ [48]

أصله : سيود ، وميوت ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبق الأول منهما بالسكون فانقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ٠

وهذا أصل مستمر فى كل واو وياء اجتمعتا ، وسبقت الأولى منهما بالسكون ، فإن الواو تقلب ياء ، وتدغم الياء فى الياء ٠

ومن ذلك قولهم : لويته بالدين ليّاً (١) ، وشويته شيّاً ، وطويته طيّاً (٢) ٠ أصله : لويا ، وشويا ، وطويا ، فانقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء على ما ذكرنا ٠

ومن ذلك قولهم : عجيز ، وأسيد ، فى تصغير : عجوز ، وأسود ، وأصلة : عُجَيْوِز ، وأُسَيْوِد فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ٠

وأبدلت الياء من الواو – أيضاً – فى كل فعل زائد على الثلاثة فى نحو قولك : أغويت ، واستدعيت ؛ لأنه من غزوت ، ودعوت(٣)،فلما زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف قلبت الواو ياء

---

[48] (١) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٣٢) ، شرح الشافية (٢٠٩/٣) ٠

(٢) انظر : الأصول (٢٦٤/٣) ، سر صناعة الإعراب (٧٣٤) ، شرح الشافية (٢٠٩/٣)٠

(٣) انظر : المنصف (٢٤١/١ -٣٤٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٣٣) ٠

(٤) انظر : الأصول (٣/ ٢٦٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٣٥) ، شرح الشافية (٢٠٩/٣- ٢١٠)٠

وكذلك الياء فى قولهم :"صبية" مبدلة من واو ، لأنه من صبا يصبو ؛ ولأنها قربت من الطرف ٠ وكذلك هى فى "صبيان" مبدلة من واو ٠ والعلة فى ذلك أنهم اعتبروا كسرة الصاد قبل الواو فقلبوها ياء ، إذ كان الأصل : صبوة ، وصبوات (٤) فلم يعتدوا بالباء حاجزاً بين الواو وكسرة الصاد ؛ لأن الياء ساكنة والساكن ضعيف ٠

وكذلك قالوا : "ثِيَرة" (٥) فى جمع ثور ، وبيجل فى يوجل (٦)٠ وكذلك كل جمع على فعال بكسر الفاء، وعينه واو ،فإن الواو [٤٩]

---

[٤٩] (١) انظر : الأصول (٣/٢٦٠، ٢٦٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٣٥) ٠

(٢) انظر : الأصول (٣/ ٢٦٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٣٥) ٠

(٣) انظر : الكتاب (٤/ ٣٩٣) وهو قول الخليل ، سر صناعة الإعراب (٧٧٣) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٣٦) ،المنصف(٢/٢) ، شرح الشافية (٣/٢٠٩) ٠

(٥) انظر : الأصول (٣/٢٦٤) ،سر صناعة الإعراب (٧٣٣) المنصف(١/٣٤٥- ٣٤٦) وانظر : شرح الشافية (٣/ ٢١٠)٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٣٧) ، شرح الشافية (٣/٢١٠) ٠

تنقلب فيه ياء ، نحو : ثياب ، وديار ، وحياض ، وسياط [1] أصلة : : ثوب ، ودور ، وحوض ، وسوط٠

فأبدلت الواو ياء فى الجمع ، لانكسار ما قبلها ، ولأن بعدها ألفاً ، ولكونها فى جمع ، ولكون (٢٩٠/أ) الواو فى الواحد ، إما معتلة ؛ وإما ساكنة ٠ فقس على ذلك وافهمه ٠

إبدال الياء من الهمزة : فى نحو : ذيب ، ومير ، وبير ٠ أبدلت الهمزة ياء ، على حكم الكسرة التى قبلها ، وأصله كله بالهمز[2] ٠

إبدال الياء من أحد حرفى التضعيف : فى قولهم : أمليت الكتاب ، أصلة : أمللت [3] ، بلامين فأبدلت الأخيرة ياء ، وكذلك : قصيت أظفارى ، أصلة : قصصت بالتشديد [4] ، فأبدلوا أحد الحرفين ياء٠وكذلك قولهم:تسريت فى تسررت[5]وتظنيت فى تظننت[6] قال الله تعالى :"ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهلِهِ يَتَمَطَّى" (سورة القيامة ، الآية٣٣) ، وقوله :"وَقَد خَابَ مَن دَسَّهَا" (سورة الشمس ، الآية ١٠) ، أصله : يتمطط ، ودسس ، فأبدلوا الحرف الأخير ألفاً ، لاجتماع ثلاثة أحرف من مخرج واحد ٠

وقد قالوا : ديباج [7]، وقيراط [8]، ودينار[9]، وديوان [10] ، أصله : دِبّاج ، وقِرّاط ، ودِوَّان ، فأبدلوا أحد الحرفين [11] ياء فى ذلك كله ٠ [50]

---

[50] (١) انظر: سر صناعة الإعراب (٧٣٣) ، المنصف (!/ ٣٤١ ، ٣٤٢) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٣٨) ، الممتع (٣٧٩) و، شرح الشافية (٢٠٩/٣) ٠

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٨) ٠ وانظر : الممتع (٣٧٣) ، شرح الشافية (٢١٠/٣) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٩) ٠ وانظر : الممتع (٣٧٤)، شرح الشافية (٢١٠/٣) ٠

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٥- ٧٥٦) ، الممتع (٣٧٠) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٧) ، وانظر الممتع (٣٧٢)٠

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤٣) ، وانظر: الممتع (٣٦٩) ، وفى شرح الشافية (٢١١/٣) ٠

(٨) انظر: الأصول (٢٦٣/٣) ، الممتع (٢٧٠) ، وفى شرح الشافية (٢١١/٣) ٠

(٩) انظر : الأصول (٢٦٣/٣) ، سر صناعة الإعراب (٧٥٧) ، وفى الممتع (٣٧١) ، وفى شرح الشافية (٢١١/٣) ٠ (١٠) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٣٥) ٠

(١١) انظر: الأصول (٢٦٤/٣) ٠

والدليل على أن أصله التشديد قولهم فى الجمع : دبابيج ، وقراريط ، ودواوين ، ودنانير، وكذلك قولهم : "إيوان" أصله "إوان" ، والدليل عليه قولهم فى جمعه : أواوين (١) ٠

إبدال الياء من النون : أبدلت فى قولهم : "ظرابى" فى جمع ظربان ، وأصله : ظرابين (٢) فأبدلوا من النون ياء وأدغموها فى الياء ، وكذلك :" أناسى" فى جمع إنسان وكان الأصل فيه أناسين ، فأبدلوا من النون ياء ، وأدغمت الياء فى الياء (٣) ٠

إبدال الياء من العين : قالوا فى جمع ضفدع: ضفادى وأصله ضفادع وهذا شاذ ٠

إبدال الياء من الباء : فى مثل قول الشاعر: (٤)

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ الثَّعَالِى وَوَخْزُ مِنْ أَرَانِيهَا (٥) أراد : الثعالب والأرانب (٦) ٠

إبدال الياء من السين : فى قول الشاعر: (٧)

إذا ما عُدَّ أربعةُ فِسَالُ فزوجُكِ خامسُ وأبوكِ سَادِى (٨) أراد : سادس (٩) ٠

إبدال الياء من الثاء: فى قول الشاعر:

قدْ مَرَّ يومَانِ وهذَا الثَّالِي

وأنتِ بالهِجْرَانِ لا تُبَالِى [51]

---

[51] (١) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٨) ، الممتع (٣٧٢) ، شرح الشافية (٣/ ٢١١ – ٢١٢) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٦٣) ، الممتع (٣٧٦) ، شرح الشافية (٢١٢/٣) ٠

(٣) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٢٤ – ١٣٢٩ ٠

(٤) نسب إلى أبى كاهل اليشكرى ، انظر : ترجمته فى خزانة الأدب (١٢٥/٦) ٠

(٥) البيت موجود فى : الكتاب (٢٧٣/٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٤٢) ، مجالس ثعلب (١٩٠/١) ، شمس العلوم (٢٨٧/٥) ، الصحاح واللسان مادة (رنب ، تمر ، سرر ، وخز) ، العمدة (٢٧٤/٢) ، العقد الفريد (١٧٥/٦) ، الموشح (١٣٦) ، شرح المفصل (٢٤/١٠، ٢٨) ، شرح الملوكى (٢٥٤) ، شرح شواهد الشافية (٤٤٣) ، ضرائر الشعر(٢٢٦) ، الممتع (٣٦٩) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤٣) ، الممتع (٣٦٩) ، شرح الشافية (٢١٢/٣) ٠

(٧) وهو امرؤ القيس الكندى ، وقد سبقت الترجمة له ٠

(٨) ديوان امرئ القيس (٤٥٩) ، سر صناعة الإعراب (٧٤١) ، شمس العلوم (٩٥/٥، ٢٨٧) ، شرح المفصل (٢٤/١٠، ٢٨) ، شرح الملوكى (٢٥٥) ، الممتع (٣٦٨) ، ضرائر الشعر (٢٢٦) ، تهذيب الألفاظ (٥٩١) ، القلب والإبدال (٦٠) ٠ (٩) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤١) ، الممتع (٣٦٨) ، شرح الشافية (٢١٣/٣)٠

أراد : الثالث (١) ٠

فى إبدال الواو: تبدل من الياء والألف والهمزة ٠

وإبدالها من الألف : فى نحو: ضوارب، وضويرب، بالواو(٢)(/٢٩٠ب/) – ههنا – بدل (٣) من ألف ضارب ؛ لأن الألف إذا انضم ما قبلها ؛ قلبت واواً ، وكذلك : أوادم وأويدم ، الواو - ههنا – بدل من ألف آدم ، وكذلك : رحوى ، وعصوى ، الواو بدل من ألف رحى ، وعصا ٠

إبدال الواو من الياء : فى نحو: موقن (٤) ، وموسر؛ لأنه (٥) من اليقين واليسر إلا أن الميم لما انضمت صعب النطق بالياء فقلبت واواً (٦) ، وكذلك الواو فى : طوبى ؛ بدل من ياء ، لأنه من الطيب (٧) وكذلك الواو فى تقوى ؛ بدل من ياء ، لأنه من وقى يقى ، والواو فى " جباوة" بدل من ياء ، لأنه من جبا يجبى، والواو فى: الحيوان، بدل من ياء، لأنه من حيى يحيا ٠

إبدال الواو من الهمزة : أبدلت فى نحو: جون بالواو، وأصله جؤن بالهمز(٨) ٠

فى إبدال الميم : أبدلت من الواو، واللام، والنون ، والباء ٠

إبدالها من الواو: لم تبدل إلا فى" فم" وحده وأصله" فوه" (٩)

فحذفت الهاء من غير علة فبقى "فو" فاستثقلوا ذلك ، فأبدلوا الواو ميماً والدليل على ذلك أن الواو تظهر فى الجمع فى قولهم : أفواه ٠

إبدال الميم من اللام : فى قوله :-

." ليس من امبرامصيام فى امسفر"(١) أبدل الميم من لام التعريف ، وذكر الزمخشرى أن هذا الحديث رواه النمر بن تولب (٢) ،[٥٢]

---

٥٢ (١) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٥٨) ، الممتع (٣٧٢) ، شرح الشافية (٣/ ٢١١ – ٢١٢) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٦٣) ، الممتع (٣٧٦) ، شرح الشافية (٢١٢/٣) ٠

(٣) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٢٤ – ١٣٢٩ ٠

(٤) نسب إلى أبى كاهل اليشكرى ، انظر : ترجمته فى خزانة الأدب (١٢٥/٦) ٠

(٥) البيت موجود فى : الكتاب (٢٧٣/٢) ، سر صناعة الإعراب (٧٤٢) ، مجالس ثعلب (١٩٠/١) ، شمس العلوم (٢٨٧/٥) ، الصحاح واللسان مادة (رنب ، تمر ، سرر ، وخز) ، العمدة (٢٧٤/٢) ، العقد الفريد (١٧٥/٦) ، الموشح (١٣٦) ، شرح المفصل (٢٤/١٠ ، ٢٨) ، شرح الملوكى (٢٥٤) ، شرح شواهد الشافية (٤٤٣) ، ضرائر الشعر(٢٢٦) ، الممتع (٣٦٩) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤٣) ، الممتع (٣٦٩) ، شرح الشافية (٢١٢/٣) ٠

(٧) وهو امرؤ القيس الكندى ، وقد سبقت الترجمة له ٠

(٨) ديوان امرئ القيس (٤٥٩) ، سر صناعة الإعراب (٧٤١) ، شمس العلوم (٩٥/٥، ٢٨٧) ، شرح المفصل (٢٤/١٠، ٢٨) ، شرح الملوكى (٢٥٥) ، الممتع (٣٦٨) ، ضرائر الشعر (٢٢٦) ، تهذيب الألفاظ (٥٩١) ، القلب والإبدال (٦٠) ٠ (٩) انظر : سر صناعة الإعراب (٧٤١) ، الممتع (٣٦٨) ، شرح الشافية (٢١٣/٣)٠

وذكر أنه لم يرو غيره (٣) ، وهى لغة طيئ (٤) واليمن جميعه يقولون : امرجل ، ومرأة ، ومثوب وقال الشاعر: (بجير بن عنمة الطائى الجاهلى) :

ذَاكَ خَلِيلِى وَذُو يُعَاهِدُنِى   يَرْمِى وَرَائى بِمْسَهْم وَمْسَلِمَهْ(٥)

وقال عمرو بن معدى كرب :

خليلى لم أخنه ولم يخنى   على امضمضامة استيق سلامى

إبدال الميم من النون : فى نحو : عمبر ، وشمباء(٦) فالنون ثابتة فى الخط وهى فى النطق ميم (٧) وهذا أصل فى كل نون ساكنة بعدها باء أنها تكون فى النطق ميماً وقد قال الشاعر: رؤبة : -   يا هالَ ذاتَ المَنْطِقِ التَمْتَامِ (٨)

وكَفُّكِ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ (٩)

أراد : البنان ، فأبدل النون ميماً (١٠) ٠

إبدال الميم من الباء : فى قولهم : مازلت عليه راتماً ، أى : راتباً (١١) وقولهم : رأيته من كثم ، أى : من كثب (١٢) ٠

فى إبدال النون : أبدلت من : الواو ، واللام : [٥٣]

---

٥٣ (١) انظر : مسند أحمد باب الصوم فى السفر ، غريب الحديث (١٩٤/٤) ، كنز العمال (٥٠٥/٨) ، المفصل (٣٣٦) ، مغنى اللبيب (٧١) ٠

(٢) وهو صحابى جليل ، انظر ترجمته فى : الإصابة (٥٧٢/٣) ، الاستيعاب (١٥٣١/٤) ، جمهرة أشعار العرب (٤١٩) ، طبقات فحول الشعراء (١٦٠) ، شرح شواهد المغنى (١٨١) ، الأغانى (٢٧٣/٢٢) ، الشعر والشعراء (٤١٩) ، سمط اللآلئ (٢٨٥/١) ، الأعلام (٤٨/٨) ٠   (٣) انظر : المفصل (٣٦٦) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٢٣) ، الممتع (٣٩٤) ، شرح الشافية (٢١٥/٣- ٢١٦) ٠

(٥) فى : مغنى اللبيب (٧١) ، شمس العلوم (٤٧٤/٣) ، شرح شواهد المغنى (١٥٩/١) ، شرح شواهد الشافية (٤٥١) ، شرح المفصل (٢٠/٩) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٢١) ، الممتع (٣٩١- ٣٩٢) ، شرح الشافية (٢١٥/٣) ٠   (٧) انظر : الأصول (٢٧٣/٣) ٠

(٨) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٢٩ – ١٣٣٢ ٠

(٩) ديوان رؤبة (١٤٤) ، البيان والتبيين (٣٧/١) ، سر صناعة الإعراب (٤٢٢) ، المفصل (٣٦٦) ، الممتع (٣٩٢) ، شرح المفصل (٣٣/١٠) ، شرح شواهد الشافية (٤٥٥) ٠

(١٠) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٢٢) ، الممتع (٣٩٢) ، شرح الشافية (٢١٥/٣ – ٢١٦) ٠

(١١) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٢٤) ، الإبدال (٧٣) ، الممتع (٣٩٣) ، شرح الشافية (٢١٧/٣) ٠

(١٢) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٢٥) ، الإبدال (٧٣) ، الممتع (٣٩٣) ، شرح الشافية (٢١٥/٣ ، ٢١٨) ٠

إبدالها من الواو: فى صنعانى، وبهرانى (١) وأصله:صنعاوى وبهراوى ، فأبدلت الواو نوناً ٠

إبدالها من اللام : فى قولهم : لعن (٢) زيداً قائم ، بمعنى : لعل (/٢٩١أ/) زيداً قائم ٠

فى إبدال التاء : أبدلت من الواو، والياء ، والسين ، والصاد ٠

إبدالها من الواو: فى نحو:اتعد واتزن (٣) أصله:اوتعد أوتزن لأنه من الوعد والوزن فأبدلوا من الواو تاء ، وأدغموا التاء فى التاء وهى كذلك فى: تجاه ، وتكلان ، وتكأة ، وتخمة ، وتقية ، وتقوى ، وتوراة ، وتراث (٤) لأن أصله من : الوجاهة والوخامة ، ومن الوكالة ، ومن توكأت ، ومن الوقاية ، ومن ورى الزند ، ومن الورث ٠

وكذلك التاء فى : أخت ، وبنت ، بدل من واو ؛ لأنه من الأخوة ، والبنوة (٥) ٠

إبدال التاء من الياء: فى نحو: اتسر، أصله : ايتسر؛ لأنه من اليسر ، فأبدلت الياء تاء وأدغمت التاء فى التاء (٦) ٠

إبدال التاء من السين : فى: طست ، أصله : طس (٧) بالتشديد وفى "ست" أصله : سدس لأنه من سدست القوم، أى: صرت سادساً (٨) لهم وقال الشاعر: -

يا قَاتَلَ اللهُ بنى السِّعْلاَتِ

عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ

غَيْرِ أَكْفاءٍ ولا أَكْيَاتِ [٥٤]

---

[٥٤] (١) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٤١) ، الممتع (٣٩٥ – ٣٩٦) ، وانظر : شرح الشافية (٢١٨/٣) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (٤٤٣) ، الممتع (٣٩٥) ، شرح الشافية (٢١٩/٣) ٠

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب (١٤٧) ، الأصول (٢٦٨/٣) ، الممتع (٣٨٦) ، شرح الشافية (٢١٩/٣) ٠

(٤) انظر: سر صناعة الإعراب (١٤٥ – ١٤٦) ، الممتع (٣٨٣ – ٣٨٤) ، شرح الشافية (٢١٩،٢٢٠/٣) ٠

(٥) انظر: سر صناعة الإعراب (١٤٩) ، وانظر الممتع (٣٨٥) ، شرح الشافية (٢٢٠/٣) ٠

(٦) انظر : الأصول (٢٦٩/٣) ، سر صناعة الإعراب (١٤٨) ، الممتع (٣٨٧) ٠

(٧) انظر: سر صناعة الإعراب (١٥٦) ، الممتع (٣٨٩) ، شرح الشافية (٢٢٠/٣) ٠

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب (٢٧٠/٣) (١٥٥) ، الممتع (٣٨٩) ، شرح الشافية (٢٢٠/٣) ٠

يريد : الناس ، وأكياس [1] ٠

إبدال التاء من الصاد : فى قولهم "لصت" أصله :لص ، فأبدلت إحدى[2] الصادين تاء قال الشاعر: عامر بن الجوين الطائى : مثْلُ اللُّصُوتِ المُرْد [3]

فى إبدال الهاء : أبدلت من : الهمزة ، والألف، والياء،والتاء٠

إبدالها من الهمزة :فى: هرقت الماء ،أى :أرقت، فأبدل الهمزة هاء[4]٠ وكذلك:هَرحت الدابة ،أصلة : أرحت الدابة [5] فأبدل الهمزة هاء،وكذلك هردت أفعل،أصله:أردت أفعل[6] وكذلك : هياك هياك ، أى إياك إياك [7] ٠ وكذلك : لهنك [8] رجل صدق ، أى لأنك رجل صدق ٠ وكذلك هما والله لقد كان كذا وكذا ، أصلة : أما والله ٠ فأبدلت [9] الهمزة هاء ٠ وكذلك:هن فعلت فعلت،أى:إن فعلت فعلت[10]٠ قال الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هّذَا الذِى مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا[11]

أى : إذا الذى ، فأبدلوا من الهمزة هاء [12] ٠

إبدال الهاء من الألف : فى الاستفهام ، فى قولهم :

إنْ لَمْ أرَوّهَا فَمَهْ [1] ٠[55]

---

55 (١) فى : النوادر(٣٤٥، ٤٢٣) ، الاشتقاق (٢٢٧) ، الحيوان(١٨٧/١) ، (١٦١/٦) ، الإنصاف (١١٩) ، الصاحبى (١٣٩) ، سر صناعة الإعراب (١٥٥) ، الخصائص (٥٣/٢) الإبدال (١٠٤) ، الأمالى (٧٨/٢) ، الممتع (٣٨٩) ، المفصل (٣٦٨) ، شرح المفصل (٣٦/١٠) ، شرح شواهد الشافية (٤٦٩، ٥٠٤) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (١٥٥) ، الممتع (٣٨٩/١) ، شرح الشافية (٢٢١/٣) ٠

(٣) انظر:المذكر والمؤنث للفراء(٩٤)،سر صناعة الإعراب(١٥٦ ،٥٨٦)،ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة (٢٥٨)،شرح الملوكى(٤٩٨)،الممتع(٣٩٠)،شرح الشافية (٢٢٢/٣) ، اللسان مادة (لصت ،عيل) ، شرح شواهد الشافية (٤٧٥) ٠ وتمام البيت كما فى المذكر والمؤنث : فتركن نهداً عيلاً أبناؤها وبنى كنانة كالصوت المرد ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٤٤) ، الممتع (٣٩٩) ، شرح الشافية (٢٢٢/٣) ٠

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٥٤) ، الممتع (٣٩٩)، الأصول (٢٧٥/٣) ، شرح الشافية (٢٢٢/٣) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٥٤) ، الممتع (٣٩٩) ، شرح الشافية (٢٢٣/٣) ٠

(٧) انظر:سر صناعة الإعراب(٥٥١)وبعضهم يقول:أياك بالفتح،وانظر:الممتع(٣٩٧)،شرح الشافية(٢٢٢/٣)٠

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٥٢) ، الممتع (٣٩٨) ٠ (٩) انظر : الممتع (٣٩٩) ٠

(١٠) انظر : سر صناعة الإعراب(٥٥٢) وانظر : الممتع (٣٩٧) ، شرح الشافية (٣/ ٢٢٢) ٠

(١١) البيت موجود فى: ليس فى كلام العرب (٣٦٦)، المحتسب (١٨١/١)، سر صناعة الإعراب(٥٤٤) رصف المبانى (٤٠٣)، المفصل (٣٦٩)، شرح الملوكى (٣٠٥)،مغنى اللبيب (٤٥٥)، شرح شواهد الشافية(٤٧٧) ٠ (١٢) انظر : الممتع (٤٠٠) ، شرح الشافية (٢٢٤/٣) ٠

أراد : فما (٢) بالألف فأبدل منها هاء ومراده فماذا يمنعنى وفى أنه أصله : أنا فأبدلوا من الألف هاء (٣) وقول امرؤالقيس : (/٢٩١ب/)

وقَدْ رَابَنِى قَوْلُهَا يا هَنَا ه (وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٌّ)

أصله : هنا بألفين بالمد من غير همز ، فأبدلت الألف الثانية هاء (٤) ٠

إبدال الهاء من الياء: فى قولهم : هذه، وهاته ، أصله : هذى وهاتى (٥) فأبدلت الياء هاء ٠

إبدال الهاء من التاء : قولهم : طلحة ، وحمزة (٦) تبدل تاء التأنيث فى الوقف هاء وبعض العرب يقف عليها بالتاء فتقول: هذا حمزت وهذا طلحت (٧) وحكى قطرب (٨) أن فى لغة طيئ كيف البنون والبناه ؟ وكيف الإخوه والأخواه بالهاء (٩) ٠

فى إبدال اللام : أبدلت من النون ، والضاد ٠

إبدالها من النون : فى قول نابغة الذبيانى :

وقفت ُفيها أُصيْلاَلاً أُسَائِلُهَا (أَعْيَتْ جَواباً ومَا بالِرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ)

أصله : أصيلاناً ، فأبدل من النون لاماً (١٠) ٠

إبدالها من الضاد : فى قولهم: -

مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فالْطجَعْ (١١) [٥٦]

---

[٥٦] (١) المحتسب (٢٧٧/١) ، المنصف (١٥٦/٢) ، سر صناعة الإعراب (١٦٣، ٥٥٥) ،شمس العلوم (١٦/١) ، كشف المشكل (٢٩٨/٢) ، شرح شواهد الشافية (٤٧٩) ٠

(٢) انظر : المنصف (١٥٦/٢) وفى سر صناعة الإعراب (٥٥٥) ، المحتسب (٢٧٧/١) ٠

(٣) انظر : المنصف (١٥٦/٢) ، سر صناعة الإعراب (٥٥٥) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٦٠ -٥٦١) ،(٩٣ – ٩٤) وانظر الممتع (٤٠١ – ٤٠٢) وانظر: شرح الشافية (٢٢٥/٣) ٠

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب (٥٥٦) ، الممتع (٤٠٠) ٠

(٦) انظر : الأصول (٢٧٥/٣) ، سر صناعة الإعراب (٥٦٢) ، الممتع (٤٠٢) ٠

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب (١٥٩) ٠ (٨) انظر : سر صناعة الإعراب (٢٦٣) ، الممتع (٤٠٢) ٠

(٩) انظر : المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٣٢- ١٣٣٧ ٠

(١٠) انظر : سر صناعة الإعراب (٣٢١) ، الممتع (٤٠٣) ، شرح الشافية (٢٢٦/٣) ٠

(١١) فى المحتسب (١٠٧/١، ١٢٤) (١٣٢/٢) الخصائص (٦٣/١ ، ٢٦٣) ، شرح الملوكى (٢١٦) شرح المفصل (١٤٣/٩) (٤٦/١٠) الممتع (٤٠٣) المفصل (٣٧٠) شرح شواهد الشافية (٢٧٤ ، ٤٨٠) ٠

أراد : فاضطجع بالضاد فأبدل اللام منها [(١)] ٠

فى إبدال الطاء: أبدلت من التاء فى نحو: اصطبر، واصطرف [(٢)] أصله : اصتبر[(٣)] ، واصترف بالتاء٠

فى إبدال الدال : أبدلت من التاء فى : ازدجر ، أصلة : ازجر[(٤)] ، وفى :ازدان ، أصله : ازتان [(٥)] وقد قالوا : اجدمعوا ، أصله : اجتمعوا [(٦)]٠

فى إبدال الجيم : أبدلت من الياء المشددة فى الوقف ، قال أبو عمرو:قلت لبعض العرب:ممن أنت؟ فقال : فقيمج ، فقلت: من أيهم؟ فقال:مرج٠ هذا فى الوقف ٠ مراده : فقيمى ، ومرى[(٧)]٠

وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ٠ قال الشاعر :

خَالِى عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجِّ

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ

وبِالْغَدَاةِ كِتَلَ البَرْنِجِّ

يُقْلَعُ بالوَدِّ وبِالصَّيْصِجِّ[(٨)]

يريد : على ، والعشى ، والبرنى ، والصيصى [(٩)] ٠

وقد أبدلت من الياء غير المشددة فى قول الشاعر :

لاَ هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

فَلاَ يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ [(١٠)] [٥٧]

---

[٥٧] (١) انظر: الكتاب (٤٨٣/٤) ، المحتسب (١٢٤/١) الخصائص (١٦٣/٣) سر صناعة الإعراب (٣٢١) الممتع (٤٠٣) شرح الشافية (٢٢٦/٣) ٠

(٢) انظر : الأصول (٣/ ٢٧٢) ،سر صناعة الإعراب (٢١٧) ، الممتع (٣٦٠)،شرح الشافية(٢٢٦/٣) ٠

(٣) انظر : الأصول (٣/ ٢٧١) ٠

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب (١٨٥) ، المفصل(٣٧١) ، الممتع(٣٥٦) ، شرح الشافية (٢٢٧/٣) ٠

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب (١٨٥) ، المفصل(٣٧١) ، الممتع (٣٥٦) ٠

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب (١٨٧) ، المفصل (٣٧١) ، الممتع (٣٥٧) ، شرح الشافية (٢٢٧/٣) ٠

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب (١٧٦) ، المفصل(٣٧١) ، الممتع (٣٥٣) ، شرح الشافية (٢٢٩/٣) ٠

(٨) الرجز موجود فى : العين (٣٣٧/٥) ، الكتاب (١٨٢/٤)، الإبدال(٩٥) ، سر صناعة الإعراب(١٧٥) ، المنصف (١٧٨/٢) ، (٧٩/٣) ، الصاحبى(٣٧) ، الأصول (٢٧٤/٣) ، المفصل (٣٧١-٣٧٢) ، شرح الملوكى (٢٤٨، ٣٣٠) ، الأمالى (٧٨/٢) ، شرح شواهد الشافية (٢١٣) ٠

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب (١٧٦) ، الممتع (٣٥٣) ، شرح شواهد الشافية (٢١٣) ٠

(١٠) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر ابن عيسى ابن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٣٧ – ١٣٣٩ ٠

أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّى وَفَرَتِجْ [١]

يريد : حجتى ، وبى ، ووفرتى [٢] ، فأبدل الياء جيماً ٠

وقال آخر :

حتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا [٣]

يريد : أمست ، وأمسى[٤] ٠ (/٢٩٢أ) وأصلة أمسيت وأمسى بياء محركة ، فأبدل الياء جيما وهذا شاذ ٠

فى إبدال السين : اعلم أن السين إذا وقعت قبل عين أو حاء أو طاء؛جاز إبدالها صادّاً،فى مثل قولك:واصبغ عليك النعمة[٥]،

وفى صلخ ، وصخر ، وصقب ، ويصاقون ، وصويق ، والصماق[٦] ، وصراط ، وصاطع ، ومصيطر [٧] ٠

وإذا وقعت قبل الدال ساكنة ؛ أبدلت ؛ زاياً خالصة ، كقولك فى"يسدل ثوبه" : يزدل ثوبه ٠

وبعض العرب يقول فى مسّ سقر :مس زقر ، فيبدل السين زاياً [٨] ٠

والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال ؛ جاز إبدالها زاياً خالصة فى لغة فصحاء العرب [٩] ، قالوا : لم يُحْرَم مَنْفُزِدَله [١٠] ، يريدون : من فصد له ، على لغة من أسكن الصاد ٠ [٥٨]

---

٥٨ (١) الرجز موجود فى : النوادر (٤٥٦) ، الإبدال (٩٦) ، سر صناعة الإعراب (١٧٧) ، الأمالى (٨٨/٢) ، الشعر والشعراء (١٠٧/١) ، الأصول (٢٧٤/٣) ، مجالس ثعلب (١١٧/١) ، ليس فى كلام العرب (٢٥٨) ، المحتسب (٧٥/١) ، المنصف (١٢٨/٢) ، شمس العلوم (١٥/١) ، ما يجوز للشاعر فى الضرورة (٣٣٧) ، شرح الملوكى (٣٢٩ ،٣٣١) ، المفصل (٣٧٢) ، شرح شواهد الشافية (٢١٥ – ٢١٦) ٠

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب (١٧٧) ، الممتع (٣٥٥) ، شرح الشافية (٣/ ٢٢٩) ٠

(٣) الرجز موجود فى:المحتسب(٧٤/١)،سر صناعة الإعراب(١٧٧)،شرح المفصل(٥٠/١٠)،الممتع(٣٥٥) ، ما يجوز للشاعر فى الضرورة(٣٣٨)،الأصول(٢٧٥/٣)،شرح شواهد الشافية(٢١٧، ٤٨٦)،المفصل(٣٧٣)٠ (٤) انظر:سر صناعة الإعراب(١٧٧)،الأصول(٢٧٥/٣)،اللسان(مادة الجيم)(٢٠٥/٢)،انظر المحتسب(٧٤/١)

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب (٢١١ – ٢١٢) ٠

(٦) انظر :سر صناعة الإعراب (١٨٦)، الممتع (٤١١) شرح الشافية (٢٣٠/٣ – ٢٣١) ٠

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب (٢١١ – ٢١٢)

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب (١٩٦) ، الممتع (٤١١) ، شرح الشافية (٣/ ٢٣٢) ٠

(٩) انظر : الممتع (٤١٥) ، شرح الشافية (٢٣٢/٣) ٠

(١٠) انظر : المستقصى (٢٩٤/٢)، الأمثال للسدوسى(٥٠)، مجمع الأمثال (١٩٢/٢) ، جمهرة الأمثال (١٩٣/٠٢) ، الكتاب (١١٤/٤) ، سر صناعة الإعراب (٥٠) ، المفصل (٣٧٣) ٠

وقول حاتم(١) ٠ هذا فَزْدِى أَنَهْ ، يريد : فصدى أنا (٢) ٠

وقد قيل : الزراط ؛ بالزاى الخالصة ٠ وبإشمام الصاد صوت الزاى (٣) ٠ فافهم ذلك ٠

فى الحذف : اعلم أن الحذف ضد الزيادة ،وهو إسقاط حرف من الحروف الأصول إما الفاء، وإما العين وإما اللام ٠ كما أن الزيادة :إدخال حرف زائد على الأصول (٤) ٠

واعلم أن الحذف يكون فى الفاء والعين واللام (٥) ٠

فى حذف الفاء : تحذف إذا كانت واواً فى ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : فى الفعل المستقبل إذا كان على : فعل يفعل بفتح العين فى الماضى ، وكسرها فى المستقبل ، نحو : وعد يعد ، ووزن يزن (٦) ٠ والأصل فيه : يوعد ، ويوزن ، لأن المعتل مقيس على الصحيح ، لأن كل فعل كان ماضياً على ثلاثة أحرف يجب أن يكون مستقبله على أربعة ، كما تقول : ضرب ، يضرب ، ألا ترى أن الضاد والراء والباء تثبت فى المستقبل ، والياء دخلت عليها لأجل الاستقبال ٠ وكذلك وعد ووزن ماضيه على ثلاثة أحرف ؛ فينبغى أن يكون مستقبلة على أربعة ، فيجب أن يكون فيه : وعد يوعد ووزن يوزن ، فتكون الواو فى مقابلة الضاد من يضرب ، إلا أن الواو لما ٠

وقعت بين ياء مفتوحة ، وكسرة ، استثقلت فحذفت ٠ فبقى : يعد ، ويزن (٧) ٠

وهذا أصل مطرد فى كل واو وقعت بين ياء مفتوحة،وكسرة٠

حذفت الواو فى : يعد ، ويزن ٠

فإن قيل : ولم حذفت الواو مع باقى حروف المضارعة فى : أعد ، وتعد ، ونعد(١) ؟ قيل : لأن أبواب التصريف لا تختلف٠ وقد ثبت أن الواو محذوفة مع الياء والكسرة ، فحملت باقى حروف المضارعة عليها (٢) ٠

فإن قيل:قولهم:وقع يقع ، ووضع يضع (٣) ٠ حذفت فيه الواو ، ولم تقع الواو بين ياء وكسرة ، بل وقعت بين ياء وفتحة القاف والضاد ، والأصل : يوقع ، ويوضع ؛ قيل : كان يجب أن يكون : يوقع ، ويوضع بإثبات الواو ووقعت بين ياء وكسرة على القياس فحذفت الواو [٥٩]

---

[٥٩] (١) انظر : مجمع الأمثال (٢/٢٩٤)

(٢) انظر : الأمثال للسدوسى (٥١) ، مجمع الأمثال (٢/٣٩٤) ،شرح الشافية(٣/٢٣٢)،المفصل(٣٧٣)٠

(٣) انظر:التبصرة(٥٥)،إعراب ثلاثين سورة(٢٨)،شرح الشافية(٣/٢٣١)،حجة القراءات(٨٠)،البيان(١/٣٨)٠

(٤) انظر :التكملة (٢٤٥) ،نزهة الطرف(٢٠٢) ٠ (٥) انظر : التكملة (٢٤٥)، نزهة الطرف (٢٠٢) ٠

(٦) انظر : الكتاب (٤/٥٢) ، الأصول(٣/١٠٨) ، التكملة(٢٤٦)، المنصف (١/١٨٤، ١٨٨) ، نزهة الطرف (٢٠٢) ، شرح الملوكى (٣٣٣) ، الممتع(٤٢٦) ، شرح الشافية (١/١١٧) ٠

(٧) انظر : التكملة (٢٤٦) ، شرح الملوكى (٣٣٣) ٠

وبقى يقع ويضع بكسر القاف والضاد وإنما فتحتا لأجل حروف الحلق من حيث إن كل فعل عينه أو لامه حرف حلق كما تقول : ذهب يذهب وكلأ يكلأ فإن الهاء فى مقابلة العين ، والهمزة فى مقابلة اللام ، وهما من حروف الحلق فإن مستقبله يأتى على "يفعل" بفتح العين وإن كان قياسه أن يكون : يذهب ويكلأ بكسر الهاء وكسر اللام إلا أنه قبح لأجل حروف الجر وقد تقدم ذكر ذلك (٤) فكأن الواو حذفت حملاً (/٢٩٢ب/) على الأصل إذ الأصل فى "فعل" بفتح العين أن يكون مستقبله على يفعل بكسر العين كما فى قولنا : وثق يثق ، وورث يرث (٥) ، وورم يرم (٦) ، فإن الواو وقعت فى هذا بين ياء وكسرة ٠

قولهم : وسع يسع ، ووطئ يطأ ؛ فإن أصله : وسع يوسع ؛ بكسر السين ، ووطئ يوطئ (٧) بكسرالطاء على فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والمستقبل فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وانفتحت السين والطاء لأجل حروف الحلق وهما العين والهمزة ٠

والموضع الثانى : فى الأمر من : وعد يعد ، ووزن يزن تقول فيه : عِدْ ، زِنْ بحذف الواو وأصله : توعد ، وتوزن إذا كان مخاطباً فإن الأمر عليه بياء المضارعة فى الأصل دائماً تحذف لعلة فحذفت الواو لأنها وقعت بين واو وكسرة وقد تقدمت علة ذلك فبقى "تعد" فحذفت التاء لئلا يلبس الأمر بالخبر، فبقى " عد" (١) كما ترى وقد تقدم فى باب الأمر من مقالة الأفعال ٠ [٦٠]

---

[٦٠] (١) انظر: الكتاب (٥٢/٤) المنصف (١٩١/١) نزهة الطرف (٢٠٢) الإنصاف (١٢) ٠

(٢) انظر : الممتع (٤٢٦ – ٤٢٧) ، نزهة الطرف (٢٠٢) الإنصاف (١٢) ٠

(٣) انظر : المنصف (١٨٨/١) نزهة الطرف (٢٠٢) شرح الملوكى (٣٣٧) شرح الشافية (١١٧/١) ٠

(٤) راجع ص (١٢٨١) ٠ (٥) انظر : المنصف (٢٠٧/١، ٣٤٣) ، الممتع (٤٣٤) ٠

(٦) انظر: الكتاب (٥٥/٤) ، المنصف (٢٠٧/١) ٠

(٧) انظر : الكتاب (٥٥/٤) ، التكملة (٢٤٧) المنصف (٢٠٦/١) نزهة الطرف (٢٠٢) شرح الملوكى (٣٣٧- ٣٣٨) الممتع (٤٣٤) شر الشافية (١٢٠/١) ٠

والموضع الثالث : تحذف من عدة ،وزنة ،وشيه [٢] ، أصله : وعدة ،ووزنه ، ووشيه ، فنقلت الكسرة التى على الواو إلى ما بعدها ، وسكنت هى ، فحذفوها لأجل سكونها ، وبقى : عدة وزنة[٣] كما ترى٠وهذا فى المصادر لاسوى؛ دون الأسماء

قال تعالى :"ولكل وجهة" (سورة البقرة الآية ١٤٨) ، وثبتت الواو ؛ لأن الوجهة اسم ، والأسماء لا تحذف منها الواو[٤] ٠ وكذلك : "ولدة"فى جمع وليد،ثبتت فيه الواو؛ لأنه اسم ليس بمصدر[٥]

فى حذف العين : اعلم أن العين إذا كانت واواً ، أو ياء ، وسكنت لام الكلمة ؛ حذفت العين من الوزن ٠ وذلك فى الجزم فى مثل قولك : لم يقم ، ولم يبع [٦] ، أصله : يقوم ، ويبيع ، فالتقى ساكنان : الواو والياء وما بعدهما ٠ فحذفتا حرف العلة ، لالتقاء الساكنين [٧] ٠ وكذلك : لم يستقم ، ولم يستبع ؛ أصله : تستقيم ، وتستبيع ، فحذفت حرف العلة لالتقاء الساكنين ، ونقلت كسرة الواو والياء إلى الحرف الذى قبلهما ، وسكنتا ، ثم حذفتا لالتقاء الساكنين ٠ [٦١]

٦١

(١) انظر : نزهة الطرف (٢٠٣) ٠

(٢) انظر : التكملة (٢٤٦) ، المنصف(١٨٤/١، ١٩٦) ، نزهة الطرف (٢٠٣) ، شرح الملوكى (٣٣٩)٠

(٣) انظر : شرح الملوكى (٣٤٠ – ٣٤١ ، ٣٣٤) ٠

(٤) انظر : التكملة (٢٤٦) ، نزهة الطرف (٢٠٤) ، شرح الملوكى (٣٤١) ٠

(٥) انظر : نزهة الطرف (٢٠٤) ٠

(٦) انظر : التكملة (٧) ، نزهة الطرف (٢٠٤) ٠

(٧) انظر : التكملة (٧) ٠

وكذلك فى : قل ، وبع ، أصله : قول ، بيع(١) وكذلك فى : قلت وبعت ، وقلن ، وبعن ، أصله : قولت بالواو، وبيعت بالياء(٢)وقولن ، وبيعن بالواو والياء فحذفتا لالتقاء الساكنين ٠ وكذلك: استقمت، وابتعت، العين منه محذوفة فى ذلك كله (٣) وأصله استقومت ، وابتيعت ، فنقلت حركة الواو والياء إلى الحرف الذى قبلهما وسكنتا وحذفتا لالتقاء الساكنين ٠

فى حذف اللام : تحذف فى قولك : لم يغز، ولم يرم، ولم تخش ، واغز، وارم، واخش ، حذفت الواو والياء والألف لدخول حرف الجزم (٤) وقد (/٢٩٣أ) تقدم فى باب حروف الجزم وكذلك النون تحذف للجزم وقد تقدم أيضاً ٠

وقد يكون الحذف لغيرعلة على سبيل التخفيف فيكون فى الفاء والعين واللام ٠

فحذف الفاء : فى قولك : عدة ، وشية ، واسم على قول الكوفيين أصل ذلك: وعدة ووشية (٥) ووسم وأصل الاسم من وسم يسم إذا علم على قول الكوفيين (٦) وأما على قول البصريين فهو من سما يسمو(٧) فيكون على قول الكوفيين محذوف الفاء ، وعلى قول البصريين محذوف اللام (٨) [٦٢]

---

[٦٢] (١) انظر : التكملة (٧) ، نزهة الطرف (٢٠٤) ، شرح الملوكى (٣٤٧) ، الممتع (٤٤٩- ٤٥٠) ٠

(٢) انظر : التكملة (٢٥١/٧) ، المنصف (٢٣٤/١) ، نزهة الطرف (٢٠٤ -٢٠٥) ، شرح الملوكى (٣٤٨) ٠

(٣) انظر : نزهة الطرف (٢٠٤ – ٢٠٥) ٠ (٤) انظر :نزهة الطرف (٢٠٥) ، شرح الملوكى (٣٤٦) ٠

(٥) انظر : التبيين (١٣٥) ٠

(٦) انظر : الإنصاف (٦) التبيين (١٣٢) شرح الملوكى (٤٠٥) ائتلاف النصرة (٢٧) ٠

(٧) انظر : الإنصاف (٦) التبيين (١٣٢) شرح الملوكى (٤٠٤ – ٤٠٥) ائتلاف النصرة (٢٧) ٠

(٨) انظر : المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٣٩ – ١٣٤٥ ٠

وحذف العين : فى مثل : سته ، لغة فى است ، وأصلها ستهُ بتحريك التاء فحذفت التاء منه لغيرعلة ، وهى العين فى سته ووزنه على هذا"فل"ومن ذلك الحديث"العينان وكاء السه"(١) على رواية من روى بالهاء ومن قال "ست" فإنه حذف الهاء وترك التاء ويكون وزنه على هذا "فع" لأن الهاء هى لام الكلمة وقد انحذفت ٠

وحذف اللام: من ذلك قولهم:ابن، وأب، وأخ (٢) ودم، ويد (٣) وذو مال ، وفم (٤) ٠

أصل : ابن ، وأخ ، وأب ، بنو، وأخو، وأبو، بواو والدليل عليه : البنوة ، والأخوة ، والأبوة ، فحذفت الواو لغيرعلة (٥) والأصل فى قولهم : دم ، ويد ، وذو مال : يدى ، ودمى ، وذوى مال فحذفت الياء لغير علة (٦) ٠

فى أسماء المعتلات والصحاح : أعلم أن ما سلم من حروف العلة سمى صحيحاً (٧) ، وسمى سالماً (٨) وما كان مشدد العين أو اللام سمى مضاعفاً(٩) ٠

وحروف العلة ثلاثة وهى : الواو والياء والألف (١٠)فإن كان الفعل أو الاسم معتل الفاء بالواو نحو: وعد وبالياء نحو: يسر ألا ترى أن الواو والياء حاسا" كتبت هكذا ولا أدرى معناها فى معاملة الفاء من فعل وهذا يسمى مثالاً (١١) ٠ [٦٣]

---

[٦٣] (١) ورد الحديث فى سنن أبى داود(١٠٢/١) كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم وروايته"وكاء السه العينان" فمن نام فليتوضأ ، كنز العمال (٣٤٢/٩) غريب الحديث (٨١/٣) الفائق (٧٧/٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر(٤٢٩/٢) المقتضب (١٧٢/١ ، ٣٦٨) ٠

(٢) انظر : شرح الملوكى (٣٩٢) الممتع (٦٢٣) شرح الشافية (١٨٦/٣) ٠

(٣) انظر : الممتع (٦٢٤) شرح الشافية (١٨٦/٣) ٠ (٤) انظر : الممتع (٦٢٥) ٠

(٥) انظر : نزهة الطرف (٩٦) شرح الملوكى (٣٩٢ – ٣٩٣ – ٤٠٠) ٠

(٦) انظر : نزهة الطرف (٩٦) شرح الملوكى (٤٤٠٩ – ٤١٠ – ٤١٨) ٠

(٧) انظر : دقائق التصريف (١٤٧، ١٥٠) ، نزهة الطرف (١٢٤) ٠

(٨) انظر : دقائق التصريف (١٤٧) ، نزهة الطرف (١٢٦) ٠

(٩) انظر : دقائق التصريف (١٥١) ، نزهة الطرف (١٢٨) ، شرح الملوكى (٤٥) ، شرح الشافية (٣٥/١) ٠

(١٠) انظر : دقائق التصريف (١٥٠) ، نزهة الطرف (١٢٤) ٠

(١١) انظر : دقائق التصريف (٢١٨) نزهة الطرف (١٢٨) شرح الشافية (٣٤/١) ٠

وفى الأسماء نحو : الوزن ، واليسر ، والعلة فى تسميته مثالاً لأنه مثال الصحيح فى حركته وأنه لا يحذف تقول وعد فى المعتل وزنه فعل كما تقول فى الصحيح ضرب وزنه فعل (١) فإذا كان معتل العين نحو: خاف وباع لأن أصله خفيف وبيعت ويسمى هذا ذوات الثلاثة ويسمى الأجوف (٢) وإنما سمى ذوات الثلاثة لأنك تقول فيه عند اتصال الضمير به : خفت ، وبعت فيصير على ثلاثة أحرف ، وتنحذف الواو من خفت والياء من بعت (٣) ألا ترى أن الألف من خاف وباع جاءت فى مقابلة العين وهى حرف علة،وإن كان معتل اللام سمى ذوات الأربعة مثل قولك: دعا يدعو، ورمى يرمى، وإنما سمى ذوات الأربعة لأنه (/٢٩٣ب/) إذا اتصل به الضمير قلت فيه: دعوت، ورميت على وزن فعلت فبان أن الواو والياء فى مقابلة اللام وهما حرف علة،فيكون على أربعة أحرف فسمى ذوات الأربعة (٤) وما كان الفاء واللام ، مثل : وفى ووعى فإنه سمى لفيفاً وكذلك ما كان معتل العين واللام مثل : نوى ، وعوى فإنه يسمى أيضاً لفيفاً (مجموعاً) (٥) وإنما سمى لفيفاً لأنه اجتمع فيه من حروف العلة حرفان (٦) والفرق بين اللفيف المجموع والمفروق أن المفروق قد فرق بين حرفى العلة فيه حرف صحيح كقولك وفى وولى وورى الزند أن الفاء من الوزن واللام معتلان وبينهما حرف صحيح والمجموع ما كان عينه ولامه معتلتين مثل: سوى ونوى وقوى وهذا مجموع ٠ (٧)

وأما حرف العلة لم يفرق بينهما شئ من الصحيح ألا ترى أن الواو فى مقابلة الفاء والألف فى مقابلة اللام وهما حرف علة **فى التغيير:** أعلم أن التغييرينقسم قسمين : تغييربحرف وتغيير بحركة ٠ [٦٤]

---

[٦٤] (١) انظر : دقائق التصريف (٢١٨) وسمى مثالاً لدخول بعضه فى شبه بعض باب المنقوص نحو الأمر من وزن يزن زن ، وانظر : نزهة الطرف (١٣٠) ، شرح الشافية (٣٤/١) ٠

(٢) انظر : نزهة الطرف (١٢٩) ، شرح الشافية (٣٤/١) ٠ (٣) انظر : نزهة الطرف (١٣٠) ، شرح الشافية (٣٤/١) ٠ (٤) انظر : نزهة الطرف (١٢٩) ، شرح الشافية (٣٤/١ -٣٥) ٠

(٥) انظر : نزهة الطرف (١٣٠) ، شرح الشافية (٣٥/١) ٠

(٦) انظر : نزهة الطرف (١٣٠) ويقال له لفيف مقرون ، شرح الشافية (٣٥/١) ٠

(٧) انظر المحرر فى النحو ج٣ لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى من ص ١٣٤٥ – ١٣٤٨ ٠

القسم الأول : فى تغيير الحروف : والحروف التى تتغيرفى كلام العرب هى : حروف العلة وهى الواو والياء والألف ٠ ويقع هذا التغيير فى الأسماء والأفعال والحروف ولا يخلو هذا التغيير أن يقع فى موضع الفاء أو العين أواللام ٠

فى وقوع الواو والياء موقع الفاء : واعلم أن الواو تقع فى موضع الفاء ، فتثبت صحيحة ، وتسقط ، وتقلب فثباتها على الصحة فى الأفعال فى نحو : وعد ، وولد ، وفى الأسماء فى نحو : الوعد ، والولد ، إنما ثبتت فى هذا الموضع لوقوعها فى أول الكلمة مفتوحة ، والفتحة خفيفة ، فلذلك صحت (١) ومن – ههنا – سمى معتل الفاء مثالاً لأنه ماثل الصحيح فى صحته وحركته من حيث إن وزن ضرب : فعل وهو صحيح ووزن وعد : فعل ، وهو معتل فماثل الصحيح كذلك وقد تقدم فى الباب الذى قبله ٠

وسقوط الواو يكون فى كل موضع وقعت فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ، نحو : يعد ، يمق ، ويضع ، ويسع فإن أصله يوعد ويوزن ويوسع فوقعت الواو فى ذلك كله بين ياء وكسرة فحذفت وقد تقدم تعليل ذلك فى باب الحذف (٢) وفى نحو: العدة والمقة وقد ذكرناها أيضاً ٠

وأما قلب الواو والياء ألفاً ، وإبدالها همزة ؛ فقد تقدم فى باب الإبدال ، من نحو : قام ، وباع ،ومن نحو :قائم ، وبائع٠ وكساء ، ورداء ، وشبهه ٠

وأما الياء ؛ فإنها إذا كانت فى موضع الفاء ؛ صحت فى الماضى كما صحت الواو ، وذلك فى نحو : ينع ، ويسر(١)

ولا تنحذف فى المستقبل كما انحذفت الواو، بل تثبت،فتقول: ييعنع ، وييسر ، بإثبات الياء (٢) ٠

وتقلب الياء تاء فى مثل : أتسر، أصله من اليسر ، وكان يجب أن يقال : ايتسر ، إلا أن هذا اللفظ ثقيل ، فأبدلوا من الياء تاء، وأدغموا التاء فى التاء ، فقيل : اتسر(٣) ، [٦٥]

---

[٦٥] (١) انظر : التكملة (٢٤٦) ٠ (٢) انظر : ارتشاف الضرب (١١٧/١)

(١) انظر : الممتع (٤٣٧/٢) ، التكملة (٢٤٧) ٠

(٢) انظر : التكملة (٢٤٧) ، المنصف (١٩٥/١) ، الممتع (٤٣٧/٢) ٠

(٣) انظر : التكملة (٢٤٨) ، الممتع (٣٨٧/١) ٠

الابدال فى مادة الافتعال

القلب فى هذه الحالة ليس بين حرف علة وآخر ولكنه بين

حرف علة وبين حرف صحيح هو التاء ، أو بين حرفين صحيحين هما التاء والطاء فى

حالة أخرى ٠

فالحالة الأولى خاصة بفاء الافتعال والحالة الثانية خاصة بتائه

أولاً : فاء الافتعال :

إذا كانت فاء الكلمة واواً أو ياء كما فى وعد ويسر وصغنا منها كلمة على وزن افتعل وما

تفرع منها أى يفتعل ، مفتعل ، أسمى فاعل ومفعول أو افتعال مصدراً ، فإن الواو أو الياء

فى أول الكلمة تقلب تاء ثم تدغم التاء فى التاء فنقول :

اتَّعَد ٠ يتَّعد ٠ متَّعد ٠ اتّعاد

وكذلك :

اتّسر ٠ يتّسر ٠ متّسر ٠ اتّسار

والوزن فى كل هو : افتعل ٠ يفتعل ٠ مفتعل ٠ افتعال ٠

ثانياً : تاء الافتعال :

تبدل التاء إلى طاء ، أو إلى دال ٠

أ ـ تبدل تاء الافتعال طاء وذلك فيما يلى :

إذا كانت فاء الكلمة من حروف الإطباق الأربعة وهى (ص ، ض ، ط ، ظ) فإن وردت

التاء تالية للصاد يكون هناك انتقال من صفة الإطباق إلى صفة الاستفال وهذا غير مألوف

فى اللغة فتبدل التاء طاء ليكون الحرفان المتجاوران مطبقين

وذلك لحصول التجانس الصوتى فى الكلمة الواحدة (١) ٠[٦٦]

---

[٦٦] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ٠

وأمثلة ذلك : -

١- ما فاؤه صاد مثل : اصطبر، اصطنع ، اصطفى وكذلك يصطبر ، مصطبر ، اصطبار(١) والوزن لا زال : افتعل وما تفرع منها ٠

٢- ما فاؤه ضاد مثل : اضطرب ، اضطعن ومثل ذلك الماضى والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر(٢)٠

٣- ما فاؤه طاء مثل : اطّلع وكذلك يطّلع ، مطّلع ، اطّلاع(٣)٠

والوزن افتعل ، يفتعل ، مفتعل : افتعال ٠

٤- ما فاؤه ظاء مثل : اظطلم من الظلم (٤) وزنها افتعل ٠ هذا وقد استعملت اللغة العربية هذه المادة وأشباهها استعمالين آخرين هما :

(أ) إبدال الظاء طاء أى تنطق الكلمة بطاء مهملة مشددة : اطّلم ٠

(ب) إبدال الطاء ظاء أى تنطق الكلمة بظاء معجمة مشددة : اظّلم ٠ أى أن الكلمة فى هاتين الحالتين يستعمل فيها حرف واحد مشدد ٠

(ج) وهناك حكم خاص لتاء الافتعال إذا كانت دالاً ، أو زاياً ٠

وذلك كما فى دان ، ذكر ، زان ، ويتضح هذا فيما يلى :

(أ) دان : فى الافتعال تقلب التاء دالاً وتدغم الدال فى الدال فنقول : - ادّان ، يدّان ، مدّان

والأولى بوزن افْتَعَل ، والثانية بوزن يَفْتَعِلُ بكسر العين ، والثالثة بوزن مُفْتَعِلُ بكسر العين إن كانت اسم فاعل وبفتحها إن كانت اسم مفعول ٠

(ب) زان : عند أخذ صيغة الافتعال منها تبدل التاء دالاً فنقول: - ازدان " افتعل" يزدان " يفتعل " مزدان " مفتعل" بفتح العين أو كسرها ٠

(ج) ذكر:عند أخذ صيغة الافتعال منها تبدل التاء دالاً فنقول:- إذْدَكر ويصح أن تعامل هذا النوع معاملة اظطلم أى يجوز أن نبدل الذال دالاً ويجوز العكس فنقول:اذّكر أوادّكر(١) بالتشديد٠ ومنه فى القرآن " ولقد يَسَّرْنَا القرآن للذِّكرِ فهل من مدّكر" ووزنها مفتعل ٠ [٦٧]

---

[٦٧] (١) الفعل الثلاثى أساساً : ص ن ع ، ص ف و ، ص ب ر ٠

(٢) الفعل الثلاثى : ض ر ب ، ض غ ن ٠

(٣) الأصل : ط ل ع ٠

(٤) الأصل : ظ ل م ٠

فائدة

سمع إبدال تاء الافتعال فى غير المواضع المتقدمة وذلك فى مضارع اختصم فقد أبدلت التاء صاداً لتشاكل الصاد بعدها ومنه فى القرآن " وهم يَخِصِّمون" بكسرالخاء وتشديد الصاد المكسورة (٢) ٠

الإعلال والإبدال

قد تحذف بعض حروف من الكلمة أو قد يحل بعض الحروف مكان حروف أخرى ٠

فإذا كان ذلك فى حروف العلة سُمِّى إعلالا ، وإن كان فى غيرها سُمِّى إبدالاً ٠

فكلمة ايفاد مثلا حلت فيها الياء محل الواو (لأن فعلها أوفد) ٠

ودراسة الإعلال والإبدال تفيد فى استخدام المعاجم عن طريق معرفة أصول الكلمات ٠

الإعلال : هو أن يحذف حرف العلة أو أن يحل حرف علة محل علة آخر فى الكلمة ،وفيما يلى بعض الحالات التى يقع فيها الإعلال (٣) ٠

١- قلب الألف واواً

تقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضم ٠

مثل :- شَاهَد : شُوهد – حاكَمَ : حُوكم

٢- قلب الواو ياء

تقلب الواو ياءً :

(أ) إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة ٠

مثل : - ساد يسود فهو سيِّد (وأصلها سيْود)

هان يهون فهو هِّينْ (وأصلها هيْون)

شوى يشوى شيًّا (وأصلها شوْياً)

(ب) فى اسم المفعول المصاغ من الفعل الثلاثى المعتل الآخر بالياء كقضى وبنى الخ ٠

مثل : مقضىّ (وأصلها مقضُوى على وزن مفعول)

مبنىّ (أصلها مبنوى على وزن مفعول) [68]

---

[68] (١) الأولى بالذال المعجمة ، والثانية بالدال المهملة ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٨٦ – ٥٨٨ ٠

(٣) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٩٠ ٠

(ج) فى مصدر الفعل الذى على وزن أفعل وفاؤه واو [٦٩]

(كأوضح وأورد ٠٠ الخ) أو الفعل الذى على وزن استفعلَ وفاؤه واو (كاستوضح واستورد ٠٠ الخ) ٠

مثل : - أوضح : ايضاحاً – أورد : ايراداً

استوضح : استيضاحاً – استورد : استيراداً

(د) إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسر ٠

مثل : - سما يسمو ، فهو السامى

عدا يعدو ، فهو العادى

٣- قلب الواو والياء همزة :

تقلب الواو والياء همزة :

(أ) فى اسم الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثى الذى وسطه ألف (أصلها واو أو ياء) [(١)] ٠

(١) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة من ص ٩٠ – ٩٢ ٠

مثل : - صام : صائم – صاد : صائد

(ب) إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة ٠

مثل : - دعا يدعو: دعاء – صفا يصفو : صفاء

قضى يقضى : قضاء – وفى يفى : وفاء

٤- حذف واو المفعول :

إذا صيغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى المعتل الوسط

(كقال وباع ٠٠الخ) حذف منه واو المفعول ٠

مثل : - قال : مقول (وأصلها مقوول على وزن مفعول)

باع : مبيع (وأصلها مبيوع على وزن مفعول) [(١)] ٠

٦٩

(١) الأولى بالذال المعجمة ، والثانية بالدال المهملة ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٨٦ – ٥٨٨ ٠

(٣) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٩٠ ٠

الاعلال بالنقل

ما سبق من الإعلال كان بإبدال حرف مكان آخر فالواو مثلاً من (ق و ل) تبدل همزة فى " قائل" وياء فى " قيل" أى أن الإعلال تناول الحرف نفسه ، أما فى هذه الحالة التى نتكلم عنها فى مسألة " النقل" فتناول الحركة لا الحرف ومعنى هذا أن الحروف الأصول فى الكلمة تبقى كما هى ٠ غاية ما هناك أن نغير من حركات بعض حروفها المعتلة وننقل الحركة من الحرف المعتل إلى ما قبله فى مواضع معينة وتبعاً لشروط معينة ٠

مواضع الاعلال بالنقل :

يكون الإعلال بالنقل فى أربعة مواضع هى :

أولاً : الفعل الأجوف :

مثل : - يَبِيعُ ، يَقُومُ ٠ أَبَانَ ، يُبِينُ ٠ استَقَام ، يَستَقِيم ٠

أى الأفعال الجوفاء التى بوزن يَفعل (بفتح الياء مع ضم العين أو كسرها أو فتحها)

وكذلك التى بوزن يُفعِل (بضم الياء) أو بوزن أفعلَ أو استفعل أو يستَفْعِلُ ٠ (٢)

وذلك لأن أوزان المعتل من هذه الأفعال تكون مثل أوزان الصحيح بمعنى أنها لا يحذف منها شئ فى الميزان طالما لم تحذف منها شيئاً فى الموزون ٠

ويمكننا أن نقول إن الإعلال بالنقل يكون فى الفعل الأجوف الذى يستدعى وزنه سكون ما قبل حرف العلة فيه كما مثّل٠

أما الأجوف الذى يكون فى وزنه تحرك للحرف الذى قبل حرف العلة أى الفاء فإن إعلاله بالقلب مثل : انقاذ ، اختار فوزنهما انفعل وافتعل ٠

ثانياً : مَفْعَل ومَفْعِل بفتح فسكون من المشتقات إذا كانتا من الفعل الأجوف الثلاثى مثل : مَقَامُ ، مَقِيلُ ، مفازة ومعيشة ٠ وكذلك ما اشتق من غير الثلاثى وكان فيه ميم زائدة فى أوله واستدعى تسكين فائه وذلك مثل اسم الفاعل من (أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ) واسم المفعول والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان منهما مثل : مُصِيب ، مُصَاب ، مُستطيب ، مَستطاب بخلاف اسم الآلة حيث أنه وإن كان مشتقاً فهو يدل على ذات كما فى مِخْيَط – ومِصْيَدَة ٠[٧٠]

---

[٧٠] (١) السابق ص ٩٢ ٠

ثالثاً : المصدر الموازن للإفعال أو الاستفعال من الفعل الأجوف كما نقول إكرام واستغفار فإنهما بوزن إفعال أو استفعال فكذلك نظيرهما من الأجوف وعندما يُعَل أحدهما بالنقل سيوجد فى الكلمة ألفان الأولى هى المبدلة من أصل عين الكلمة والثانية هى ألف المصدر، مصدر أقام أصله إقوام مثل إكرام (١) نقلنا حركة الواو إلى الساكن قبلها وهو القاف ٠ ثم أبدلنا الواو ألفاً لتجانس الفتحة قبلها فاحتمع ألفان فتعذر النطق بهما ٠

فحذفت إحداهما وعوض عنها تاء فى الآخر فنقول : إقامة ٠ وكذلك الحال فى استقامة ٠

واختلف الصرفيون فى المحذوف أهو عين الكلمة أى الحرف المعلّ بالنقل ؟ أم هو ألف إفعال ؟ وعلى الأول فوزن الكلمة إفالة وعلى الثانى إفْعَلَة ٠

هذا وقد وردت بعض الكلمات استوجبت الإعلال بالنقل ولكنها لم تعلّ سماعاً ، مثل : استحوذ : استنوق الجمل ، كما وردت "إقام" بدون تاء (١) ٠

رابعاً : اسم المفعول الثلاثى الأجوف :

فالواوى يقتصر فيه على النقْل والحذف كمقول ومصون أصلهما مقوول ومصوون بسكون القاف والصاد على وزن مفعول ثم نقلنا الضمة من الواو الأولى إلى ما قبلها فالتقت واوان ممدوتان فحذفتا إحداهما واختلف الصرفيون أهى الأولى أم الثانية وعلى ذلك اختلفوا فى وزن مصون فقال بعضهم :مفول ، بناء على حذف الواو الأولى وقال آخرون : مفعل، بضم الفاء وسكون العين بناء على حذف الواو الثانية٠ أما مبيع ومدين فأصلهما مبيوع ومديون ثم نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقت ياء ممدودة مع واو ممدودة ثم كسرنا ما قبل حرفى المد أى فاء الكلمة فرقاً بين الواوى واليائى ثم حذفنا الواو أو حذفنا الياء فقلبت الواو ياء (٢) ٠

والخلاف فى وزنها كالخلاف فى مقول فهما إما مفول وإما مفعل ٠[٧١]

---

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٥٨٩ ٠

[٧١] (١) المراحل هى : إقْوَام : نقلنا فتحة الواو إلى القاف ثم أبدلنا الواو ألفاً فصارت (إ ق ٠٠ م) بألفين ثم حذفنا إحدى الألفين وعوضنا عنها تاء التأنيث فصارت إقامة كما سنوضحه ٠

الاعلال بالحذف

والذى يعنينا هنا الحذف القياسى [٣] ٠

وهو يكون من أنواع مطردة من الكلام هى :

(أ) همزة " أفعل" فى المضارع ٠

(ب) فاء المثال ٠

(ج) عين الفعل الأجوف ٠

(د) عين الفعل المضعّف ٠

وإليك بيان كل منها :

(أ) همزة أفعل

إذا كان الفعل على وزن " أفعل" أى مزيداً فى أوله الهمزة فإن مضارعه تحذف منه هذه الهمزة فيقال : -

أخرج : يخرج – أحسن : يحسن – أمد : يمد – أجاب : يجيب آثر: يؤثر٠

ولا فرق فى المضارع بين أن يكون مبدوءاً بالياء أو الهمزة أو التاء أو النون ٠

ومثل المضارع فى ذلك اسم الفاعل : كمحسن ، ومعين ، واسم المفعول : كمراد ، ومعان ، وكذلك ما كان على وزن اسم المفعول من المشتقات كالمصدر الميمى وأسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى ٠

هذا وقد سمعت بعض لهجات العرب تقول : يؤكرم بدلاً من يكرم وأورد الصرفيون مثالاً لذلك قول الشاعر: -

فإنه أهل لأن يؤكرما

وقالوا عنه إنه شاذ ٠ [٧٢]

---

[٧٢] (١) ومن ذلك فى القرآن " وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة " والمعنى وإقامة الصلاة ٠

(٢) وقد تقدم شئ من هذا فى باب (اسم المفعول : من الأجوف) ٠

(٣) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٨٩ – ٥٩٢ ٠

كما أن هناك فعلاً فى اللغة العربية (راق الدم) عندما تزداد الهمزة فى أوله يقال " أراق " فمضارعه يريق كغيره من بقية الأفعال ولكن سمع له استعمال آخر وهو إبدال الهمزة هاء (١) .

وقد ورد فى كثير من النصوص العربية فقيل (هراق دمه) والمضارع (يهريق) بفتح الهاء واسم الفاعل : المهريق واسم المفعول : المهراق بفتح الهاء أيضاً (١) .

(ب) فاء المثال

إذا كان الفعل مثالاً : كوعد ، ووثق أى واوى الفاء وكان مضارعه مكسور العين فإن الفاء تحذف فى المضارع فيقال: يعد – يلد – يزن ، ومثل مكسور العين فى المضارع مفتوحها إذا كانت لامه أو عينه حرف حلق مثل : يضع ، يقع ، يهب أما إذا لم تكن عينه أو لامه حرف حلق مثل (يوجل) (٢) فلا تحذف فاؤه .

<u>ملاحظة :</u> حذف الفاء فى المضارع مشروط بكسر العين أما إذا فتحت كما فى يوجل فلا حذف إلا فى الحلقى وكذلك إذا فتحت لعارض كما فى(يُوعَدُ) مبنياً للمجهول فلا حذف كما إنه يشترط أن يكون الفعل ثلاثياً فلو كان الماضى رباعياً كما فى(أوعد) فلا حذف فى المضارع بل تقول(يُوعِد) بكسرالعين مبنياً للمعلوم .

(ج) عين الأجوف

تحذف عين الأجوف فى المضارع المجزوم والأمر مثل: قل – بع – لم يقل – لم يبع، الخ وكذلك تحذف عين الماضى الأجوف إذا سكنت لامه ، أى عند اتصاله بضمير رفع متحرك مثل :- قلْتُ – قُلْنَ – بِعْتُ – بِعْنَ . [٧٣]

[٧٣] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٩٢ – ٥٩٤ .

(د) عين المضعّف

تحذف عين المضعّف إن كانت لامه وعينه من جنس واحد فى بعض الكلمات مثل : رد – ظل فى الفعل الماضى إذا كان ثلاثياً مكسور العين ٠

فالحذف إذن فى مكسور العين عند إسناده للضمير المتحرك أى عندما يفك تضعيفه وهذا الحذف جائز: فنقول فى مثل ظل عند اتصاله بتاء الضمير:

أ- ظللت بدون حذف وبكسر اللام الأولى ٠

ب- ظلت بكسر الظاء أى بحذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء

ج- ظلت بفتح الظاء بحذف عينه وعدم نقل حركتها إلى الفاء وهذا الأخير أقل فى الاستعمال ٠

أما إن كان الفعل مضارعاً أو أمراً متصلاً بنون النسوة فيجوز الوجهان فنقول : يظْلَلن ، ويَظَلْنَ ، وظَلْنَ بكسر الظاء عند الحذف ويجوز الفتح على قلة ٠

ومنه " وَقَرْنَ فى بيوتكن " فى بعض القراءات ٠

تدريبات

١- بين الابدال الذى حدث فى الكلمات الآتية مع توضيح أصلها الصرفى ، ثم اذكر ميزانها ؟

ازْدهر – اضطجعَ – اصطبرَ – اطَّلع ٠

٢- بين الاعلال والابدال فى الكلمات الآتية ثم اذكر ميزانها ؟

ازْدَهى – ازْدانَ – اصْطفى – اصطادَ ٠

٣- ما الاعلال الذى حدث فى الكلمات الآتية وما ميزانها ؟

صانَ – سار – عائم – رجاء – بناء – مدائن – آثرَ – إيثاراً السواقى - الحوافز – الصُّويحِب – الكتيِّب – أجارَ – المُبين الإجابة – أعان – المعين – المستعان ٠ [٧٤]

---

[٧٤] (١) وتسكين الهاء فى ضرورة الشعر ٠

(٢) ماضيها وجل ، بمعنى خاف ٠

الصحيح والمنقوص والمقصور والممدود

لما كان إعراب الاسم يتأثر بنوع الحرف الأخير فى الكلمة من حيث الصحة والاعتلال ولما كانت تثنية الاسم وجمعه يتأثران كذلك لزم أن نعرض لأقسام الاسم من هذه الجهة[١] ٠

وهو بهذا الاعتبار أربعة أقسام :

أولاً : الصحيح : وهو ما كان آخره حرفاً صحيحاً أى غير حروف العلة الثلاثية مثل : - كتاب ، رجل ، قلم ، الخ ٠

ويدخل فى هذا النوع ما كان آخره همزة ليس قبلها ألف مثل : عبء ، ردىء ، ومملوء ، وكذلك ما كان آخره واواً مشددة مثل : عدو ، أو ياء مشددة مثل : علىّ ، فكل هذه الأنواع داخلة تحت اسم الصحيح بمعنى أن الإعراب جميعه يظهر على آخرها بمعنى أنها لا يحذف منها شىء لأجل التثنية أو الجمع ٠

ثانياً : المنقوص : وهو ما كانت آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، وبعبارة أخرى ما كانت لامه ياء مثل : القاضى ، الداعى ، المكتفى ، المستجدى ، وإعراب هذا النوع – كما هو معروف فى باب المعرب والمبنى – يكون فى النصب بفتحة ظاهرة على آخره حتى إذا لم يكن منوناً وتقدر عليه الضمة والكسرة ولو كان منوناً مع حذف لامه مثل : -

هذا داعٍ إلى الخير يتوجه إلى الله بقلب راض٠

ثالثاً : المقصور: وهو ما كانت لامه ألفاً لينة ، ولا يكون إلا مفتوحاً مثل : - الهُدَى ، مصطَفَى ، المنتْهَى

ومن هذا القبيل المهموز الآخر إذا سهلت همزته نحو:- المبتدأ ، والممدود إذا حذفت همزته مثل : السما ٠

وإعراب هذا النوع بحركات مقدرة فى جميع أحواله أى سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً وسواء أكان منوناً أم غير منون ٠

رابعاً : الممدود: وهو ما كان آخره ألف وهمزة مثل : - السماء – الرجاء – الانتهاء – حمراء – وعلياء [١] ٠ [٧٥]

٧٥
(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٩٤ – ٥٩٧ ٠

(١) السابق من ص ٥٩٧ – ٥٩٩ ٠

وهذا النوع بعضه مصروف أى منون ، وبعضه ممنوع عن الصرف ، كما هو معروف فى باب الممنوع من الصرف ٠ هذا ويجوز أن يقصر الممدود فى الشعر ويكون ذلك ضرورة مستحسنة ويقل مد المقصور فى الشعر – ولكنه ضرورة غير مستحسنة مثل قول الشاعر:

سيغنينى الذى أغناك عنى   فلا فقر يدوم ولاغناء

ومثال الضرورة المستحسنة قول الشاعر:

لابد من صنعا وإن طال السفر   وإن تحنّى كل عود ودبر

فالمقصود : ولا غنى فى البيت الأول ، وكذلك لابد من صنعاء فى البيت الثانى ٠

تثنية الأسماء المعتلة

يثنى الاسم بإضافة ألف ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالتى النصب والجر٠

فإن كان الاسم صحيحاً لم يغير فيه شىء مثل : -

كتابان – حجرتان – وظبيان – ودلوان ٠

وأما المقصور فله أحوال :

أولاً : إن كانت ألفه رابعة فصاعداً ، فإنها تصبح ياء مثل : -

كُبْريَانِ – وفُضْلَيَان – ومُصْطَفَيَان – ومستَشْفَيَان ٠ تثنية لكُبرى وفضلى ومصطفى ومستشفى ٠

ثانياً : إن كانت ألفه ثالثة فإن كانت يائية الأصل قلبت ياء مثل رَحَيَان ، وفَتَيان فى رحى وفتى وإن كانت ألفه واوية الأصل قلبت واواً مثل : عصوان ، ومنوان فى عصا ومنا [١] ٠ ويعرف أصل الألف الثالثة ببقية التصاريف وبكتابتها الإملائية فالواوية تكتب ألفاً واليائية تكتب ياء ، وشذ عن ذلك بعض كلمات ٠ [٧٦]

[٧٦] (١) المنا : نوع من الكيل تكال به السوائل كالسمن والعسل يقارب كلمة " لتر" فى عصرنا الحاضر ٠

منها :- رضيان تثنية رضا مع أن اشتقاقها من الرضوان ومنها حموان مع أن اشتقاقها من الحماية ٠

وأما الممدود فأحواله هى :

أولاً : إن كانت همزته أصلية بقيت كما هى مثل : بداء وجفاء للزبد بفتح الباء ، وتأتاء وقراء وهو الناسك ، ووضاء وهو الوضىء المشرق الوجه ، فتقول : هذان بداءان ، وجفاءان ، وتأتاءان ، وقرّاءان ، ووُضّاءان ٠

ثانياً : إن كانت الألف الممدودة للتأنيث فإنها تقلب واواً كما فى صفراء ، ولمياء ، وعمياء ، وصحراء ، فتقول : - صفروان ، ولمياوان ، وعمياوان ، وصحروان ٠

فائدة

قال السيرافى بالتفصيل فتقلب الهمزة واواً إن لم يكن قبل الألف واو كما تقدم فإن كان قبلها واو فإن الهمزة تبقى مثل عشواءان فى ناقة عشواء حتى لا تتكرر الواو فى آخر الكلمة وقال الكوفيون بجواز الوجهين وبعض القبائل العربية تقول : حمرايان ، تثنية لحمراء كما قيل : خنفسان ، وعاشوران وقرفصان ، بحذف الهمزة كلية فى تثنية خنفساء وعاشوراء وقرفصاء ٠

ثالثاً : إذا كانت الهمزة بدلاً من أصل أى بدلاً من واو مثل : - كساء من كسوت – ورجاء من رجوت ، أو من ياء مثل :- حياء من حييت – ولقاء من لقيت ، فهذه الهمزة يكثر فيها التصحيح فنقول : كساءان وحياءان ولقاءان ويقلّ فيها القلب فنقول : كساوان وحياوان ولقاوان بالواو – لا بالياء – فى الجميع (١) ٠ [٧٧]

[٧٧] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٥٩٩ – ٦٠٢ ٠

تطبيقات عامة لقواعد الصرف

١ـ أمثلة لتثنية وجمع الاسم المقصوروالمنقوص والممدود:

(أ) خرج المعافَى من المستشفَى متكئاً على عصَا

خرج المعافَيَان من المستشفَيَيْن متكئيْن على عَصَوَيْن

خرج المعافَوْن من المستشفَيَات متكئِين على عَصَوات

ـ يلاحظ أن الاسم المقصور– عند تثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالماً

تقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا

مثل : معافيان – مستشفيين – مستشفيات ٠

وترد الألف إلى أصلها إن كانت ثالثة

مثل : عصوين وعصوات ٠

وعند جمع المقصور جمع مذكر سالماً تحذف ألفه ويفتح ما قبل الألف المحذوفة ٠

مثل : المعافَوْن ٠

(ب) إن المحامِي ساعٍ إلى الصلح

إن المحامِيَيْن ساعِيَان إلى الصلح

إن المحامِين ساعُون إلى الصلح

ـ يلاحظ أن الاسم المنقوص ترد إليه ياؤه عند تثنيته إن كانت محذوفة ٠

مثل : ساعٍ (ساعيان) ٠

وعند جمعه مذكر سالماً تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ٠

مثل : ساعُون ٠

ويكسر ما قبل الياء

مثل : المحامِين

(ج) عاد العَدَّاء من الصحراء مُستاءً

عاد العدَّاءان (أو العدَّاوَان)من الصحراوَيْنِ مستاءيْن[1]. [78]

---

[78]
(١) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ١٠١ ، ١٠٢ ٠

عاد العدَّاءون (أو العدَّاوون) من الصحراوَات مستاءين

- يلاحظ أن الاسم الممدود عند تثنيته أو جمعه :

تبقى همزته على حالها إن كانت أصلية

مثل : مُستاء مِنْ استاء يستاء ٠

وتقلب واواً إن كانت للتأْنيث

مثل : صحراء ٠

ويجوز بها الوجهان إن كانت منقلبة عن واو أو ياء

مثل : عدَّاء من عَدَا يعدو ٠

٢ـ أمثلة لتثنية وجمع بعض الجمل المتضمنة أسماء تفضيل

(١) أنت الفائز الأول فكنت أجدرَ من غيرك بالجائزة ٠

أنتِ الفائزة الأولى فكنتِ أجدرَ من غيرك بالجائزة٠

أنتما الفائزان الأولَيان فكنتما أجدرَ من غيركما بالجائزة٠

أنتما الفائزتان الأولَيان فكنتما أجدرَ من غيركمابالجائزة٠

أنتم الفائزون الأولُون فكنتم أجدرَ من غيركم بالجائزة ٠

أنتُنَّ الفائزات الأولَيات فكنتُنَّ أجدرَمن غيركن بالجائزة

- يلاحظ أن اسم التفضيل إذا اقترن بأل **مثل** : -

الأوَّل وجب مطابقته للمفضل

أما إذا كان مجرداً من أل والاضافة **مثل** : - أجدر فإنه يجب افراده وتذكيره ٠

(ب) هذا الفتى أشجعُ جندى وهذه الفتاة أفضلُ (أوفُضْلَى) الفتيات ٠

هذان الفتَيان أشجعُ جنديين وهاتان الفتاتان أفضلُ (أوفُضْليا) الفتيات ٠

هؤلاء الفِتيان أشجعُ جنود وهؤلاءِ الفتياتُ أفضلُ (أوفُضْلَيَات) الفتيات ٠ (١) [٧٩]

---

[٧٩] (١) السابق ص ١٠٢ – ١٠٣ ٠

يلاحظ أن اسم التفضيل إذا كان مضافاً إلى نكرة **مثل** : - أشجع جندى يجب افراده وتذكيره على أن يطابق المضاف إليه المفضل ٠

- أما إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة **مثل** : - أفضل الفتيات فإنه يجوز فيه المطابقة وعدمها ٠

٣- أمثلة لتصريف بعض الأفعال فى الماضى :

١-هذا الرجل سعَى إلى الخير ودَعا إلى الوحدة ولَقِى من يشجعه ٠

هذه المرأة سعَتْ إلى الخير ودعَتْ إلى الوحدة ولَقِيتْ من يشجعها ٠

هذان الرجلان سعَيَا إلى الخير ودعَوَا إلى الوحدة ولَقِيا من يشجعهما ٠

هاتان المرأتان سَعَتا إلى الخير ودَعتا إلى الوحدة ولَقِيتا من يشجعهما ٠

هؤلاء الرجال سعَوْا إلى الخير ودعَوْا إلى الوحدة ولقُوا من يشجعهم ٠

هؤلاء النساء سعَيْن إلى الخير ودَعوْن إلى الوحدة ولقِين من يشجعهن ٠

- يلاحظ أن الفعل الماضى المعتل الآخر بالألف مثل : - سعَى ودعَا :

* ترد ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء) عند إسناده إلى ألف الاثنين أو نون النسوة ، (وأيضاً عند إسناده إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين) ٠

* تحذف ألفه ويفتح ما قبلها عند إسناده إلى واو الجماعة (سعَوْا ودعَوْا) ٠ [1]

* تحذف ألفه عند اتصاله بتاء التأنيث منعاً لالتقاء الساكنين **مثل** : - هى سعَتْ ودَعَتْ ٠

- ويلاحظ أن الفعل الماضى المعتل الآخر بالياء **مثل**:- لقِيَ ٠

لايحدث فيه تغيير عند إسناده إلى أى من الضمائر إلا إذا أسند إلى واو الجماعة فتحذف ياؤه ويضم ما قبلها **مثل** :- لقُوا٠

٢- أنت قلتَ الحق ومددْتَ يد المساعدة إلى الجميع ٠

أنتِ قلتِ الحق ومددتِ يد المساعدة إلى الجميع ٠

أنتما قُلتما الحق ومددتُما يد المساعدة إلى الجميع ٠

أنتم قلتم الحق ومددتم يد المساعدة إلى الجميع ٠

أنتن قلتن الحق ومددتُنَّ يد المساعدة إلى الجميع ٠ [80]

---

[80] (١) السابق ص ١٠٣ – ١٠٤ ٠

- يلاحظ أن الفعل الماضى الأجوف (مثل قال) يحذف وسطه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة وهى تاء الفاعل ونا ونون النسوة ٠

- ويلاحظ أن الفعل الماضى المضعف (مثل مدَّ) يفك ادغامه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة ٠

- كذلك يلاحظ أن الفعل الماضى عند إسناده إلى تاء الفاعل للمفردة المؤنثة يكتب بتاء مكسورة مثل (أنتِ قلتِ) (وليس أنتِ قلتى) ٠

٤- أمثلة لتصريف بعض الأفعال فى المضارع :

١- أنت ترقَى وتسمُو وتنالُ ما تبتغِى بالجد والأدب ٠

أنت ترقَيْن وتسمِين وتنالِين ما تبتغِين بالجد والأدب ٠

أنتما ترقَيَان وتسمُوَان وتنالان ما تبتغِيَان بالجد والأدب ٠

أنتم ترقَوْن وتسمُون وتنالون ما تبتغُون بالجد والأدب ٠

أنتن ترقَيْن وتسمُون وتنلنَ ما تبتغِين بالجد والأدب ٠[1]

- يلاحظ أن الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف مثل : يرقى

* إذا أسند إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة تحذف ألفه ويفتح ما قبل الياء أو الواو (أنتِ ترقَيْن ، أنتم ترقَوْن) ٠

* وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة تقلب الألف ياء ويظل مفتوحاً ما قبلها (أنتما ترقْيَان ، أنتن ترْقَيْن) ٠

- أما الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء مثل : -يسمو ويبتغِى :

* فإذا أسند إلى ياءالمخاطبة أو واوالجماعة يحذف منه حرف العلة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة مثل: أنتِ تسمِين وتبتغِين ويضم ما قبل واو الجماعة مثل : أنتم تسمُون وتبتغُون

* وإذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فلا يحدث فيه تغيير مثل : أنتما تسمُوَان وتبتغيان وأنتن تسمُون وتبتغِين ٠

٢- لاتيئسَنَّ إذا كَبْوتَ مرة ٠

لا تيئسِنَّ إذ كبوتِ مرة ٠

لا تيئسَانِّ إذا كبوْتُما مرة ٠

لا تيئسُن إذا كبوتُم مرة ٠

لا تيئسْنَانِّ إذا كبوتُنَّ مرة ٠

- يلاحظ أنه عند إسناد الفعل المضارع المتصل به نون التوكيد إلى الضمائر:

- تحذف ياء المخاطبة أو واو الجماعة منعاً لالتقاء الساكنين ويكسر ما قبل نون التوكيد فى الحالة الأولى ويضم ما قبلها فى الحالة الثانية ٠

- يفصل بألف بين نون النسوة ونون التوكيد وتكون النون مشددة مكسورة ٠

- تحذف نون الرفع عند إسناد الفعل إلى ألف الاثنين ويحل محلها نون مشددة مكسورة ،الأمر كالمضارع عند التوكيد[1]

٥- أمثلة لتصريف بعض الأفعال فى الأمر:

١- صِلْ أخاك واعفُ عمن ظلمك وخذْ بيد الضعيف ٠

صلىِ أخاكِ واعفِى عمن ظلمكِ وخذِى بيد الضعيف ٠

صِلا أخاكما وأعفُوَا عمن ظلمكما وخذَا بيد الضعيف ٠

صِلُوا أخاكم وأعفُوا عمن ظلمكم وخذُوا بيد الضعيف ٠

صِلْنَ أخاكن وأعفُون عمن ظلمكن وخذنَ بيد الضعيف ٠

- يلاحظ أن فعل الأمر يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضميرمثل : (صلْ وخذ ْ) ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان ناقصاً (مثل أعفُ) ٠

- ويبنى فعل الأمرعلى حذف النون إذا اتصلت به ياء المخاطبة أوألف الاثنين أو واو الجماعة ، ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ٠

- وإذا كان الفعل أوله حرف علة (مثل وصل) أو همزة (مثل أخذ) حُذف منه حرف العلة أو الهمزة فى الأمر٠

- وإذا كان الفعل ناقصاً (أى معتل الآخر) كان كالمضارع فى جميع أحكامه ٠ [1]

التصغير

من خصائص اللغة العربية أنها كاملة التصرف ، فتُغيَّر الكلمة من صيغة إلى أخرى تبعاً للمعنى الذى يريده المتكلم ومن هذا القبيل مسألة (التصغير) فبدلاً من أن نقول : رجل صغير، نقول : (رُجَيْلُ) وكذلك : وُلَيْدُ وقُلَيْمُ وشُجَيْرة ، وكذلك : قُبَيْلَ الغروب وبُعَيْدَ العصر ، وفُوَيْقَ المكتب الخ ٠

كيف يصغَّر الاسم ؟

أولاً : يضم الأول ويفتح الثانى وتزاد ياء ثالثة مثل : عُقَيْلُ فى عقل وسُبَيْعُ فى سبع٠ [٢]

وهذا هو المبدأ العام فيكتفى بذلك فى الثلاثى ٠

ثانياً: الاسم الرباعى – سواء أكانت حروفه كلها أصولاً أم فيها حرف زائد ٠ فإنه يحصل تغيير آخر ٠ فوق ما تقدم من ضم الأول وفتح الثانى وزيادة الياء : فإذا كان مثل جعفر : كسر ما بعد الياء فيقال جُعَيْفِرٌ، وفى حُصْرُم حُصَيْرِمِ، وفى مُشْرِق مُشَيْرِقٌ٠

وإذا كان ما بل الآخر حرف مد قلب ياء إن لم يكن كذلك وأُدغم ف ياء التصغير مثل: كتاب وصبوح وبليغ ،فبقال : كُتَيِّبٌ وصُبَيِّحٌ وبُلَيِّغٌ،بتشديد الياء فى الجميع فكأنه لما كسر فيه ما بعد الياء توصل إلى ذلك بقلب حرف العلة ياء٠

استثناءات من هذه القاعدة :

ويستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير بعض أنواع من الاسم فيتبقى فيه ما بعد الياء مفتوحاً كما كان قبل التصغير ٠من ذلك

أ ـــما كان رابعه تاء تأنيث،مثل :شجرة وعنبة فيقال: شُجَيْرَة وعُنَيْبَة ٠

ب ـــوما كان رابعه ألف التأنيث كحبلى،مثل: حُبَيْلَى٠

ج ـــوما كان رابعه ألفاً زائدة مثل حمراء،فيقال : حُمَيْراء٠

د ـــومن ذلك ما كانت فيه ألف قبل الآخر ومزيدة لبناء الصيغة كما فى الأوزان التى عل وزن أفعال كأجمال وأفراس [٨١]

---

[٨١] (١) السابق ص ١٠٧ ٠

(٢) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان ص ٦٠٦ – ٦٠٧ ٠

هـــوالتى على وزن فعلان بسكون العين وتثليث الفاء ،بشرط ألا يجمع على فعالين، مثل :سكران وعثمان وحمدان فتبقى الألف بعد ياء التصغير على حالها ،فيقال: أُجَيْمَال وأُفَيْراس كما يقال : سُكَيْران وعُثَيْمان- بخلاف سلطان التى تجمع على سلاطين فيقال فى تصغيرها : سليطن وكذلك فى سرحان سريحن٠

ثالثاً:الاسم الخماسى ولو كان فيه تاء التأنيث أوألفه،أو مزيداً

فى آخره بعض الزيادات ،فكلها يكسر فيه ما بعد ياء التصغير ، مثل: حَنْظَلة=حُنَيْظِلَة ، ومثل قرفصاء= قُرَيْفِصَاء،

وزعفران= زَعَيْفَران٠ ومخرج= مُخَيْرِجٌ ،ومخيرجون= مُخَيْرِجُون ٠

رابعاً: إذا كان الخماسى آخره ألف ليست للتأنيث وليست ألف فعلان ،أو قبل آخره ياء أو واو ،فإن حرف العلة يقلب ياء٠ كما فى تمساح وعصفور وإقليد، فيقال:تُمَيْسِيح، عُصَيْفِير، أُقَيْلِيد ،بقلب الواو أو الألف التى قبل الآخر ياء٠

خامساً: إذا كان الاسم يقل عن ثلاثة أحرف ف الصورة ،فإن التصغير يجعله ثلاثة أحرف وذلك بما يأتى:

(أ) يرد ما حذف من فاء أو عين أو لام ، فيقال فى عدة ويد: وُعَيْدَةٌ ويُدَيَّةٌ٠

(ب) المضعّف يفك تضعيفة كما فى :مَدٌّ فنقول :مُدَيْد،حِب: حُبَيْبٌ ٠

(ج) الاسم الثنائى الوضع، كما إذا سميت شخصاً :لم أوأهل ،فإننا نضعفه ونجعل ياء التصغير على الرفين أى نقول:لمَيْم وهُلَيْل أوتشدد ياءالتصغير ،فنقول: لُمَىّ وهُلَىّ٠

سادساً: إذا كان ثانى الاسم المراد تصغيره ألفاً فلا بد من تغيرها لأن الاسم المصغر يجب ضم أوله وفتح ثانيه والألف لا تقبل الحركة وإن كان ثانيه واواً أو ياء غير أصلية ردت إلى أصلها:

(أ) فتقلب الألف ياء إن كان أصلها الياء ،مثل ناب فنقول: نييب٠

(ب) تقلب الألف واواً إذا كان أصلها الواو أومجهولة الأصل أوزائدة، فنقول فى شاعر: شويعر، عاج: عويج،حال:حويل٠

(ج)كما تقلب الواو ياء أو الياء واواً أو يقلبان همزة تبعاً لأصل كل كلمة ،فيقال فى قيمة: قويمة،وفى موقن: مُيَيْقِن لأنهما من قوم ومن أيقن ٠ وتقول فى ذيب :ذؤيب ،وفى رأس :رؤيسة٠ وأحياناً يكون حرف العلة بدلاً من حرف صحيح فبرجع إلى أصله كما فى دينار فيقال: دُنَيْنِير ٠وأصله – ف نظرهم دنّار- بتشديد النون٠ وتكسيره دنانير٠

سابعاً: إذا كان الاسم مؤنثاً تأنيثاً مجازياً ،فإنه يلحق به تاء التأنيث عند التصغير فيقال فى أُذن:أُذينة،وفى عين: عُيَيْنَة ،وفى يد:يُدَيَّة ٠

تدريبات

١- صغِّر الأسماء الآتية مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

أ— قلم٠ جعفر٠ برثن٠

ب—غضبى٠ ظمآن٠ شجرة٠

ج—شاعر٠ صادق ٠ مال٠ ناب٠ عاج٠ دار٠ واد٠

د-- غزال٠ رباح٠ عجوز٠ صبور٠ فتيل٠ عزيز٠ مصباح٠ إقليد٠ عصفور٠

ه—عين٠ أذن٠ سنّ٠ يد٠ أخ٠ أب٠أم٠

٢- كيف تصغر الاسم الذى ثانيه ألف ممدودة؟

٣- كيف تصغر الاسم الذى ثالثه حرف مد(و٠ا٠ى٠)؟

٤- ما قاعدة تصغير الاسم الرباعى؟

٥- متى يكسر ما بعد ياء التصغير؟ [١]

باب النسب

ويكون بزيادة ياء مشدَّدة فى آخر الاسم ،ليدل على نسبته إلى المجرد منها، فمثلاً: مصرىّ،تعنى شخصاً منسوباً على مصر ٠وبغدادى،تعنى من بغداد٠ويمنى تعنى من اليمن٠

والاسم المنسوب إليه حين تدخله الياء ،الأصل ألا يحدث فيه تغيير، كالأمثلة المتقدمة٠ولكن بعض الأسماء يعتريها التغيير فى آخرها وإليك بيانها:

أولاً: الاسم الذى فية آخره ياء مشدَّدة:

(أ) فإن كانت الياء بعد ثلاثة أحرف ،بقى الاسم على وضعه فى الظاهر،مثل: كرسىّ وشافعىّ:ويقدِّر الصرفيون أن الياء التى فى المنسوب إليه قد حذفت وحلت محلها ياء أخرى ٠

(ب) الياء المشددة التى فى صيغة مفعول معتل اللام ،مثل :مَرْمَىّ،ومَقْضِىّ،فبعضهم يجيز النسب إليها على لفظها،فتحل ياء النسب محل الياء المشددة ٠ وبعضهم يقول:مَرْمَوِىّ ،ومَقْضَوِىّ أى بحذف اللام ورجوع واو مفعول ثم زيادة ياء النسب٠

(ج) الياء المشددة التى بعد حرف واحد ،مثل: حَىٌّ وطىٌّ ٠ فالكلمة الأولى عينها ياء ،والكلمة الثانية عينها واو ٠وفى هذه الحالة تردّ العين لأصلها ،أما اللام فإنها تلب واواً ،فتقول:حَيَوِىّ وطَوَوِىّ٠

ثانياً: الاسم الذى فى آخره تاء التأنيث تحذف منه التاء ،مثل مكىّ وسمهرى وأسكندرى٠

ثالثاً: ياء المنقوص ولها حالات :

(أ) إن كانت ثالثة مثل: الشجى والعمى(١)، قلبت واواً ،فتقول:عمومى وشجوى ٠

(ب) وإن كانت رابعة جاز حذفها وجاز قلبها واواً مثل قاض،فنقول: قاضىّ بتشديد الياء وقاضوى ٠

(ج) وإن كانت خامسة أو سادسة حذفت مثل : المستعلِىّ والمستكفِىّ ومثل المقتضى ٠[82] (٢)

---

[82] (١)بدون تشديد الياء فيهما، وأصلها صفة مشبهة بوزن فعل،بفتح الفاء وكسر العين،نظير الصفات:فرح،لبق،بطر الح ٠

(٢)فكأن الكلمة لما طالت فى الخماسى ة السداسى حذفنا رف العلة من آخرها عند النسب أملا الثلاثى فيقلب آخره المعتل واواً فلا يحذف٠أما الرباعى فهو وسط فيجوز فيه الأمر ان الحذف والقلب٠

رابعاً: المقصور وله أحوال:

(أ) الألف الثالثة تقلب واواً ،سواء أكان أصلها الواو أم الياء ،فنقول فى فَتىً فَتَوِى وفى عَصاً عَصَوِى٠

(ب) الألف الرابعة ،إن كانت فى اسم محرك الثانى ، مثل : بردى فيجب حذفها فنقول : بردىّ ،بتشديد الياء ،وإن كان ساكن الثانى جاز حذف الألف الأخيرة وجاز إبقاؤها:فنقول فى مَلْهَى:مَلْهِىَ ومَلْهَوِىّ٠

(ج) الألف الخامسة والسادسة تحذف كل منهما ثم تضاف الياء المشددة ،فيقال فى حُبَارَى:حُبَارِىّ،وفى مصطفى : مُصْطَفِىّ،وفى مستعلَى:مسْتَعْلِىّ ٠ (١)

أما بقية أنواع الاسم(٢) فتغير من وسطها، ومنها :

خامساً : الاسم الثلاثى المكسور العين ، تفتح عينه عند النسب إليه ، سواء أكانت فاؤه مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، مثل : نَمِرٍ ، ودُئِلٍ ، وإِبِلٍ فنقول : نَمَرِىٌّ ودُؤَلِىٌّ وإِبَلِىٌّ . وبعضهم يجيز فى الأخير كسر العين إتباعاً للفاء .

سادساً :الاسم الذى وسطه ياء مشددة ، فعند النسب ، تخفف الياء الأولى ، فيال فى طيِّب . طَيْبِىّ . وفى لينّ لَيْنِىّ وشذّ فى طىّ طَائى .(٣).

سابعاً : همزة الممدود ، تعامل هنا معاملتها فى التثنية ، فنقول قُرَّائِىٌّ ، وصحراوِىّ ، ونقول : كسائِىّ أو كساوِىّ وشذ صَنْعائىّ فى النسبة إلى صنعاء . وكذلك صنعانىّ وبهرانىّ نسبة إلى بهراء . كما شذ يمانىّ فى النسبة إلى اليمن . والأفصح يمنىّ . [٨٣]

---

[٨٣] (١) لاحظ ما قلناه ف المنقوص ٠ أ أن حرف العلة فى الثلاثى يقلب واواً ،وفى الخماسى والسداسى يحذف وفى الرباعى يجوز الأمران ٠

أى أن الكم له دخل فى الموضوع٠

(٢) المراد هو الاسم الذى يدخله التغيير عند النسب .

(٣) أى بقلب الياء ألفاً بعد أن خففت.

ثامناً : ياء فَعيل (بفتح الفاء) وفُعيل (بضمها) ومؤنثهما ، وواو فعولة ٠

(أ) تحذف ياء فعيل المعتل اللام مثل : غنىّ وعلىّ فنقول : غنوىّ وعلوىّ أى بحرفين صحيحين ثم واو ثم ياء النسب وقد قدّر الصرفيون أن الياء الأولى حذفت ثم قلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء الثانية ألفاً ثم قلبت الألف واواً ٠

فإن كانت اللام صحيحة لم تحذف ياؤه مثل : مليح ، وشديد، وعقيل ، فنقول : مليحى ، وشديدى ، وعقيلى ، وشذ فى ثَقِيف: ثَقَفِىّ ٠

(ب) فُعَيْل بالضم تحذف ياؤه إذا كان معتل اللام ٠

كقُصَىّ ، وُلؤَىّ فنقول : قُصَوِىّ ، ولُؤَوِىّ ، وتقدير إعلاله عند الصرفيين كاعلال فَعيل بالفتح ٠

فإن كان فُعَيْلُ صحيح اللام لم تحذف ياؤه كما فى سُبَيْعٍ : سُبَيْعىّ وشذ هُذَلِىّ وقُرَشِىُ فى النسبة إلى قريش وهذيل ٠

(ج) ياء فَعِيلة (بالفتح) بشرط أن يكون صحيح العين وغير مضعّف – تحذف عند النسب مثل : صحيفة وصَحَفىّ – بفتح الصاد – وحَنيفة وحَنَفِىّ ، بخلاف جليلة لتضعيفه وبخلاف طويلة لاعتلال عينه ، فيقال : جليلىّ وطويلىّ ٠

قال الصرفيون : شذّ عُمَيْرىّ وسُلَيْمىّ وسلَيقى كما فى قول الشاعر : -

ولست بنحوىّ يلوك لسانه ولكن سليِقِىُّ أقول فأعرب

(د) ياء فُعَيْلَة (بالضم) تحذف بشرط عدم التضعيف وعدم اعتلال العين وذلك مثل : جُهَنىّ وقُرَظِىّ نسبة إلى جُهَيْنَةَ وقُرَيْظَة ٠ (١) ولكن نقول قُلَيْلى نسبة إلى قُلَيْلَة (٢) ٠

وقوَيمى نسبة إلى قويمة ، وشذ ردينى فى ردينه وكان ينبغى حذف الياء ٠

(ه) واو فعولة (بفتح الفاء) تحذف بشرط أن يكون صحيح العين غيرمضعفها ، كما فى شنوءة ، فنقول : شَنَئِىُّ ويجوز شَنَوِى أى نحذف الواو أو نحذف الهمزة ولا حذف فى مثل : ملولة لتضعيف العين واللام ولا فى قئوله لاعتلال العين ٠ [٨٤]

---

[٨٤] (١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٦١١- ٦١٦ ٠

(٢) مصغر قلّة ٠

تاسعاً : المركب تركيباً إسنادياً أو مزجياً أو إضافياً ينسب إلى صدره ويترك عجزه على ما هو عليه فنقول فى بعلبك : بَعْلِىّ وفى امرىء القيس : امرئى وفى جادَ الربُّ جادِىّ وقيل يجوز النسبة إلى الاسم كله مثل : بعلبكى ورامهرمزى فى النسبة إلى رام هرمز ، وقيل ينسب إليهما معاً فكأنهما كلمتان وعليه قول الشاعر: -

تزوجتها رَامِيَّةً هُرمُزِيَّةً   بفضْلةِ ما أعطَى الأميرُ من الرزْق

وقيل ينسب إلى المنحوت منهما كما فى حضر موت ، فيقال : حضرمىّ ٠

أما المركب الإضافى كأبى بكر وابن عباس فينسب إلى عجزه فإن خيف اللبس يستعمل النحت كعبشمى فى عبد شمس ٠

عاشراً : الاسم الثلاثى المحذوف أحد أصوله :

أ – فإن كان محذوف الفاء فى أوله لم ترد فنقول : صفى ، صلى ، عدى ، من صفة وصلة وعدة ويجوز ردها على لغة ضعيفة ٠

فإن كانت لامه حرف علة ردت فاؤه كما فى شية فيقال : وشَوِىّ بكسر الواو وسكون الشين أو كسرها ٠

ب – وإن كان محذوف اللام ردت اللام فنقول فى أب وأخ وسنة وشفة: أبوى وأخوىّ وسنوىّ وشفوىّ أوسنهى وشفهى(١)

وقيل الاسم الذى عوض من لامه التاء يجوز فيه رد اللام ٠

أما يد ودم فيجوز فيهما يدوىّ ودموىّ (١) ويقال يدى ودمى   تبعاً للتثنية حيث لا نرد لاميهما فى التثنية وبعض الصرفيين يخضع قاعدة هذه المسألة لقاعدة التثنية فما يثبت فى التثنية هناك يثبت هنا ما حذف يحذف ولكن الحذف وعدمه فى التثنية سماعى فى الغالب ٠

هل ينسب إلى الجمع ؟ قرر الصرفيون إنه لا ينسب إلى الجمع ولا المثنى بل يرد إلى المفرد ثم يثنى أو يجمع المنسوب ،[٨٥]

٨٥

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٦١٦ – ٦١٧ ٠

أما اسم الجمع كقوم ، واسم الجنس كشجر فينسب لهما على لفظهما فيقال قومى وشجرى وكذلك جمع التكسير الذى لا واحد له كأبابيل والجمع المسمى به كبساتين وكذلك الجمع الجارى مجرى العلم كالأنصار والجمع الذى يحصل فيه اشتباه كأعراب ، هذه ينسب لها فنقول : ابابيلى وبساتينى وأنصارى وأعرابى وما عدا هذا من الجموع ينسب لمفرده فيقال : القانون الدولى (بفتح فسكون) نسبة إلى دولة ويقال صحفى بالفتح وصحفيون ولا يقال صحفى بالضم ٠

<u>ملاحظة :</u> قد تدل صيغة فعال (بتشديد العين) على النسب إذا دلت على حرفة كما فى نجار وحداد وعطار فليست الصيغة هنا للمبالغة ، وصيغة (فاعل) قد لا يقصد بها اسم الفاعل وإنما يقصد بها صاحب الشىء مثل: لابن وتامر ومنه قول الشاعر:-

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

هذا وهناك أسماء شذت عند النسب فخرجت على القواعد مثل

ربّانى وشعرانى وفوقانى وتحتانى وجوانى ومروزى نسبة إلى مرو وأموى بفتح الهمزة نسبة إلى أمية بضمها ٠

وبدوى نسبة إلى البادية وجلولى وحرورى نسبة إلى جلولا وحروراء مدينتين ٠

تدريبات

س : انسب الكلمات الآتية مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

أ – لىّ ، حىّ ، علّى ، صفى ، مرمىّ ، مهدى ، كرسىّ ٠

ب – عصا ، جحا ، فتى ، قناة ، مصطفى، مستشفى ، طنطا ، بردى ، المهادى ، المستكفى

ج – ماء ، رجاء ، فداء ، صحراء ، علياء ٠

د – جهة ، شفة ٠

ه – أبو بكر، عبد الحميد ، بعلبك ٠

و – هين ، سيد ٠

ز – مدينة ، حديقة ، عزيزة ، وحيدة ، طويلة ، طبيعة ، صحيفة ٠

ط – عميْرة ، شجيرة ، حُبَيْبَة ، عويدة ٠

ى – يد ، دم ، أخ ، أب ٠ [(١)] [٨٦]

الاسم بالنظر إلى تصغيره

التصغير تغيير يطرأ على الاسم المعرب لأحد الأغراض الآتية : -

- الدلالة على صغر الحجم ٠

مثل : نُهير فى تصغير نهر ٠

- التحقير ٠

مثل : كويْتب فى تصغير كاتب ٠

- تقريب الزمان أو المكان ٠

مثل : قُبَيْل فى تصغير قبل ٠ [(٢)]

- التدليل٠

مثل : بُنىّ فى تصغير ابن ٠

صيغ التصغير:

للتصغير ثلاث صيغ وهى : **فُعَيْل** (للاسم الثلاثى) – **فُعَيْعل** (للاسم الرباعى) **فعَيْعل** – (للاسم الخماسى) ٠

١- تصغير الاسم الثلاثى :

- يصغَّر الاسم الثلاثى على وزن " **فُعَيْل**" ٠

مثل : رُجيْل ، وحُسيْن ، ونُميْر، وزُهيْر، فى تصغير رجل وحسن ونمر وزهر ٠

- وإن كان الاسم مؤنثاً وليس فيه علامة التأنيث لحقت آخره تاء التأنيث عند التصغير ٠

مثل : هُنَيْدة فى تصغير هند ، وأميْمة فى تصغير أم ، وشُميْسة فى تصغير شمس ٠

- ويعامل معاملة الثلاثى فى التصغير الأسماء التى حروفها الأصلية ثلاثة ولحقت بها : تاء التأنيث **مثل :** شُجيرة وهُريرة فى تصغير شجرة وهرّة ٠

---

[٨٦] (١) هذا هو الأفصح ٠

(١) انظر التمهيد فى النحو والصرف للدكتور محمد مصطفى رضوان من ص ٦١٧ – ٦١٩ ٠

(٢) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٥٦ .

أو ألف التأنيث المقصورة **مثل :** سُلَيْمى وُسعيْدى فى تصغير سلمى وسعدَى ٠

أو ألف التأنيث الممدودة **مثل :** صُحيْراء وخُضيْراء فى تصغير صحراء وخضراء ٠

أوالألف والنون الزائدتان **مثل :** سُليْمان وعُثَيْمان فى تصغير سلمان وعثمان ٠

- كذلك يعامل كل جمع تكسيرعلى وزن " أفعال" معاملة الاسم الثلاثى عند تصغيره **مثل:**

أصيْحاب وأنيْهار فى تصغير أصحاب وأنهار (١) ٠

- تصغيرالاسم الرباعى :

- يصغر الاسم الرباعى على وَزن فُعيْعل ٠

مثل : مُصيْنع ومُنَيْزل فى تصغير مصنع ومنزل ٠

- ويعامل معاملة الرباعى فى التصغير الأسماء التى حروفها الأصلية أربعة ولحقت بها :

تاء التأنيث **مثل:** مسيْطرة ومسيْبحة فى تصغير مسطرة ومسبحة ٠

أو ألف التأنيث الممدودة **مثل:** أربْيعاء فى تصغير أربعاء ٠

أو الألف والنون الزائدتان **مثل :** زُعيْفران فى تصغير زعفران ٠

٣- تصغير الاسم الخماسى :

يصغر الاسم الخماسى على وزن فُعَيْعيل ٠

مثل : مُصَيْبيح وعُصيْفير فى تصغيرمصباح وعصفور ٠

٤- تصغير ماثانية ألف زائدة أوحرف علة :

- إذا صغر ما ثانية ألف زائدة قلبت ألفه واواً ٠

مثل : سوَيْلم وكوْيتب فى تصغير سالم وكاتب ٠

(الألف فى الاسمين المذكورين زائدة على الحروف الأصلية للكلمة) ٠

- وإذا صغر ما ثانية حرف علة رد هذا الحرف إلى أصله ٠

مثل : بُويْب ونُييْب فى تصغير باب وناب ٠

٥- تصغير ما ثالثه حرف علة : (١)

إذاصغرما ثالثة حرف علة أدغم حرف العلة فى ياءالتصغير ٠

مثل:(كُرِّيم وعُصيّة وكُتيّب فى تصغير كريم وعصاوكتاب)[٨٧]

---

[٨٧] (١) انظر ملخص قواعد اللغة العربية للمؤلف فؤاد نعمة ص ٥٦ -٥٧ ٠

٠ الاسم بالنظر إلى النسبة إليه

النسبة هى زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها على آخر الاسم لانتساب شئ إليه ٠

نقول مثلا هو "مصرِىّ" لندل بذلك عل نسبته إلى مصر ٠

وتسمى الياء المشددة ياء النسَب، والاسم المتصل بها منسوباً ، والاسم قبل اتصاله بها منسوباً إليه٠ويستعمل النسب للدلالة على:

الجنس **مثل :** عربّى – فِرنسىّ – هندِىّ

الموطن **مثل :** قاهرىّ – أسيوطِىّ – بغدادِىّ

الدين **مثل :** إسلامىّ – مسيحِىّ

الحرفة **مثل :** زراعِىّ – صناعِىّ – تجارِىّ

صفة من الصفات **مثل :** ذهبىّ – فضىّ – رملىّ

١ـ القاعدة الأصلية فى النسب :

ـ الأصل فى النسب أن تلحق آخر المنسوب إليه ياء مشددة مكسور ما قبلها ٠

مثل : سودان : سودانِىّ – كويت : كويتىّ – دمشق : دمشقىّ – عِلم : عِلمى – وطن : وطنىّ – تاريخ : تاريخىّ ٠

ـ وبالنسبة للاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف منه هذه التاء عند النسب ٠

مثل : الإسكندرىّ فى النسب إلى الإسكندرية – فاطمىّ فى النسب إلى فاطمة – ذرىّ فى النسب إلى ذرة – جامعى فى النسب إلى جامعة ٠

٢ـ النسب إلى المقصور :

ـ إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً

مثل : قنوىّ – وطموىّ فى النسب إلى قنا وطما(١) ٠

حَموىّ ونووِىّ فى النسب إلى حماة ونواة (وقد حذفت التاء حسب القاعدة العامة ثم قلبت الألف واواً) ٠

ـ إذا كانت الألف رابعة فإنها :

تحذف إذا كان ثانى حروف الكلمة متحركاً ٠

مثل : كَنَدىّ وبرَدى فى النسب إلى كَندا وبرَدى ٠

تحذف أو تقلب واوا أو تزاد ألف قبل الواو ، إذا كان ثانى الكلمة ساكناً :

طنْطىّ أو طنْطوىّ أو طنْطاوىّ فى النسب إلى طنطا ٠

- إذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها ٠

مثل : فرنسىّ وأمريكىّ فى النسب إلى فرنسا وأمريكا ٠

ليبىّ وسورىّ فى النسب إلى ليبيا وسوريا (وقد حذفت الألف ثم حذفت الياء حتى لاتجتمع ثلاث ياءات)٠

٣- النسب إلى المنقوص : -

- إذا كانت الياء ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها ٠

مثل : الشجوِىّ فى النسب إلى الشجى ٠

- إذا كانت الياء رابعة جاز حذفها أو قلبها واواً ٠

مثل : النادىّ أو النادوىّ فى النسب إلى النادى ٠ والتربوى فى النسب إلى التربية ٠

- إذا كانت خامسة فأكثر حذفت ٠

مثل : المستعلىّ فى النسب إلى المستعلى ٠

٤- النسب إلى الممدود :

- إذا كانت همزته أصلية بقيت ٠

مثل : إنشائى وابتدائى فى النسب إلى إنشاء وابتداء ٠

-إذا كانت همزته منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها أو قلبها واواً [(١)]٠

مثل : سمائى أو سماوى فى النسب إلى سماء (الهمزة منقلبة عن واو) ٠

فدائى أو فداوى فى النسب إلى فداء (الهمزة منقلبة عن ياء)٠

- إذا كانت همزته زائدة للتأنيث قلبت واواً ٠

مثل : صحراوى وبيضاوى فى النسب إلى صحراء وبيضاء٠

٥- النسب إلى المختوم بياء مشددة :

إذا كانت الياء المشددة بعد حرف واحد ، ردت الياء الأولى إلى أصلها (الواو أو الياء) وقلبت الياء الثانية واواً ٠

مثل : طووىّ وحيوىّ فى النسب إلى طىّ وحىّ ٠

- إذا كانت الياء المشددة بعد حرفين ، حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها ٠

مثل : نَبَوِىّ وعَلوِىّ فى النسب إلى نبىّ وعلىّ ٠

- إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر حذفت وحلت محلها ياء النسب ٠

مثل : الشافعىّ والدقهلىّ فى النسب إلى الشافعى والدقهلية ٠

٦- النسب إلى الثلاثى المحذوف الآخر :

الأصل أن جميع الأسماء العربية ثلاثية الحروف على الآقل٠

إلا أن هناك بعض أسماء ثلاثية الحروف قد حذفت لامها ٠

مثل : أب ، أخ ، دم ، يد (كانت لامها واواً أو ياء)

كذلك هناك أسماء أخرى من ثلاثة حروف حذفت لامها ولحقتها تاء التأنيث الزائدة

مثل : كرة ، سنة ، شفة ، لغة ، رئة ، (وقد كانت لامها قبل الحذف واواً أو ياء) ٠

وعند النسب إلى كل اسم حذف آخره وبقى على حرفين ، يؤتى بواو قبل ياء النسب ويفتح ما قبل الواو [١]٠

مثل : أبَوىّ وأخَوىّ ودَمَوىّ ويدَوىّ فى النسب إلى أب وأخ ودم ويد ٠

مثل : كُرَوىّ وسَنَوِىّ وشَفَوىّ ولُغَوِىّ ورئوىّ فى النسب إلى كرة وسنة وشفة ولغة ورئة ٠

٧- النسب إلى الجمع :

- الأصل أنه لاينسب إلى الجمع ٠ وإذا أريد النسب إلى الجمع نسب إلى مفرده ٠

مثل : وزِيرىّ ودَوْلىّ فى النسب إلى وزراء ودُول ٠

- إذا كان اللفظ أصلاً اسم جمع ، نسب إليه ٠

مثل : الجزائرى والقومى فى النسب إلى الجزائر والقوم ٠

- ويرى مجمع اللغة العربية إمكان النسب إلى الجمع عند الحاجة للتمييز بين النسب إلى المفرد والنسب إلى الجمع ٠

مثل : الحركة الطُلابية (فى النسب إلى الطلاب وهى جمع)٠

النقابات العمالية (فى النسب إلى العمال وهى جمع) ٠

٨- أسماء منسوبة على غير القواعد :

سمع عن العرب أسماء منسوبة على خلاف القواعد السابق بيانها ٠ ومن هذه الأسماء :

- رَبَّانىّ،وحَقانىّ،ورَوْحانىّ،وتَحْتانىّ، وفوْقانىّ ، ونَصرانىّ فى النسب إلى رب،وحق،وروح،وتحت،وفوق،والناصرة ٠

- قروى وَبدَوى وَحضْرمىّ وقُرشىّ وأمَوىّ فى النسب إلى قرية وبادية وحضر موت وقريش وأمية [1] ٠

فهرست المحتويات